سلطنة عُمان
وزارة التراث القومي والثقافة

النظم المحبوب
في
غاية المطلوب

نظم

الشيخ العلامة
سالم بن سيف بن حمد الأغبري

١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م

النظـــم المحبــوب في غــاية المطلــوب

للشــيخ الفقيــه

ســـالم بن ســـيف بن حمـد الأغبري

وهو نظم كتاب غاية المطلوب في الأثر المنسوب

للشــيخ العــلامة

عـــامر بــن خميــس المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم

ديباجة الكتاب

الحمد لله تعالى وكفى	ثم الصلاة للنبي المصطفى
واله وصحبه الاولى اصطفى	والتابعين لهم على الوفا
ومن لا ثارهم قد اقتفى	ما عالم في الفقه سفرا صنفا
وبعد ان غاية المطلوب	لشيخنا العلامة الا ريب
المالكي ابن خميس عامر	عليه رضوان المليك الغافر
جميع ما وجد من أخبار	فيه عن الأئمة الأبرار
لكي يرى سهلا لدى المطالعة	ويجتني قارئه منافعه
فجاء حاويا من المسائل	أنفسها لعالم وجاهل
وحينما قرأته وراق لي	ما فيه من علم وايضاح جلي
صببته في قالب النظام	ليحصل النفع على التمام
لأن أكثر الورى يرغب في	نظم العلوم دون نثرها الوفي
سلكت فيه نهج الاختصار	وحذف ما فيه من التكرار
تحريا لمنهج الافاده	ومخلصا لله في الاراده
ولم أكن مباهيا للعلما	أو طالبا بذاك مفخرا سما
واسأل المنان حفظ قلمي	عن الخطا وأن يثبت قدمي
ويسلكن بنا سبيل العدل	فانه ولي كل فضل

باب في النية

وعن رسول الله خير الرسل   صلى عليه الله ما حق تلي
يقول الاعمال بالنيات   أي دونها لا نفع فيها يأتي
لكل مرء ما نوى فلنقصد   في كل ما تأتيه خير مقصد
فمن تكن هجرته لله   وللرسول المصطفى الاواه
فأجره على الاله ثبتا   وفاز بالفلاح فيما قد أتى
ومن تكن هجرته لطالب   دنياه أو لذات حسن معجب
فانه لما اليه هاجرا   هجرته وساء ما تخيرا
من لم تكن حسنة له فلا   أجر ودون نية لا عملا
وعمل الفاجر مما قصدا   خير اذ النية صارت أفسدا
وقد روي في الحشر يؤتي العبد   بحسنات كالجبال تغدو
ثم ينادى من له عليه   مظلمة فليبتدر اليه
فينتهي قوم فيأخذون ما   كان له من عمل قد رسما
فيبقى حيران هنا مندهشا   ولفنا أعماله مستوحشا
فيوحي ربه اليه ان لك   عندي ما لم يدره قط ملك
ولانبي مرسل ان لكا   كنزا من الخيرات فيه بوركا
نيتك الحسنى الى سبعينا   ضعفا اليك عينت تعيينا
وفي حديث باليمين يعطى   كتابه وكأن فيه خطا
بدى من الأعمال ما لم يعمل   من ذاك شيئا في الزمان الأول
يقرأ فيه الحج والزكاة مع   جهاده ولم يكن شيئا صنع

وهـو يقـول ذا الكتاب ليس لي ولم أكـن جئت بهـذا العمـل
وربـه يقـول ذا الكتـاب لـك وقـد نويت فعـله لـو أمكنـك
قد عشت دهـرا قائلا لو كان لي مـال أتيت صـالحات العمـل
لو كان لي مـال لجاهـدت لـك ولحججـت مخلصـا في قولكـا
نيتـك الحسـنى التي أخلصـتا خير الجـزا عنها تجـازى أنتـا
وانمـا يخلـد أهـل الجنـة فيهـا كـذاك في لـظى بالنيـة
والله يعطي مـا يشـأ من الدنـا بنـية الاخـرى ولا عكس هنـا
قد قـال من يريد حـرث الآخـره تـزد لـه في حـرثه مؤاثـره
وقـد تجـاوز الالـه عنـا مـا لنفوسـنا بـه حدثنـا
مـا لـم نكـن نقـوله أو نعمل بـه أتى فيـه حـديث ينقـل
وسـأل النبـي أيضـا صعصـه عمـا مضى من فعلـه هل نفعـه
وهـو مـن ابتياعـه المـؤوده لكي تعـيش عيشـة رغيـده
قـال لـه لا نفـع اذ لـم يكـن ذاك لوجـه ربـك المهيمـن
والنفـع أن تعمـل في اسـلامكا من صـالح يبقى ثـوابه لكـا
ومن يقاتل في سـبيل الله جـل وهو بحب الحمد أيضـا مشـتمل
قـال له ألسـت في اعـلاء كلمـة الالـه ذي الالاء
قـال نعـم قـال لـه شـهيد أنـت ونعـم مـا لـه تريـد
وكـان بعـض العـلما لا يفتى بـدون نيـة لمـن يسـتفتي
قـال الربيـع نيـة التعـليم للعـلم نـفي جهلـه الوخيـم

بـــاب في ابتــداء الــوحي

أول بــدء وحــي خــير الرســل ... صــادقة الرؤيا كصــبح منجــلي
وكــان يــأتي متحنثــا حــرا ... في خلــوة لأمــره منتظــرا
حتى أتاه الحــق في غــار حــرا ... قــال له اقــرأ ولم يكــن قــرا

فغطـه جبريــل حتى أجهــده ... ومثلهــا ثانيــة قــد عــاوده
وبعدهـــا ثالثــة كمثــل مــا ... في المــرتين قبلهــا تقدمــا
وبعــد كــل مــرة أرســله ... فقــال اقــرأ وأبانهــا لــه

اقــرأ باســم ربــك الذي خلــق ... وكان (لم يعلم) ختامهــا الأحــق
فرجــع النبــي الى خديجــة ... في رجفــة بالآيــة الكريمــة
وزملــوه ولهــا قــد أخبــرا ... بمــا عليــه في حــرا كان جــرى
قــالت له أبشــر فــان اللــه لا ... يخز بــك ناموســا عليــك أنــزلا
كمــا عــلى موسى النبي المرسل ... أخبرهــا بــذاك ابــن نوفــل
يــا ليتني أكــون حيــا حينمــا ... تخرجــه قــريش من هذا الحمى
قــال أمخــرجي هــم قال نعــم ... أولاك أعــداءك مــن بين الأمــم
لم يــأت قط رجــل بمثــل مــا ... جئــت بــه الأقلــي وروغمــا
وانـنــي ان يدركني يومكـــا ... نصرا مــؤزرا اذن أنصركــا
وفتــر الوحــي الى أن حزنــا ... لفقــده النبــي حزنــا بينــا
بمضــي الى شــوامخ الجبــال ... فيســمع النــداء مــن جبرال
قــال لــه أنــت رســول اللــه ... حقــا بــلا ريــب ولا اشــتباه
فيســكن جاشــه ونفســه ... بسه تقــرويتم أنســه
ولــم يــزل كــذاك حتــى أنــزلا ... أم الكتــاب قبلهــا مبســملا
وقيــل بــل يــا أيهــا المدثــر ... أول مــا أنــزل قــول يذكــر

كيفيــة نــزول الوحــي

وبعــد هــذا هــاك في كيفيــــة ... نزولــه علـــى نبــي الرحمــة
يأتيــه أحيانــا كمثــل صلصــلة ... جــرس وانــه أشــــد منزلــة
ويفصــمن عنــه بعــد مــا وعى ... مــا قالــه بقلبــه منطبعــــا
وتــــارة يأتيــه جبرائيـــل في ... صـــورة انســان بوحيــه الـــوفي
وربمــا كــان النبــي المرســـل ... في شــــدة البــرد عليــه يــزل
فيتفصــــدن جبينــه عـــرق ... من شــدة الوحي عليــه اذ طــرق
وكــان اذ يوحــى اليــه راكبــا ... ناقتــه تبــرك منــه تعبــــا
وكــاد أن يرض فخــذ المصــطفى ... لفخــذ زيد حينمــا الوحي لفــا

باب في ذكر القرآن

ورجل قد قصد النبي ان ... يعلمنه من العلم الحسن
قال له تعلم القرانا ... ثم أتى فقال ما قد كانا

حتى اذا في رابع المرات ... قال اقبلن الحق ممن يأتي
كان بغيضا ذاك او حبيبا ... وان بعيدا كان أو قريبا

ورد كل باطل لمن أتى ... كان حبيبا أو بغيضا أمقتا
وخيركم قال الذي تعلما ... كتاب ربي وله قد علما
فاتحة الكتاب بالمثاني ... تدعى كذا بالام للقرآن
كل صلاة دون هذي السورة ... فهي خداج جاء في الرواية

لا تقرأن قط دون البسملة ... اذ هي منها آية منزلة
وقال ان الله أعطاني في ... ما كان أعطاني أم المصحف
ومن كنوز عرشه وهي شفا ... من كل ذا الا الحمام فاعرفا

وقال قد أوتيت نورين هما ... فاتحة الكتاب ممن انعما
كذا الخواتيم التي في البقرة ... فانهما لمن قرا منوره
وقد دعا النبي بعض من صحب ... وكان في صلاته ولم يجب

فقال كيف لم تجب والباري ... قال استجيبوا لي وللمختار
وقال ان سورة المثاني ... أعظم سورة من القرآن
وأفضل القرآن فالمثاني ... تعدل ثلثين من القرآن

ما أنزل الله من التنزيل ... كالحمد في التوراة والانجيل
والله يعطي من قرأها أجر من ... قرأ الكتابين من الاجر الحسن
ان قرئت شافية من كل سم ... سبعين مرة فينجلي الألم

من كان خاف من طعام ضره ... يقرأها عليه يأمن شره
وقد مضى لنا بأن البسمله ... من المثاني آية منزله

وأثبتت أول كل سورة … للفصل بينها وبين السوره
ولا يصح تركها للقاري … في كل سورة فلا تمار
حروفها تسعة عشر واقيه … من كل واحد من الزبانيه
ومن دعا وكان قبل بسملا … فلا يرد وله ما سالا

ومن يكن جودها معظما … لله من غفرانه لم يحرما
وملك الروم يقال كتبا … لعمر به صداع اتعبا
وعمر أهدى له قلنسوه … ومن لباسها أصاب عافيه
فتحها ليعلم المفيد له … أصاب كاغدا عليه البسمله

فقال ما أكرم هذا الدينا … وما أعزه للمسلمينا
وملك الروم يقال أسلما … وحمد الله على ما أنعما
ومن به خمس خصال دخلا … بلا حساب جنة ذات علا
أن يبتدي الأمر ببسم الله … والحمد بعد نعمة الاله

كذاك لا اله الا الله … من يعتصم به فقد كفاه
والاسترجاع في مصاب وثبا … وتوبه من بعد ما قد أذنبا
كانت كتابه النبي الأسمى … في كتبه باسمك اللهما
وحين بسم الله مجراها نزل … كتب بسم الله خاتم الرسل

ولفظة الرحمن لما نزلت … كتابه أيضا بذاك قد ثبت
وحينما قد نزلت في النمل … أكملها كذاك خير الرسل
ورافع قرطاسة والبسمله … قد كتبت فيها لكي يجلله
كتب من ذوي القنوت والوفا … ومن عذاب والديه خففا

وخالد ابن الوليد حاصرا … طائفة ممن بربي كفرا
قالوا له تزعم أن دينكا … حق فهل من آية فيه لكا
قال احملوا لي سم ساعة وقد … بسمل ثم شرب السم الاشد
فلم يضره وحالا صدقوا … واسلموا لله حين وفقوا
وهي أساس الحمد والمثاني … قبل أساس سائر القرآن

فان تك أعتللت واشتكيتا … عليك بالأساس تشفى أنتا
وان من كتبها وفتحا … لميمها وهاءهها قد أوضحا
قيل له سبعون ألف ملك … يستغفرون ذنبه فيما حكي
ونزلت على الخليل فنجا … من نار نمرود التي قد أججا
وملك الله سليمان بها … ملكا فظل شاكرا لربها
ثم على نبينا محمد … أنزلها لفضله المؤيد
أمته يوم اللقا تصرح … بها ومنها الحسنات ترجح
ورجل كتبها فاحسنا … فشكر الرحمن سعيه هنا
وقيل عن عثمان انه سأل … عنها النبي المصطفى خير الرسل
فقال فيها هي الاسم الاعظم … وهي الى الله بقرب توسم
وبالقبول فسر القرب هنا … وكلمة التقوى يقال فافطنا
ومن قرأها في الجنان يعطى … مثل تهامه وصنعا قسطا
ومن قرأها مؤمنا وموقنا … تسبح الجبال معه ها هنا
ومن يحوقلن عنه يصرف … من البلا سبعون بابا توصف
أول ما أنزلت البسملة … قيل على آدم فيما أثبتوا
فقال آمن رب من عذابكا … ذريتي ما جعلوها مسلكا
وهي شفاء وغنى من كل … فقر وستر من عذاب بغلي
والآمن من خسف ومسخ يصدر … وعندا كل فالذنوب تغفر
قارئها بحمدها متصله … جميع سيآته يغفر له
وفيه ترغيب كثير وردا … فاقرأ واخلص ولتكن مجتهدا
وانها أول ما خط القلم … فالافتتاح مطلقا بها لزم
ولتقرأوا القرآن فهو شافع … يوم الجزا لمن قرأ وانفع

كذالك الزهرا وان حث المصطفى ... عليهما الفضل تين فاعرفا
لا تجعلوا بيوتكم كمقبره ... أي لم تكن تقرأ فيها البقرة
وكل شيء فله سنام ... وللقرآن فهي السنام
وسيد القرآن فيما وردا ... أولاهما عن النبي أحمدا
ومن قرأ آخرها كفاه ما ... أهمه دينا ودنيا فاعلما
وانها بركة وحسرة ... لكل من أهملها مضرة
وانها الفسطاط للقرآن ... أي خيمة قنوية الاركان
ومن قرأها لا يطيق السحره ... اضراره مهما آرادوا ضرره
ومن يكن في بيته لها تلا ... ثلاثة يحفظ من كل بلا
والأصل قال في أوائل السور ... عدة أقوال لها عنهم ذكر
ولم يكن النظم لها يستوعب ... اذ من سبيل النثر هذا أصعب
وانما الايمان بالكل لزم ... من محكم ومتشابه الم
وهو على سبعة أحرف نزل ... والكل شاف وبه الاجزا حصل
والمصطفى قال لابن عمرا ... اقرأه في شهر به معتبرا
فقال اني أستطيع أفضلا ... فقال في سبع ودونها فلا
وقيل لم يجمعه في عهد النبي ... الا من الانصار أهل الرتب
معاذ عثمان أبو أيوب ... زيد أبو زيد وابن كعب
ومن عداهم من الصحابة ... يحفظ بعض السور المعدودة
ومن نسيه بعد ما تعلما ... يحشر في يوم المعاد أجذما
ولم يكن أثقل ذنب فعلا ... من تركه لمن له قد حملا
كان ابن عباس اذا سئل عن ... غيوب القرآن أجابهم اذا
أنشدهم فيه من الاشعار وما ... يعرفنهم بذاك معلما
لانها أول علم العرب ... وذاك ديوان لكل عربي

شــعر ذوي الحجــاز ممــا رغبا　　فيــه لحســـــنه النبـــي المجتبى

من قــال في المعوذات ليســـــتا　　همــا من القـــرآن شركــا قد أتى

فليســـتتب فــان يكن تــاب قبل　　منـــه وان أصـــر منكـــرا قتـــل

ومـــن قـــرأ بــدون ترتيـــل ولا　　تفكـــرا ســـاء فيمـــا فعـــلا

كـــان النبـــي لا يجـــــاوزنا　　لآيــــة أو يفهمـــن المعــــنى

أعظـــم آيــة أتـــى فيهــا ورد　　عن النبـــي قـــل هـــو اللـــه أحـــد

لا يقـــرأ القـــرآن من كان جنـــب　　أو حـــائض ففيـــه نهي قـــد وجب

وورد التـــرخيص قيـــل لهمـــا　　في آيـــة وآيتـــين فاعـــــلما

وقـــد نهانـــا ســـيد الانـــام　　عن محـــو قـــول اللـــه بالاقـــدام

وقـــد نهى عن حملـــه أيضـــا الى　　دار العـــدو وبابنـــا قـــد كمـــلا

معرفة نقلة

باب في فضل العلم

في نقلة العلم

بمكة باض وبالمدينة   فرخ ثم طار نحو البصرة
وبعدها الى عمان نهضا   فيما روي عن النبي المرتضى
وقيل بل نقله أربعة   من العراق نحونا واثبتوا
منير ابن النير الجعلاني   وابن أبي جابر الازكاني

وابن المعلى الفشحي وهو رجل   من كندة مساميا خير الرسل
رابعهم بشير ابن المنذر   في نقله فازوا بربح المتجر
ويوم مات ابن عباس الابر   وقف جابر عليه اذ قبر

فقال في كآبة ولهفة   دفن رباني هذي الامة
دعا له نبيا ومسحا   برأسه فصار حبرا مصلحا
وما أقل أخذه عن النبي   اذ مات خير الانبياء وهو صبي

وكل ما جاء من التحليل   والحجر في قرآننا الجليل
فلم يكن ما بين أهل الدين   خلف به لنصه المبين
وانما الخلاف في أشياء   بينهم كل بقول جاء

ولا يخطي بعضهم بعضا بها   بل يتولاه فكن منتبها
تعلموا ما شئتم أن تعلموا   فلم تكونوا عالمين أنتم
حتى تكونوا عاملين وذكر   عن النبي المصطفى خير البشر

ويل لمن لا يعلمن مره   قد قالها اذ جهله أضره
وسبع مرات من الويل لمن   يعلم وهو غير عامل اذن
من نصب الدين على القياس   فلايزال الدهر في التباس

وصار مائلا عن المنهاج وطاغيا في بحر الاعوجاج
وضل عن محجة السبيل وقوله لم يكن بالجميل
ورجل لابن عباس سأل عن ربه فقال قوله الجلل
اعرف ربنا بما قد عرفا لنفسه به وما قد وصفا
بدون تحديد ودون رؤية ودون تكييف له وصورة
لا يوصف الرحمن بالحواس ولا يقاس ربنا بالناس
وعمر الى أبي موسى كتب ومثله الى شريح المنتدب
قس الامور واعرف الاحوالا ولتنتظر الاشياء والامثالا
لا يمنعنك ما قضيت أمس أبصرت بعد حقه كالشمس
من أن تراجعن فيه الحقا ان أتباع حقه أحقا
فانه خير من التمادي في باطل أدى الى الفساد
وكان عبد الله وهو ابن عمر يجيب فيما علمه عنه استتر
بقوله الله ربي اعلم وذاك من فقه الفقيه يعلم
وقد حكى عن نافع ابن الازرق لقى ابن عباس الخصم المتقي
عاتبه في سرعة الجواب وقال ما أجراك في ذا الباب
فقال أجرا مني امرء علم ولم يجب سائله فيما لزم
وأعظم الذنوب فيما وردا ترك امرء صلاته تعمدا
وفي الوليين اذا ما اقتتلا لم يعلم المحق ممن أبطلا
أبقاهما شبيب في الولاية حتى يبين الحال بالحقيقة
واين أبي جابر قال أبرا من قاتل أو اعلمن عذرا

وهاشم بقول موسى أخذا   مخافة الفرقة قد قال بذا
وفي أناس قتلوا وغنموا   ما لا من المخاصمين لهم
واعترفوا بأن ذاك منهم   كان برأي لا بدين يعلم
وهم يدينون بذاك الحال   بما اقتضى كتاب ذي الجلال
ورأي المسلمين فيما حكموا   عليهم فيما عليه أقدموا
وقاتلوا فقتلوا وهم على   ما كان من قصدهم تحصلا
وبعد ذاك العلماء نظروا   في أمرهم وما أتوه حجروا
هل منهم يبرء والهلاك حل   أم يتولون وعذرهم حصل
وحصل الخلاف بين أهل   دينهم فيما أتوا من فعل
برء منهم بعضهم ووقفا   بعض الى أن يسألن فاعرفا
وقصدوا الى أبي عبيدة   أي مسلم ابن أبي كريمة
وكلهم رضى بحكمه هنا   وقد رأى عذرهم واستحسنا
وخرجوا عنه على ولاية   أصحابهم للاعتقاد المثبت
وقال من نسأل عما علمه   يسعه فمسلم نعلمه
وهالك من شك والباب كمل   بعونه سبحانه عز وجل

كتاب العلم

تعلمو العلم فذاك خشية ... لله وابتغاءه عبادة
وبحثه جهاد والمذاكرة ... في العلم تسبيح فكن مذاكره
تعليمه لمن له لا يعلم ... صدقة والأجر فيها يعظم

وبذله لهم أجل قربه ... وهو منار لسبيل الجنة
نعم الأنيس لهم في الوحدة ... والصاحب النافع عند الغربة
معالم الحلال والحرام ... أكرم به من قدوة امام

يعرف مولانا به ويعبد ... يطاع بالعلم به يوحد
وهو امام وجميع العمل ... يتبعه في كل حال فاعمل
يلهمه الله الذين سعدوا ... ويحرمنه من شقوا وابعدوا

وفضله أحب للرحمن من ... عبادة قال الرسول المؤتمن
وخير دينكم يقال الورع ... اذ من جميع الدين ذاك أنفع
ما عبد الله بشيء أفضل ... من نور علم متبع بالعمل

ذو الفقه مع شيطاننا المعادي ... أشد من ألف من العباد
وكل شيء فله دعامه ... وديننا ورعه الدعامه
ومن طلاب العلم كان أهملا ... عذبه الله على ما جهلا

والعلم كل الناس يدعيه ... والجهل كل أحد ينفيه
كفى بذا من شرف للعلم ... وخسة لجهله المسلم
والناس للملوك كالمملوك ... والعلم حاكم على الملوك
فهل ترى من عزة كعزة ... علم به ترقى لأعلى رتبة

ان سليمان النبي العالي ... خير بينه وبين المال
فاختار للعلم ومعه نال ما ... أوتيه من مال وملك عظما
ان مداد العلما يوم الندا ... يوازنن به دماء الشهداء

ومن لموت عالم لم يحزنا ... فهو منافق حديثا دونا
اذ لم تكن كموته مصيبة ... وانه في ديننا لثلمة
تبكي السموات ومن فيها سكن ... لموته سبعين يوما في حزن

وأي مؤمن عليه يحزن ... يثبيه الهه المهيمن
ومن يكن حقره لربه ... حقر وهو من ذوي عذابه
من خطوتين في طلاب العلم ... مشى لنفي جهله المسلم

أو أنه جلس في حلقته ... قدر فواق فهو في جنته
وصاحب العلم سراج الأمة ... دنيا وأخرى من كثيف الظلمة
طوبى لمن أحبه وعرفا ... ويل لمن أنكره تعسفا
وأنه أكثر من أن يحصى ... فلا تحاولوا لذاك احصا

لكن خذوا من كل شيء أحسنه ... واجتهدوا في أن تصيبوا سننه
من ظن للعلوم غاية فقد ... بخس ما للعلم من حق ورد
ووصف العلم هنا بغير ما ... وصفه الهنا رب السما

فانه قال وما أوتيتم ... الا قليلا منه لو فقهتموا
والعلم علمان فعلم الدين ... وعلم الأبدان عن الأمين
والعلم علمان ففي الجنان ... علم وفيه النفع للانسان

والعلم باللسان حجة على ... حامله معنى حديث نقلا
واطلبوا العلم ولو بالصين ... كان لعظم شأنه المبين
تعلم العلم فريضة على ... جميع البالغين أيضا نقلا

تعلموه قبل رفعه وما ... بالرفع يعني غير موت العلما
تعلموا العلم فلا يدري أحد ... منكم متى حاجته له ترد
تفقهوا من قبل أن تسودوا ... معناه مادمتم صغارا ترشدوا

لان من سود وهو جاهل ... أمسى له عن الرشاد حائل
والبحر قال لو علمت اعلما ... مني بقول الله خالق السما
تبلغني اياه حمر النعم ... قصدته لطلب التعلم

كن عالما أو متعلما ولا … تكن لدى الانام ممن جهلا
والعلماء أحوج الناس الى … طلبه اذ هم أدلة الملا
تعلموه فهو للقلوب … حياتها من جهلها المعيب

مصباح الابصار كذا من الظلم … وقوة الأبدان من ضعف ألم
يبلغ العبد فلا ثمار … بفضله منازل الأحرار
ويبلغ الأحرار بالعلم الأتم … منازل الملوك ما بين الأمم

وخولوا بالدرجات الفاخرة … في هذه الدنيا ودار الآخرة
ومن مشى ليستفيد منه … أو كان للغير يعلمنه
كتب ربه بكل خطوة … له عبادة بألف سنة

لم ينتعل عبد ولا تخففا … للعلم الا ربه عنه عفى
ونظر المؤمن في الكتاب لو … قبيل مماته بساعة رووا
فانه يكون ذلك النظر … زيادة في دينه له تقر

من جاءكم يطلبه فاستوصوا … خيرا به لأجل ما يقص
كان يقول ابن مسعود لهم … يا مرحبا بكم ينابيع الحكم
فانكم أنتم مصابيح الظلم … غوث عباد الله ريحان الأمم

وقيل منهومان في الانام … لا يشبعان مدة الدوام
من طلب العلم ليزداد رضى … من ربه وما لقصده انقضا
والله قال انما يخشاه من … عباده أو لو العلوم فاستبن

وطالب الدنيا لانه بها … يزداد طغيانا لفرط حبها
قد نسب الانسان للطغيان … اذا رأى استغناءه بالفاني
وسالك طريقة يلتمس … علما بجنات النعيم يانس

لطالب العلم يقال شجره … في جنة الخلد له مدخره
أغصانها من لؤلؤ وأصلها … مسك وفي أوراقها نسور زها
عمودها الياقوت والأثمار … حور تحفها بها الأنوار
سبعون حوراء بها قد تنبت … في كل يوم حسبما قد أثبتوا

قيل أبو حنيفة تعلما ... للفقه بعد أربعين أعوما
والعلم لا يدركه سوى رجل ... بالبحث عنه طول يومه اشتغل
وأسهر الليلات في تلاوته ... مجتهد الى حصول غايته

وقيل لا حسد الا في رجل ... آتاه مالا ربه عز وجل
فسلط المال على هلكته ... في الحق رائحا الى جنته
ورجل آتاه أيضا حكما ... يقضي بها للأنام علما

كلاهما يفوز بالجنان ... عما له كان من الاحسان
وقد روي من يرد الله به ... خيرا يفقه بدين ربه
والعلما ورثة للأنبيا ... وملح أرض الله فيما رويا

وهم مصابيح الدنا أدلا ... عند العمى يهدون من قد ضلا
في الأرض والسماء مشهورونا ... لأنهم أئمة مرضونا
العلما بالله ثم السنه ... وقايدوا عباده للجنة

يرفع أقواما به فيصبحوا ... للناس قادة اليهم يجنح
تقتص آثارهم وترفع ... أعمالهم ولسواهم تنفع
ترغب في خلتهم ملائك ... مولاهم بمسحها تبارك

وكل رطب لهم يستغفر ... ويابس والحوت فيما ذكروا
كذلك السماء مع نجومها ... كذا سباع البر مع أنعامها
ويعدل الصيام فيه النظر ... ويعدل القيام مهما ذاكروا

سأل موسى ربه فيما هم ... لنا رووا أي العباد أعلم
فقال ذاك عالم لا يشبع ... وعلم غيره اليه يجمع
عساه أن يجد ما يهديه ... الى هدى أو عن ردى ينجيه

وعنه من في الدين دق نظره ... يجل في يوم القيام خطره
أراد زيد الركوب اذ نفذ ... وبركابه ابن عباس أخذ
وقال هكذا أمرنا نفعل ... بعلمائنا لهم نجلل
فأخذ ابن ثابت بيده ... مقبلا لما رأي من قصده

وقال هكذا أمرنا نفعلا   بأهل بيت المصطفى مولى العلى
نبينا جبريل كان يسأل   بقوله أي العباد أفضل
قال طلاب العلم ثم قال ما   من بعد قال أن تزور العلما

صحبتهم دين وان الكرما   في أن تجالس الهداة العلما
والمشي معهم فخار والنظر   اليهم عبادة فلا تذر
خلطتهم عز وان أكلكا   معهم شفاء لك من أدواءكا

من رحمة الله عليهم تنزل   قيل ثلاثون اليهم تصل
ورحمة واحدة قيل على   غيرهم تنزل فيما نقلا
هم أولياء الله طوبي للذي   خالطهم وحذوهم قد يحتذي

خلقهم جل شفاء للورى   طوبى لمن حفظهم ووقرا
لا يندمن قط ومن خذلهم   باء بأثواب الهموم والندم
ان الجلوس ساعة معهم أحب   الى الاله من عبادة تحب

نكون في مدة ألف سنة   لم يعص فيها طرفة ذا العزة
الى وجوه العلماء النظر   أحب للاله فيما ذكروا
من اعتكاف سنة كاملة   في بيته الحرام للفضيلة

زيارة للعلما أحب من   سبعين عمرة الى مولى المنن
مادمت جالسا لديهم تغتنم   سبعين حجة وعمرة تتم
ورحمة الله عليك تنزل   وفي غد جنته تخول

يسأل ذو العلم سؤال الجاهل   لكنه يحفظ حفظ العاقل
أوله الصمت والاستماع   ثانيه منه يحصل انتفاع
والثالث الحفظ وأما الرابع   فنشره لتكثر المنافع

قال أبو سعيد من تشجعا   بعلمه كمن به تورعا

والعلما ثلاثة فعالم   لنفسه والفضل فيه لازم

وعالم لغيره فهو حسن   لكونه يهدي الى النهج الحسن

وعالم ليس لنفسه ولا ... لغيره فانه شر الثلا
وعن معاذ سبعة م العلما ... يصلون من أعمالهم جهنما
فخازن لعلمه يرى بأن ... ضيعه اذا به يحدثن
وعالم بعلمه تخيرا ... دون المساكين لاشراف الورى
وعالم بعلمه تكبرا ... يغضب ان في حقه قد قصرا
وعالم مروة وعقلا ... جعله وعفة وفضلا
يعنفن غيره ان وعظا ... وفيه آنفة اذا ما وعظا
وعالم يعترضن أن يسألا ... ويفتينهم بما قد جهلا
وعالم كثر علمه بما ... للمشركين من كلام علما
مقررا لعلمه بذاكا ... جميعهم قد ورد الهلاكا
نعوذ بالله من النيران ... وما اليها جر من عصيان
قال الخليل الرجال أربعة ... فعالم يعلم علمه معه
وعالم لكنه لا يعلم ... بأنه يعلم ما ينبهم
فالأول العالم فاسألوه ... والثاني غافل فنبهوه
ورجل بجهله قد يعلم ... فذاك جاهل به فعلموا
ورجل لم يكن ذا علم ولا ... يدري بأنه امرء قد جهلا
فذلك الأحمق فلتجتنبوا ... صحبته فانه مجتنب
تعلموا الوقار والسكينة ... فانها للعلم أو في زينه
ولا تكونوا علما جبابرة ... فتمقتوا دنياكم والآخره
ولا يقوم علمكم بجهلكم ... ولم يف المزيد بالنقص لكم
كونوا أولي العلم ينابيع الحكم ... أحلاس أبياتكم بين الأمم
لباسكم من الثياب الخلق ... قلوبكم جديدة لا تخلق
تخفون في الأرض ولكن في السما ... معرفة لكم وصيت قد سما
وليظهر العالم علمه اذا ... ظهرت البدع حتى تنبذا

ولعنة الله اذا لم يفعل　　عليه للتضييع والتعطل
لا يقبل الاله صرفا منه　　كلا ولا عدلا روينا عنه
فالصرف معناه فريضة وما　　عناه من عدل فنفل علما
الا اذا كانت له تقية　　فعذره من الوعيد مثبت
وقيل في معنى لننزعنا　　من كل شيعة أشدهنا
هم علما السوء ومن تعلما　　علما مباهيا به للعلما
أو ليماري السفها أو يجعلا　　أموال الأغنيا بذاك مأكلا
أو انه للفقرا يستخدم　　به فمأواه العذاب المؤلم
وعن عيسى بحق أخبر　　بأن شر الخلق فيما يذكر
ذاك هو العالم مهما طلبا　　بعلمه الدنيا عليه عذبا
لا تأخذوا قط عليه ثمنا　　فتسبقوا الى الجحيم من زنى
ويل لمن بالدين دنيا طلبا　　أو شبهة بشهوة قد ركبا
ومن يفرقن بالنميمة　　بين الورى ياويله من نقمة
وآكل بعلمه يحشر ما　　بوجهه مزعة لحم فاعلما
وعالم بعلمه لم ينتفع　　أشدهم في الحشر تعذيبا رفع
تعلموا لوجهه الكريم　　ولابتغا رضوانه العظيم

فصـــل

أوحـى الى داؤود رب العـزة ... الويـل كـل الويـل في الـرواية
لعـالم حـب الدنـا قد أسـكره ... عـن السـلوك لطـريق الآخـره
أولئـك القطـاع للطـريق ... لمـن أرادنـي عـلى الطـريق

وان أدنى مـا بهـم قد أصـنع ... حـلاوة الايمـان منهـم انـزع
والعلمـا لـو أخـذوا بحقـه ... أحبهـم مولاهـم مـع خلقـه
والنـاس هابوهـم ووقروهـم ... واحترموهـم وعززوهـم

ولكـن الدنيـا بـه قـد طلبـوا ... فالمقـت والهوان فيه استوجبـوا
لـو وضـعوا للعـلم عند أهلـه ... سـادوا ذوي زمانهـم بفضـله
لكنهـم لأهـل دنياهـم جـرى ... ذاك فعوقبـوا بـذل الازدرا

من طلب الدنيـا بسـعي الآخره ... نكس قلبـه ويصـلى سـاعره
والعلم اسـتودعوه الأحداث اذا ... رضـيتموهم انـه أبقـى بـذا
وعلمـوا العـلم ولا تعنفـوا ... طلبـة العـلم حديثـا يعـرف

ومن لم يقنـط الورى من رحمـة ... مولاهـم فهـو فقيـه الأمـة
ووقـروا مـن تتعلمـونا ... منـه ومـن لـه تعلمـونا
وأرسطاطـا ليس قـال من طلب ... علمـا بـلا مشـقة ولا نصـب

فهـو كمـن طلـب مـالا بالمنى ... ولم ينـل كلاهمـا شـيئا هنـا
وكثـرة العـلم بكـثرة الأذى ... فاصـبر فـلا تنـاله الا اذا
وانمـا العـلم خـزائن ومـا ... مفتاحهـا الا سـؤال العـلما

وانـه يؤجـر فيـه أربعـه ... مفـت ومسـتفت ومـن يتبعـه
ومن لهـم كان محبـا فاسـألوا ... يرحمكـم اللـه ولا تعطلـوا
ومن يكن عـن علمـه قـد سـئلا ... فكتـم السـائل عمـا سـألا
الجـم فـوه بلجـام نـار ... يـوم الجـزا وبـاء في خسـار

والعلمــــاء أمنــاء اللــه مــا   لم يركنـوا الى الدنـا عـلى عمى
فاتهموهــم اذا مــا فعلــوا   ذاك عـلى دينكـم لا تسـألوا
ومــن أراد أن يكــون عالمــا   فليـك عـاملا بمـا قـد علمـا
موعظـة العـالم ان لـم يعمـل   بهـا عـن القلـوب زلت فاعمل
كمـا عـن الصـفا يـزل القطر   اذ ذاك علـم ليس فيـه خـير
أجمـع الى علمـك عـلم غيركـا   واعمـل بمـا عملتـه في أمركـا
قـال النبـي نضر اللـه فتـى   سـمع من قـولي حديثـا مثبتا
حفظـه حتـى يبلغنـا   لغـيره ذاك الحـديث الأسنى
رب أخـي فقـه ولكـن ذلكـا   ليس فقيهـا أي لفقـده الذكـا
وحامـل فقهـا الى مـن صـارا   أفقـه منـه فافهـم الأخبـارا
وساعـة تمـر في المذاكـره   أحب عنـد اللـه أهـل المغفـرة
ذلـك من عشـرة آلاف سـنه   يعبـد فيهـا طاعـة مستحسـنة

فصل

عليكم بالعلم قبل رفعه | تعلموا العلم لأجل نفعه
فعالم ومتعلم هما | خير ولا خير بمن سواهما
تعلموا وعلموا قد نقلا | تفقهوا ولا تموتوا جهلا
والأرض دون قائم بعلم | لا تخلون في حديث الأمي
وكل عز لم يكن يوطدا | بالعلم صار ذاك ذلا وردى
عن النبي المصطفى المؤتمن | يقول العلم خليل المؤمن
وزيره الحلم وأما الرفق | أخوه والبر أبو الصدق

وصبره لجنده أمير | وليس يحصى فضله الكثير
قال خذوا العلم ثلاثا قبل أن | يذهب وهو موت أهله اذاً
وقد روي أيضا عن الأواب | في العلم قيدوه بالكتاب
ورجل اليه نسيانا شكى | قال له بيدك اكتب علمكا

وقال لا بارك ربي لي في | يوم به لم أغتنم علما وفي
وعن فتى العباس لا يجتمع | في القلب شغل مع علم ينفع
والعالم المؤمن أفضل الورى | لفضل علمه وأعلا قدرا
من ان اليه أحتيج يوما نفعا | لغيره ولم يكن مضيعا
وان يك استتغنى عنه نفعا | لنفسه وبالعفاف اقتنعا
وبين ذي العلم وذي العبادة | مراتب ودرجات جلت
من كان في الدين أخا تفقه | كفاه ربي همه مع رزقه

وأفضل العبادة الفقه ومن | دينكم أيسره وهو حسن
ان قليل عمل مع علم | ينفع لا العكس فكن ذا فهم
ولا يكون عالما في حكمه | حتى يكون عاملا بعلمه
من كان عاملا بما قد علما | علمه الله لما لم يعلما
يوفقنه بما قد عملا | الى دخول جنة ذات علا
وضده يستوجب العذاب ثم | اذ هو لم يعمل بما به علم

لا يقبض العلم انتزاعا منهم ... لكنه بموت من قد يعلم
حتى اذا لم يبق في الأرض سوى ... ذوي ضلال رؤساء في الورى
فسألونهم فيفتونهم ... بغير علم فيضلونهم
من ساد قومه على فقه غدا ... لهم حياة ونجاة وهدى
ومن يكن بدون فقه سودا ... كان لقومه هلا كاوردي
ذو الجهل لو تراه في العبادة ... فاق على سواه بالزيادة
فان ما يفسده أكثر من ... اصلاحه لجهله أوج السنن

وعمر حين تلا ما غركا ... فقال يا رب هو الجهل بكا
وخالطوا الانام في أحلامهم ... وخالفوهم لدى أفعالهم
علامة الجاهل عجب فيه ... ونطقه بغير ما يعنيه
وكونه يأتي لما كان نهى ... عنه سواه فاعرفنه بها
وكثرة التفاته وسرعة ... جوابه أيضا له علامة
وينبغي كون خطاب العاقل ... لغيره مثل الطبيب للعلي
والويل للعالم من ذي الجهل ان ... لم ينفعنه بعلمه الحسن

ومن يكن أكرم عالما كمن ... أكرم سبعين نبيا فاعلمن
ومن لذي تعلم قد أكرما ... كمن لسبعين شهيدا فاعلما
والعلم دين لكم فلتنظروا ... من عنه تأخذونه واستبصروا
وضالة المؤمن فهي الحكمة ... يسعى لأخذها حديثا اثبتوا
سفيان قال لو وجدت طالبا ... للعلم لله تعالى راغبا
لكنت آتيه الى منزله ... ليتلقى نفعه ببذله

لم يؤت علما أحد الا لزم ... عليه ميثاق ببذل ما علم
كأخذه على الهداة الأنبيا ... لا يكتمون ما عليهم أوحيا
عن كل جاهل وكل طالب ... اذ كتمه داع الى المعاطب
تعلموا العلم وعلموا الذي ... لم يك عالما به ليجتذي

فانه من مسلما علم من ... مسائل الدين له أجر حسن
قلده قلادة من نور ... مولاه يوم البعث والنشور

والعلم بالله من الأعمال … أفضل فاطلب وجه ذي الجلال
وقد روي ان قليل العمل … ينفع مع علم ولا عكس قل
وانما فضلكم بما وقر … في صدره الزاكي أبو بكر الأبر
ليس بما يأتيه من صلاة … ومن صيام أو تنفلات
والله أنزل الدوا والداء … وبالدواء فاطلبوا الشفاء

الا الحرام فذروا مزيفا … ما جعل الله لكم فيه شفا
والمصطفى مر لدى اعراب … بعالم بالشعر والانساب
فقال علم غير نافع ولا … يضر جهله لمن قد جهلا
ما العلم الا آية محكمة … أو سنة صحيحة قائمة

أو انه فريضة عادلة … عن النبي جاءت الرواية
وعلموا أولادكم شعر العرب … فيما روي عن النبي المنتخب
ان من الشعر لحكمة ومن … بيانكم سحرا يقول المؤتمن
وشاعر النبي حسان فتى … ثابت والدعا له قد ثبتا
كان عن النبي والصحابة … أخا كفاح بلسان مصلت
وقال أيده بروح القدس يا … رب على كفاحه مقويا

على بني عبد مناف شنا … غارتك الشعوا وناضل عنا
فهو أشق من شبا السهام … عليهم في غلس الظلام
لم يبق من بعدي من النبوة … الا المبشرات في الروايه
رؤيا المنام وهي منها فاعلم … من ستة وأربعين أسهم
وعنه الرؤيا من المنان … والحلم صادر من الشيطان
فان رأى أحدكم ما يكره … فليستعذ منها فلا تضره

ثلاث مرات على اليسار … ينفث منها عائذا بالباري
ان وجود السحر حق واذا … صدقت ساحرا فكافر بذا
وخمسة مفاتح الغيب ولا … يعلمها سواه جل وعلا
لا يعلم الساعة غيره وما … تغيض الأرحام سوى رب السما
لا يعلم الغيث ولا ما في غد … من حادث غير الاله الصمد

كلا ولا تعلم نفس قط في   أية أرض موتها فقد خفي
والعلم والدنيا بقلب واحد   كالماء والنار على تضادد
ومن أشدهم عذابا من يرى   فيه الورى خيرا ولا خير جرى
باب من العلم به قد يعمل   خير من الدنيا وما تشتمل
يأتي على الناس زمان هائل   يشتبه الحق به والباطل
لم ينفع الدعاء فيه الا   مثل دعا الغريق مهما حلا
والدر لا تلقوه في أفواه   كلا بكم جاء عن الأواه

من طلب العلم له لم يقطعا   لباب الازاده تواضعا
ورغبة في الدين واجتهادا   فيه ونعم ما له ارادا
ومن يكن طلبه لخطوة   عند الورى وحب دنيوية
لا يقطعن منه بابا الا   زاد به تكبرا واستعلا
وزاده توانيا عن طاعة   مولاه في كبر وفي استطالة

فليمسكن عن هذه الأشياء   وليذكرن حجة ذي الالاء
وساءلوا أهل الصلاح واجعلوا   ذلك شوري بينهم ولنتقبلوا
تسعة أعشار من العلم انعدم   لما توفى عمر الشهم الخضم
يعني بذاك العلم بالله ولم   يرد به فتوى وحكم من حكم
ما كان لازما عليك في الغدو   وفي المسا لازمة يا مسترشد

ان أبا بكر له قد قيل في   مرضه هلا طبيبا نصطفى
يأتي اليك بالعلاج البين   قال طبيبي هو من أمرضني
ان الهوى أبغض معبود وجد   في الأرض يا ويح الذي له عبد
كلمة من حكمة تلقيها   خير من الدنيا وما عليها
والدين في الأرض غريب وردا   وسيعود هكذا كما بدا

طوبى لقوم أصلحوا ما أفسدا   من أمتي أهل الضلال والردى
أحيوا لما أماته الأوغاد   منها بهم يرتفع الفساد
وهم قليل صالحون غربا   لهم من الله الثواب وجبا
واتهموا العالم مهما أكثرا   من أصدقاءه بتخليط جرى

اذ عادة الناس له البغضاء | والحق لا تألفه الأهواء
لا تضعوا الحكمة عند غير | أصحابها فالظلم فيها يجرى
كمنعها من أهلها والكل | ظلم وتضيع لها وجهل
والعلم دنيا كله والعمل | به هو الاخرى حديث ينقل
وانما الأعمال كلها هبا | الا باخلاص لمن قد وهبا
وقد جفا من سكن البوادي | كذا اتباع الصيد بالترداد
ومن أتى السلطان أيضا افتتن | بهذه وافى حديث المؤتمن

لا يعمل الانسان الا بقدر | يقينه في قول لقمن الابر
وانه لا يستطاع العلم | الا به فهو اليه الحكم
ولم يقصر حامل في عمل | الا بنقص في يقينه الجلي
وليس للأعمال فضل فاعلم | كفضل الاجتناب للمحارم
وأن يكون فوك رطبا دائما | من ذكر مولاك فكن ملازما

والناس يأتون النبي العالي | للبحث عن فضائل الأعمال
وكان لا يسأله حذيفه | الا بما الشر به والآفة
وقال من لا يعرف الشر فلا | يعرف للخير سبيلا يجتلى
والمصطفى مر بقوم تقرض | شفاهم قرضا بنار تلمض
فقال من أنتم فقالوا كنا | نأمر بالخير ونتركنا

ننهى عن الشر ونأتينه | يا ويح من هواه يوبقنه
أخوف ما عليكم أخاف | من علما السوء فمنهم خافوا
ان الضلالات لها حلاوة | مع أهلها وحقت الشقاوة
والناس مهما قطعوا أرحامهم | ويتحابون بألسن لهم

وبقلوبهم تباغضوا هم | وتركوا الأعمال فيما علموا
عليهم اللعنة من مولاهم | ونسأل النجاة من بلواهم
موت قلوب العلما عقوبه | لهم وحق لهم أن يمقتوا
والعلم والحكمة ان بها طلب | دنيا خسيسة بهاءها ذهب
اذا أحب عالم دنياه | في دينكم فاتهموا اياه

وطالب علما لكي يصيبيا دنيا به عذبه تعذيبا
ومن لغير الدين قد تفقها ويطلب الدنيا بسعي المنتهى
ويتعلمن لغير العمل أشهي مذاقا قوله من عسل
وقلبه أمر من صبر به مستهزءا مخادعا لربه
بما أتى من هذه الاحوال له عظيم الويل والوبال
يأتي على الناس زمان يقبح عذوبة القلوب فيه تملح

لم ينتفع فيه الذي تعلما قط ولا الذي به قد علما
ذاك اذا مالت قلوب العلما لهذه الدنيا ارتضوها مغنما
فعند ذا يسلب منهم ربهم ينابع الحكمة من قلوبهم
منها مصابيح الهدى يطفيها لما من الفجور حل فيها

يخبرك العالم اذ تلقاه يوهم ان ربه يخشاه
ما أخصب الألسن مما وردا وأجدب القلوب من كل هدى
نعوذ بالله من الخذلان وما يمتنا الى العصيان
والشر كل الشر في أكل الدنا بالدين يا مولاي منه عافنا
والعلم لا يكون بالروايه لكن بتقوى ربنا والخشية
ونزل القرآن كيما يعملا به ودرسه جعلتم عملا

والعالم الذي به لا يعمل مثل المريض أتعبته العلل
فيصف الدواء للأنام أو جائع في الوصف للطعام
لا تجلسوا مع كل عالم سوى من قوله يصدكم عن الهوى
يدعو من الشك الى اليقين يدلكم للمنهج المبين
يدعو من الكبر الى التواضع أكرم بمقتد به وسامع

ومن رياءكم الى الاخلاص ياحب من يفوز بالخلاص
وعالم لم يزهدن في دهره فهو عقوبة لأهل عصره
ان الغواويس شكت للباري ما وجدت من جيف الكنار
من شدة التنن فقال الله ما بعلماء السوء كان أعظما
يبدء بالفساق منهم قبل ما يطرح أهل الشرك في جهنما

ليس أشــد حســرة من رجــل ... عــلم للنـــاس ولمــا يعمـــل
فـــازوا بمـــا علمهـــم ايـــاه ... وفـــاز بالخســـران في آخـــراه
وكـــم مذكـــر بـــرب العـــزة ... وهـــو لـــه نـــاس عـــلى الحقيقة
وكـــم مخـــوف لهـــم من العطب ... وهـــو جـــري في المعاصي والريب
وكـــم مقـــرب الى اللـــه دعـــا ... ولـــم يكـــن بوعظـــه منتفعـــا

وقـــاريء كتـــابه لا يهتـــدي ... بهـــديه وبالضـــلال مرتـــدي
فلـــم يكـــن قـــط لهـــؤلاء ... الا العنـــا وشـــدة البـــلاء
نعـــوذ باللـــه مـــن الحرمـــان ... وكـــل مـــا يدعـــو الى النيران
وكـــم بأرض ربنـــا مـــن شجر ... ولـــم يكـــن جميعـــه بمثمر
مـــا أكثـــر العـــلم بهـــذا البلـــد ... وليس كـــل العلمـــا بمرشـــد

مـــا أكثر الثمـــار لكـــن لم يطـــب ... جميعها والبعض منهـــا يجتنـــب
مـــا أكثر العلـــوم في المجـــامع ... ولـــم يكـــن جميعهـــا بنافـــع
قيـــل اذا لم يعمـــل العـــالم بـــه ... يســـتنكف الجاهـــل مـــن تطلبـــه
لانـــه مع عـــدم الاعمـــال لا ... ينفـــع غـــيره ولا مـــن حمـــلا
وهـــزل العـــالم عيـــب ينـــقص ... هيبتـــه وقـــدره ينـــقص

وأحســـن الكـــلام قـــول اللـــه ... وأحســـن الهـــدى هـــدى الاواه
اياكـــم ومحدثـــات الامـــر ... فالمحدثـــات رأس كـــل شـــر
وتلـــك بدعـــة وكـــل بدعـــة ... ضـــلالة عـــن ســـيد البـــرية
ولابطـــولن عليكـــم الامـــل ... فتحرمـــوا أنفســـكم من العمـــل
وكـــل آت فقـــريب وردا ... والضـــد مـــا ليس بـــآت أبـــدا
طـــوبى لمـــن بعيبه كان اشـــتغل ... عـــن عيب غـــيره وبادر العمـــل

طـــوبى لمن انفق ممـــا اكتســـبا ... مـــن مـــاله وكـــان كســـبا طيبا
خالط أهـــل الفقه والحكمـــة بـــل ... جـــانب أربـــاب المعاصي والدغل
طـــوبى لمـــن قد حمـــدت طريقته ... بـــين الورى وحســـنت ســـريرته
في نفســـه ذل وعـــن كـــل الورى ... عـــزل شـــره وألقى الضـــررا
طـــوبى لمن بعلمـــه كان عمـــل ... ينفق مـــن أمـــواله ما قد فضـــل

وأمسك الفضول من أقواله ... وراقب الاله في أفعاله
ووسعته سنة الهادي وما ... جاوزها لبدعة تجهما
في آخر الزمان أحسن الهدى ... من كثرة الاعمال خير وردا
انكم في زمن خيركم ... من في الأمور يسر عزمتكم
وسيكون خيركم في المقبل ... من كان ذا تثبت في العمل
وهو لعظم الشبهات فيه ... فكن أخا تثبت نزيه

وقال أنتم في زمان والهوى ... يتبع العلم اذا الأمر التوى
وسيجي دهر يكون العلم به ... يتبع الهوى فحاذر وانتبه
ولاتزالون بخير أنتم ... ما لسبيل الحق قد عرفتم
على الدوام تجعلون العالما ... موقرا لديكم معظما
وقال من أحدث في ذا الدين ما ... ليس به رد عليه مرغما

من غش أمتي عليه لعنة ... رب السما وخلقه قد أثبتوا
وذاك أن لبدعة يبتدعا ... ويحمل الناس على ما ابتدعا
مروان لما اتخذ المنبر في ... صلاة يوم العيد للصوت الوفي
انكره سعيد الخدري ... وقال هذا بدعة وغي
اذ لم يكن ذلك في عهد النبي ... فهو من المطرح المجتنب
وقد توعد النبي المصطفى ... بالخزي من سنته قد خالفا

وكل ما رأيت فيه السلفا ... تكلموا عنه سكوتنا جفا
ودرجات العلماء أعلا ... من درجات المؤمنين فضلا
وطلب العلم الشريف العالي ... أفضل عند الله ذي الجلال
من الصلاة ومن الصيام ... والحج والجهاد بالحسام
ان مجلس العلم لديك حضرا ... وحضرت جنازة بين الورى
فان يكن لها سواك يحصل ... فمجلس العلم هناك أفضل

أفضل من حضور ألف ميت ... نعم ومن صلاة ألف ركعة
ومن قيام الليل أو عيادة ... ألف مريض جاء في الرواية
ومن صيام ألف يوم وكذا ... من ألف غزوة سوى الغرض لذا

أنفع من جميعها من شهدا   لمجلس العلم أتباعا للهدى
والله لا يعبد بل لا يعرف   ولا ولا يطاع دون علم يكشف
فخير الدارين مع العلم وما   شرهما الا الضلال والعمى
والعلم يحصلن بالتعلم   والخير عادة لكل مسلم
والشره ذره انه لجاجه   وقل أن تقضى به من حاجه
من يرد الله به خيرا وفا   فقهه في دينه الذي اصطفى

ورشده ألهمه والعلما   ورثة للأنبياء العظما
وعالم يعلم الناس الهدى   أفضل من مائة عام عبدا
واشتغل ا لخلق بالاستغفار   جميعهم للعلما الأبرار
وقال في الحكمة سيد الورى   صلى عليه الله ما ركب سرى
بأنها تزيد أهل الشرف   ببركاتها أتم شرف
وانها ترفع للملوك   فضلا الى مراتب الملوك

وطالب العلم ومن تطيع   لزوجها والولد المطيع
سيدخلون جنة الثواب   مع النبيين بلا حساب
وقيل أيضا ان حفظ مسئلة   خير من العبادة المفضلة
يعبد فيها خالق الأنام   قد قيل سبعين من الاعوام
ناسخة للحفظ والتعلم   فاز من المولى بأجر أعظم
أفضل من صوم ومن صلاة   بعدداء الفرض الواجبات

وخصلتان لا تكون قط في   منافق العلم والسمت الوفي
وانما الايمان عريان وما   لباسه الا التقى فلتعلما
زينته الحيا وأما الثمره   فالعلم بالله وعلم الآخرة
وأقرب الناس من النبوة   ذوو العلوم والجهاد المثبت
أما ذوو العلم فقد دلوا الورى   بما به الوحي على الرسل جرى

والاخرون جاهدوا أيضا على   ما جاءت الرسل به مكملا
موت قبيلة يقال أيسر   من موت عالم حديثا يذكر
وقال أي حافظ من سنتي   من الأربعين من حديث مثبت

حتى يؤديها لهم جميعا ... كنت له يوم الجزا شفيعا
وشاهدا له وفي القيام ... ببعث ذا علم وفقه سامي
ثلاثة تشفع في يوم الندا ... الأنبيا والعلما والشهدا
ويبعث العباد ثم العلما ... ثم يقول لهم رب السما
اني ما وضعت علمي فيكم ... يا علما الا لعلمي بكم
ولم أضعه لأعذبنكم ... انطلقوا فقد غفرت لكم

صنفان في الأمة مهما صلحوا ... فالناس كلهم بهم تصطلح
الأمرا والفقها والعلما ... أشرف من فازوا وأوفى نعما
خير القلوب ما يكون واعي ... للخير بالخيرات ذا انتفاع
والناس منهم عالم رباني ... ومتعلم فذاك الثاني
على نجاة وسوى هذين ... همج رعاع ما بهم من زين

لا يستضيئون بنور العلم قط ... وما لهم ركن وثيق منضبط
والخير كله لمن مولاه ... عرفه الدين الذي ارتضاه
كفى به جهلا فتى لا يعلم ... من دينه الذي عليه يلزم
وأبغض الخلق الى الله فتى ... وكله لنفسه فيما أتى
وانما العلم من الأموال ... خير بلا ريب ولا جدال
فالمال محروس لمن قد جمعا ... والعلم حارس لمن له وعى

شتان من تحرسه أو يحرسك ... وعند فقد كل خل يؤنسك
منفعة المال اذا المال ارتحل ... زالت ونفع العلم يبقى للأزل
والعلم حاكم وأما المال ... فذاك محكوم عليه قالوا
كم خازن للمال في الحياة ... وذاك معدود من الأموات
والعلما أعيانهم مفقوده ... لكنما أمثالهم موجوده

ينتفع الناس بما قد سطروا ... من علمهم لوانهم قد قبروا
لا ينقضي فضلهم طول الزمن ... عليهم الرحمة من مولى المنن
والله يحي القلب بالعلم كما ... يحي موات الأرض وابل السما
وعامل بعلمه في المحشر ... يا من وارد الحوض الكوثر

والمرء مهما مات عنه انقطعا — عمله الا ثلاث رفعا
علم به من بعده ينتفع — وولد أخو صلاح ينفع
وثالث الأمور فهو الصدقه — يجري له ثواب ما قد أنفقه
ومن بعلمه سواه قد عمل — يلحقه ثواب ذلك العمل
معلم الخير له يستغفر — جميع ماذر عليه القمر
لولا ذوو العلم لصار العالم — من الورى كأنهم بهائم
وثمن العلم يقال وضعه — فيمن له يحسن لا يضيعه

والعلما أرحم بالأمة من — آبائهم والأمهات فاعلمن
أولاك يحفظونهم من نار — دنياهم في مدة الأعمار
والعلماء كان من جهنما — حفظهم لهم بارشاد سما
والأرض ظلمة جميعها سوى — ما كان من علم نقي من هوى
ولا دليل للورى كالعالم — يرشدهم لأرشد المعالم
وركعتان منه أعلا حسنه — من عمل الجاهل سبعين سنة

ومجلس الذكر يكفرنا — سبعين ما للهو يجلسنا
وموت ألف عابد ملازم — لطاعة الله المليك الحاكم
من موت عالم يصير أهونا — اذ فقده للدين كان موهنا
والفقرا من العلوم أكثر — أهل جهنم على ما ذكروا

وكل ما يريب فاتركه الى — ما لايريب في حديث نقلا
لا يكمل التقوى الى أن تتركا — ما لم يكن بأس به قد سلكا
خوفا من الوقوع فيما فيه — بأس فجانب ذاك أن تأتيه
استفت يا وابصة قلبك لا — تكن على فتواهم متكلا
وقد بنى الدين على النظافة — وليس خير قط في الكسافة

والبحر قيل كان في الهواجر — يلتمس العلم من الأكابر
يأتي الى أبواب أصحاب النبي — يسألهم أكرم به من مطلب
وتلفحن وجهه الهواجر — في طلب العلوم وهو صابر
قيل له بأي شيء نلتنا — يا أيها البحر لما علمتنا

قال لهم بمقول سؤل ... قد نلته وقلبي العقول
لا يعرفن فضل أهل الفضل ... الا ذوو الفضل فكن ذا فضل
لا ملق في أخلاق مؤمن سوى ... في طلب العلم معاذ قد روى
وملق أعنى به التوددا ... ولطفه الشديد فيما قصدا
قال ارحموا عني غنيا افتقر ... وعالما ضاع لدى أهل البطر
كذلك ارحموا عزيزا ذلا ... عليه مولاه الكريم صلى

حسن السؤال قيل نصف العلم ... فكن أخا مسائل وفهم
من لم يزده العلم في دنياه ... زهدا فما أقصاه من مولاه
من لم ينل من علمه ما يقمعه ... عن الهوى فانه لا ينفعه
وطالب العلم بحال الصغر ... فانه كناقش في الحجر
ومن على كبره له طلب ... فانه كمن على الماء كتب
وان بك الكبيرا و فى عقلا ... لكنه في القلب أعلا شغلا
وقيل (أو اثارة من علم) ... يعني به الخط فكن ذا فهم

كذلك الحكمة فيمن يؤتى ... يعني به الخط الذي كتبتا
أول من كتب آدم على ... طين قبيل موته قد نقلا
حتى اذا غرقت الأرض بما ... في عهد نوح كان من طوفان ما
أصاب كل أمة ما كتبا ... آدم الا ما يخص العربا
حتى لاسماعيل ذاك وصلا ... أصابها وبعد شاعت في الملا
وقيل ادريس النبي المؤتمن ... أول من تعلم الخط الحسن

وبعضهم يقول ذاك أبجد ... وصحبه لقرشت قد عددوا
ولا تنالون لما اشتهيتموا ... الا بصبركم لما كرهتموا
ولا تبلغون ما تهوونا ... الا بترككم ما تشتهونا
يحتاج ذو العلم الى قريحة ... ومدة وجدة وشهوة
وخامس الأمور شيخ ناصح ... تنمو به للطالب المصالح
والعلم لا يؤخذ من أربعة ... من رجل في دينه ذي بدعة
ورجل ذي كذب وذي سفه ... ومتمذهب بما لا يعرفه

من حق ذي العلم بأن لا يكثرا ... له من السؤال حتى يضجرا
كلا ولا تعنته في الجواب ... وكن عن الالحاح ذا اجتناب
لا تفش سره ولا تغتب لدى ... حضوره من الانام أحدا
لا تطلبن عثرته وان عثر ... أو كان زل أوبة منه انتظر
وان تجله وان توقره ... كذاك ان تقبل منه المعذره
وان تعظمنه لله ما ... حفظ أمر الله خالق السما
أمامه لا تمش ولتكن الى ... خدمته في الحال أسرع الملا
واحفظه في الغيب وفي الشهادة ... وليكن ذا الوجه رب العزة

فانه من صائم مجاهد ... أعظم أجرا للحديث الوارد
وموته في الدين ثلمة الى ... يوم القيام عن علي نقلا
قيل تعلمنا لغير الله ... فلم يكن الا لوجه الله
كذا تعلمنا لدنيانا وقد ... دل على ترك الدنا فيما ورد
فراسة المؤمن مما يتقى ... بقلبه نور اليقين أشرقا
وان لله عبادا فاعلم ... هم يعرفون الناس بالتوسم
وعمر قال اذا جهلت ما ... لم أره لما أرى لم أعلما
من لم يرى برأيه مالا يرى ... بعينه لا عاش في خير يرى

والبحر كان المعياً وهو من ... بظنه على اليقين يهجمن
قال أبو العليا سألت الأصمعي ... قلت له كيف يكون الألمعي
فقال من بظنه الحق لمع ... وليقينه هجومه وقع
وقيل بل هو الذكي الواثق ... بالظن لليقين قد يوافق
كان الامام ابن رستم له ... تلامذ يختلفون حوله
قال لبعض منهم لا تفت قط ... بما سمعت خوف أتيان الغلط

وقال للثاني لك الفتوى بما ... سمعته ودع لما لم تعلما
وقال للثالث أنت في سعه ... أفت بما سمعت أو لم تسمعه
والمصطفى يكلم الناس على ... قدر عقولهم اذا ما سئلا
وكان ينزلن كلا منزله ... من الورى بحسب ما تصلح له

ومن يحدثهم بما لم يفهموا ... فذاك فتنة على بعضهم
لو منع الأنام من فت البعر ... لما انتهوا لظنهم فيه وطر
تعلموا وعلموا فأجر ... ذين على سوية يقر
لكل من هذين مائة مغفره ... ومائة درجة بدار الآخره
واجعل اذا علمت يوما غيركا ... تعليمه دراسة لعلكما
واجعل مناظرته تنبيها ... لما جهلته تكن فقيها
يحمل هذا العلم من كل خلف ... عدوله وحفظهم له عرف

من بسؤاله تعنتا قصد ... من حقه من الجواب أن يرد
وان تكن عما له لا تعلم ... سئلت قل اني لذا لا أعلم
فان من أفتى بلا علم أضل ... لغيره وعن سبيل الرشد ضل
ان ترك العالم لا أدرى بما ... جهل أمسى في مصاب عظما
لو كان يكتفى من العلم أحد ... موسى عن الخضر اكتفى فيما ورد

ويعرف الانسان ربه اذا ... عرف نفسه حديثا يجتذى
حسب الفتى جهلا اذا ما أعجبا ... برأيه في غيه تنكبا
وحسبه علما اذا ما عبدا ... الهه وكان بالتقوى ارتدى
ولايزال عالما ذو علم ... مادام في تطلب للعلم
وان رأى بأنه استغنى به ... فذاك جاهل اذاً فانتبه
وقسم العلم الى أشبار ... ثلاثة قد جاء في الاثار

أولها من ناله فقد شمخ ... بأنفه بظن أنه رسخ
وتصغر النفس اذا ما نالا ... ثانيها وبيلغ الا مالا
ولا ينال ثالث الاشبار ... من أحد الا الاله الباري
ومن تكن فترته للعلم ... فقد نجا من ظلمات الوهم
وحسبه اضاعة من تركا ... لعلم ما يلزم حتى هلكا
ما ضل قوم في حديث وردا ... من بعد ما كانوا عليه من هدى
الا وأوتوا الجدل المذموم في ... (ما ضربوه) لتمامها الوفي
وقال لا يجادلن الا ... منافق وذو ارتياب ضلا

اذا أراد الله شرا بملا   اعطاهم بين الانام الجدلا
ومنعوا من صالح الأعمال   نعوذ بالله من الجدال
وأبغض الخلق الالد الخصم   أخبرنا به الرسول الأعظم
وامرأة قد نبهت في الخطبة   لعمر فقال قد أصابت
وذاك حين عمر تكلما   في الصدقات اذ غلاءهانما
كان الرسول المصطفى خير البشر   ما زاد في الصداق عن اثني عشر
فمن يكن زاد أو استزادا   في بيت مال الله ذاك عادا

وكان في جمع من الصحابة   ولم يراجعوه في المقالة
فقالت المرأة لم يجعل لكا   رب السما ولا أبيك ذلكا
قد قال قنطارا اذا أتيتمو   هن عليكم أخذه محرم
فرجع الفاروق عما قاله   وصوب المرأة في المقاله
ورجل كان عليا سألا   فأخطأ الجواب حين استعجلا
قال له فيها كذا حسبت   قال أصبت وأنا أخطأت

وابن مسعود يقال استدركا   على أبي موسى جوابا سلكا
قال لهم لا تسألوني قط ما   دام ابن مسعود لديكم علما
من طلب العلم لقصد العظمه   ورفعة أذله وأرغمه
ولانزال هذه الأمة في   عناية من ربها وكنف
ما لم يمال العلماء الامرا   ولم يزك الصلحا من فجرا
ولم يهن شرارها خيارها   حينئذ تلقى غدا خسارها
يسلط الله عليهم هنا   جبابرا بكل سوء وعنا

وعنهم رفع رب العزة   رحمته فأصبحوا في وحشة
أكثر من نافق من ذي الأمة   قرءها معنى حديث مثبت
أخوف ما أخافه عليكم   أئمة ضلوا يضلونكم
أولاك في الحشر على أبواب   جهنمم يدعون للعذاب
كذاك من منافق أخي جدل   قال أخاف وأخي علم يزل
وزلة العالم فتنة أشد   اذ فتنة العالم منها تنعقد

نظافة الظاهر ليس ترسخ ... في النفع والقلب به توسخ
والبيت مظلما اذا ما وضعا ... في سطحه السراج كيف نفعا
وواضع معرفه في غير من ... يشكر أعلا ندما في ذا الزمن
ومع حضور الموت عالم على ... تفريطه ندمه توغلا
قال الحواريون من بعدك يا ... عيسى بمن تأمر أن نقتديا
قال بمن رؤيته تذكر ... ربكم وهو العلي الأكبر

ومن يزيد نطقه في علمكم ... فانه نعم معاشر لكم
ومن يرغبنكم في الآخره ... عمله أكرم به معاشرة
قال النبي من خيار أمتي ... من يضحكون جهره للرحمة
يبكون سرا من عذاب النار ... خوفا من المقتدر الجبار
في الأرض أبدانهم وفي السما ... قلوبهم لله همهم سما
أراوحهم في هذه الدنيا وفي ... أخراهم عقولهم فلتعرف
وانهم يمشون بالسكينة ... ويتقربون بالوسيلة

والحلم للعلم وزير نافع ... وهكذا سر باله التواسع
والرفق قيل والد شفيق ... لعلمه يا حبذا الرفيق
وأفضل الأعمال أن تجتنبا ... محارم الله فلا تقتربا
وأن يكون فوك رطبا دائما ... من ذكر مولاك له ملازما
وخير أصحابك من يعين لك ... اذا ذكرت أو نسيت ذكرك
وشر أصحابك قال المصطفى ... صلى عليه ربه وشرفا
من ان نسيت لم يذكرك وان ... ذكرت من أمرك شيئا لم يعن

وأعلم الناس أشد الناس ... لله خشية بلا التباس
ان خيار الناس من رؤيتهم ... تذكر الناس الاله ذا النعم
والعلما ان فسدوا أشر ... أمته اذ الفساد يعرو
وليس كالظما لدى الهواجر ... وكسرك النفس عن الزواجر
وكثرة السجود والصوم الى ... دار ثواب الله قط موصلا
فمن يكن لهذه ملازما ... باهى به الله ملائك السما

اياك كل كبد جائعة ... عن أن تخاصمنك في القيامة
وخف دعاء من اذ أبوا لحمهم ... لربهم واحرقوا جلودهم
بهم عن العباد يصرف البلا ... مولاي والفتن والزلازلا
يا ويح ماذا يلقى من أطاعا ... الهه فكيف من أضاعا

وأكثر الناس أمانا وفرح ... يوم اللقاء في الحديث المنضح
أكثرهم فكرا وحزنا وبكا ... بهذه الدنيا فطابوا مسلكا

وعكس هؤلاء في الأخرة ... يبقون في كآبة وحسرة
وقيل للأعمش ما أكثر من ... أخذ من عندك ذا العلم الحسن

فقال ان ثلثهم قد يهلك ... من قبل لما أرادوا يدركوا
وثلتهم يلازم السلطانا ... فيجتني من علمه الخسرانا

وهم شرار الخلق والثلث لا ... يصلح منهم غير نزر نقلا
وان يك العالم يغشى الامرا ... فذاك لص حقه أن يحذرا
ومن سواد فئة يكثر ... فانه منهم ومعهم يحشر

ذو العلم يدخلن على السلطان ... بدينه المتضح البرهان
فيخرجن عنه بلا دين لما ... يرضيه من أسخاط خالق السما
وأبغض الأشيا الى الله بلا ... شك فعالم يزور عاملا

ان شرار العلما من زاروا ... للأمرا اذ للخسيس اختاروا
وان خير الأمرا من زارا ... للعلما ولهم استشارا
وقيل من تعلم القرآنا ... والفقه ثم صحب السلطانا

تملقا اليه طامعا بما ... تحوى يداه خاض في جهنما
لا تغش أبواب السلاطين فما ... أصبت من دنياهم لو درهما
الا وما تناولوا من دينكا ... أفضل منه فانتبه لذلكا
وان من أفتى الورى في كل ما ... راموه مجنون وصار ذا عمى

وجنة العالم لا أدري فمن ... أخطأها في دينه قد افتتن

ومن بعلم يتكلمنا   كمن بعلم هو يسكتنا
كان على الشيطان من كل أحد   أقوى صعوبة عليه وأشد
وكان ابن عمر يسأل عن   عشر وعن واحدة يفتي اذاً
والبحر عن تسع يجيب ويقف   تحرزا عن عاشر فيما وصف
وقيل ما من عالم غير النبي   محمد سيدنا المنتخب
الا وفي علومه ما يقبل   حقا وما يرده التأمل
خير الهدى في آخر الزمان   خير من الأعمال للانسان
وقيل لما أنزل الله ومن   يعمل لسوء نفسه أو يظلمن
قال الشياطين لابليس ذهب   عملنا في آدم على تعب
فقال ابليس لهم سأحدث   لهم ذنوبا ثوبهم تلوث
فأحدث الأهوا لهم والفرقا   في دينهم واختلفوا الى اللقا
ان من العلم لجهلا وردا   ان من القول لعيا مسندا
نزر من التوفيق خير هو من   كثير علم في حديث المؤتمن
ونسأل الله لنا توفيقه   والعون في سلوكنا طريقه

كتـــاب الطهـــارات

وفارة تمـــوت في ســـمن جمـــد يلقى ومـــا حيالهـــا منـــه وجـــد
ولبهـــرق الســـمن جميعــــه اذا مـــم كـــان مائعـــا فـــلا نفع بذا
وامـــرأة تســـحب ذيلهـــا عـــلى أرض وقد يكـــون نجس حصـــلا
قـــال لهـــا النبي ان الارضـــا يطهـــرن البعض منهـــا بعضـــا
وحينمـــا وفد ثقيف وصـــــلا وكـــان في مســـــجده قـــد نـــزلا
وراجعـــوه قـــــال ان الأرض لا تحمـــل أخباثـــا حديثـــا نقـــــلا
ليس عـــلى الأرض من لأنجـــاس لكنهـــا عـــلى نفـــوس النـــــاس
وبـــال في مســـــجده اعـــــرابي قـــال احفروا البـــول من التـــراب
وقيـــل بـــل يصـــب مـــاء أمـــرا بـــدون أن مكـــان ذاك يحفـــــرا
وقيـــل بل كـــان بغسل المســـجد أمرهـــم مـــن بـــوله فاعتمـــــد
والمـــــاء لا ينجســــــــــنه الا مـــا كـــان قـــد غـــيره اذ حـــلا
مـــن لونه أو ريحـــه أو طعمـــه والبحـــر طاهـــر جميـــــع يمـــه
هـــو الطهـــور مـــاءه والحل في ميتتـــه جـــاء الحـــديث فـــاقتنف
ودائـــم المـــاء فـــلا يغتســـــــل فيـــه أخـــو جنـــابة بـــل ينقـــل
بـــأن يكـــــون يتناولنـــــــا تنـــاولا منـــه ويغســــــــــلنا
وقد أتى عن فضـــل مـــاء المـــرأة نهي لدى الغســـــل مـــن الجنـــابة
عايشـــــة وزوجهـــــا نبينـــا تنازعـــا للغســـل مـــاء في انـــا
يقـــول ابقي لي مـــن ذا المـــــاء وهـــي تقـــول ابـــق في الانـــاء

وانتقضت طهارة المرأة ان   مست لفرجها يقول المؤتمن
والماء أربعين قلة وصل   فلا ينجسنه ما فيه حل
والنهي جاء في الحديث الوارد   عن أن يبول أحد في الراكد
ثم يعود يتوضى منه   وما نهى عنه فجانبنه
والماء عن تنجيسه قد وردا   نهي لنا من النبي أحمدا
وقدر الماء الذي يكفي الجنب   خمس من الجرار في غسل وجب
وقدر الماء الذي يستنجى   فبه فقلتان للاستنجا
والماء ان زاد على البول فلا   يضره عن بعضهم قد نقلا
وهو أبو عبيدة كذالك عن   أبي معاوية الزاكي الفطن
خاض أبو عبيدة ماء وقد   كان به بول عليه لم يزد
وقد رقى مسجده ثم طلب   ماء لغسل ما برجليه لزب
ثم به صلى وما توضى   كأنه لم ير ذاك نقضا
عن الوضوء بالنبيذ سئلا   سليل عباس قلمس العلى
فقال ماء ذاك كالزلال   وذلك الثمر من الحلال
وأثر الغائط والبول أمر   بغسله نبينا خير البشر
وقيل ما أصاب ثوب الرجل   من ماء الاستنجاء طهره جلي
ان اليمين جعلت لما علا   ولشمال فاجعلن ما سفلا

بـــاب في الاســـتنجاء

وهـــاك في ســــبيل الاســـتنجاء بالمـــاء غســـلا وبغـــير المـــاء
اللــــه قـــد أثنى عــلى أهــل قبا في الاستنجــاء فهــو ممــا وجبا
أن جمعـــوا في ذاك بـــين الحجـــر والمـــاء فحازوا أفضـــل التطهـــر
بـــذا أحبهـــم الـــه البشـــــر أكـــرم به مـــن رتبـــة ومفخـــر

وبثـــلاثة مـــن الاحجـــــــار عملهـــم كـــان في الاســــتجمار
ويتبعـــــونها بغســـــل المـــاء في البـــول والغـــائط للنقـــــاء
وكل مـــا من مســـجد قد انفصـــل مـــن حجـــر أو مـــدر فقد حظل
وهـــــو بكـــل جـــامد كلبنـــة وحجـــر ولـــم يكـــن ذا حـــرمة
ولم يكـــن حـــق بـــه تعلقـــــا كالعظـــم والروث فـــذاك ينتقـــى

وورد النهـــي مـــن الأمـــــين عـــن كـــون الاســـتنجاء باليمين
ولا برمـــــــة ولا رجيـــــــع قـــد ورد النهي عـــن الجميــــع
وقـــال أيضـــا اتقـــوا الملاعنـــا مور ارداً أطرقـــا وظـــلا كائنـــا
وكـــل مـــا كـــان مـــن الطعـــام نهـــى بـــه عن ســـيد الانـــام
وورد اللعـــــــن كـــذالك فيـــه لشـــــدة الحـــرمة والتنـــزيه

كـــذلك مـــا اســـتنجى به في مرة أو مرتـــين قـــد نهي عن عـــورة
وعـــن جمـــاعه اذا ما انفصـــــلا مـــن الخـــلاء قبـــل أن يغتســـــلا
ويذهب الباســـور استنجاء الدبر فيمـــا روي عن النبي في الخـــبر
من غســـل الغـــائط عركـــا بيـــد وهـــو يصـــب المـــاء من فوق اليد
أجزاه ذاك الغسل عن غسل اليـــد بعـــد فراغـــــه وان تحتـــط زد

وقيل مـــا طـــار مـــن الثـــلاث في غســـل غـــائط مـــن الأخبـــاث
ومـــا عداهـــا لم يكن بأس بـــه ان طـــار في جســـــده أو ثـــوبه
وعـــركة واحـــــدة للبـــــول في النهـــر أجـــزته أتى في قـــول
ومـــن يكـــن معـــه قليـــل مـــاء وكـــان يكفيـــه للاســــــتنجاء

يقـدم اسـتنجاءه عـلى الوضو ... وليتيمـم لوضـوء يفـرض
فيمـا يرى محمـد بـن جعفـر ... وهو مقال صار بالأخـذ حـري
قـال أبو الحسن عندي الأنظـر ... مـن الأذى بحجـر يسـتجمر
ويتوضـى بظهـوره الجـلي ... وأول القـولين يختـار عـلي

والاستنجاء قال موسى ابن علي ... من غـائط عشر مـرار فأقبـل
والبول خمس وابن محبـوب يرى ... لغـائط ثـلاثة ان نهـرا
ان كـان لم يعلـم بأنـه بقـي ... شيء من الاذى بـه فحقـق

وسلس البـول اذا لم ينقطـع ... الى تمـام فرضـه الـذي شرع
فليتخـذ كيسـا تـراب فيـه ... وفرجـه بقطنـة يحشـيه
وليتـوض عنـد كـل مفتـرض ... لهـا زوال مـا به مـن المرض
وكره الربيـع الاسـتنجاء مـن ... نهـر وصب المـاء عنده حسـن
ويمنـع البـول كـذا التغـوط ... فيـه وفعـل ذاك عندي شـطط

وان يكن توجـد فيه رخصـة ... عن بعضـنا فديننـا النضـافة
وكان بعض النـاس لا يلفظ مـا ... كـان بـه مضـمض فيه فاعلمـا
قلت اذا كان الوضـوء مـن أنـا ... فـذاك مفهـوم ولا ريـب هنـا
وان يكن الوضـوء من نهر جرى ... فـأي بـأس فيـه ان رد يـرى

باب في المياه والآبار وأحكام النجاسات والطهارات

وفي سباع للحياض وارده ... تشرب منها وتظل شارده
قال الرسول المصطفى ما حملت ... لها وما أبقت لكم فيما ثبت
وهرة تشرب من اناء ... لا بأس بالوضوء من ذا الماء
ولا تبل في دائم وتغتسل ... منه كذا الوضوء منه قد حظل
وما رواه بعضهم عن جابر ... سليل زيد في النبيذ الطاهر
من أنه عن ابن مسعود ورد ... جوازه عن النبي المعتمد

فكذب ولم يصح عن فتى ... مسعود فالمنع به قد ثبتا
والماء لا ينجسنه غير ما ... غيره رايحة أو مطعما
والعبد في أنجاس بئر قبلا ... ومثله المرأة والصبي لا
وقيل موسى ابن علي قد ورد ... بئرا وبعد ميتة فيها وجد
وحينما أخبر بالذي عنا ... قال لعل ذاك كان بعدنا

قيل له تفرقت أجزاها ... قال لعل طائرا ألقاها
صلى بذلك الوضوء في الحال ... لما رأى فيها من احتمال
وقيل مهما وقعت في بئر ... ونزحت بالعدد المحصور
وبقيت رائحة في ماءها ... فذاك منجوس الى زوالها

وابن الزبير وفتى عباس ... قد نزحا زمزم من أنجاس
اذ مات زنجي بها فصعبا ... عليهما الماء ولما ينضبا
فسدت العيون بالمطارق ... ونزحت الى نفاد ما بقي
والماء مهما زاد كثرة على ... ما حله من أي نجس حصلا

عند أبي عبيدة لا بأس به ... كذا الخراساني قال فانتبه
والبئر مهما استبحرت لا تنجس ... الا اذا زاد عليها النجس
وسئل النبي عن ماء بئر ... بضاعة فقال بالتطهير
وذاك بئر فيه تلقى العذره ... كذا محائض النساء القذره

كذلك اللحم من الكلاب   فقال طاهر بلا ارتياب
وهكذا في جيفة الغدير   في ماءه قد قال بالتطهير
وعل هذا الحكم في الأمرين   كان برخصة من الأمين

أو ان ماء البئر والغدير   مستبحر بماءه الغزير
فانه قد ورد التشديد في   فار اذا مات ببئر فاعرف
ومن توضى منه قبل علمه   فكم صلاة يبدلن في حكمه

صلاة ليلة ويوم يبدل   وقيل بل ثلاثة تستكمل
وعن أبي منصور قال لا بدل   في ذا وغير نجس ذاك البلل
وكره الوضوء بالمسخن   الا لدى ضرورة فلتفطن
ويورثن المرض المشمس   فاترك لكل ما به نهي وسوء

وبالحميم كان ابن عمرا   يستعمل الوضوء والتطهرا
أي بارد أو ما رأوا بأسا جرى   بالماء فيهما اذا تكدرا
كذاك ما تخوضه الدواب   في طرقها فذاك لا يعاب
وقد أراد المصطفى نبينا   في بيته أن يتوضى من أنا
وكان بعض أهله فيه غسل   فقال لم يكن به نجس حصل

وسورسنور أجاز المصطفى   منه الوضو وما به بأس لفا
والماء في الحوض اذا ما انقطعا   عن نهره منه الوضوء وسعا
وما من الوضو تراه انتشرا   في ذلك الاناء مما غفرا
وقد توضى عمر من جرة   مشركة قد جاء في الرواية

في بعض أعضاء الوضوء أبصرا   للمعة نبينا خير الورى
ولم يصبها ماءه فعصرا   لتلك من حيالها بلا مرا
وما قد اجتمع من أعضاء الوضو   فلا يصح بعد ذا منه وضوء

باب في الغسل من الجنابة

الغسل من جنابة بأحد ... أمرين يلزمن كل أحد
اما بغييوبة حشفة الذكر ... جميعها في فرج أنثى أو دبر
فواجب عليه أن يغتسلا ... سواء ان أنزل أو لم ينزلا
أو انه منيه خرج في ... منامه أو يقظة فلتعرف
وان رأى في نومه الوطىء ولم ... ينزل منيا لم يكن غسل لزم
وقد توضى المصطفى قيل بمد ... وكان بالصاع اغتساله ورد
وهو أقل ما به الغسل يجب ... كذا الوضو وما به حصر وجب
وقبل غسله يريق بوله ... أولا فانه يعيد غسله
اذا رأى بعد اغتساله أثر ... من المني فهناك الغسل قر
وقد روى عنه بعس اغتسل ... وهو ثمانية أرطال نقل
ويفسد الدائم ان فيه اغتسل ... أخو جنابة وفيه النهي حل
والمصطفى كان يصلينا ... في ثوبه الذي يجامعنا
وهكذا عائشة تصلي ... في ثوب حيضها بدون غسل
وان تكن في ثوبها رأت نجس ... فانها تغسل موضع النجس
والمصطفى كان اذا رأى أثر ... جنابة حك وبالغسل أمر
وامرأة قالت له اذ تسأل ... ترى الفتاة ما يراه الرجل
هل يجب الغسل عليها قالا ... نعم اذا ما أنزلت انزالا
ولم يصافح النبي المنتخب ... حذيفة لانه كان جنب
قال له لا ينجس المؤمن في ... حال الحياة والمات فاعرف
وتحت كل شعرة جنابه ... قد قال خير الخلق للصحابه
وقال بلوا شعركم ونقوا ... بشركم من ناره توقوا
وعمر ابن العاص قيل اجنبا ... وهو أمير غازيا محتسبا
وخاف من شدة برد هجما ... فترك الغسل وقد تيمما
صلى بهم وعرفوا النبي ما ... أوقعه من فعله التيمما

فقال يا عمرو لما فعلت ما … فعلته وكنت واجدا لما
فقال قد سمعت رب العزة … يقول لا تلقوا الى التهلكة
فسكت النبي وقد تبسما … ولم يعب عليه ذا التيمما
وان يكن غسل بعض الجسد … والماء لغسل ما بقي لم يجد
كأن يضيع دلوه أو ينقطع … رشاه أو بنحو ذا الماء انقطع
فانه يجزيه قيل ما غسل … والعفو عن بقية الغسل حصل
وهو دليل أنه لا يفرض … في حالة تيمم مع الوضوء
وما يكون لم تنله اليد من … جسده لعركه الذي يسن
ثلاث مرات من الماء يصب … عليه والأجزاء في الغسل وجب
أجنب عمار وقد تمعكا … بالترب كالماء يظن المسلكا
قال له النبي يكفينكا … مسحك للكفين والوجه لكا
وجاء أيضا عنه في التيمم … بأنه ذاك طهور المسلم
ولو الى عشر سنين قد نقل … وحينما أصاب ماء اغتسل
وورد الأمر بغسل الذكر … لمن ينام قبله في الخبر
ورجل جامع ثم سمعا … في أحد صوت قتال وقعا
سعى اليهم قبل أن يغتسلا … وقاتل الكفار حتى قتلا
رأى النبي المصطفى الملائكا … تغسله فقال عند ذاكا
زوجته سلوا فأخبرت بما … كان له من خبر تقدما
اقرأ كتاب الله قال المجتبى … واحمله الا أن تكون جنبا
ظفائر المرأة يكفي أن تصب … ماء لها ونقضها ليس يجب

كتاب الوضوء

قال رسول الله لا وضوء لمن ... لم يذكر اسم الله فيه واعلمن
ولتضعوا الاناء عن ايمانكم ... ثم أفيضوه على يساركم
ثلاث مرات اغسلوا أيديكم ... وبسملوا الله على اسلامكم
ورجل كان توضى وترك ... موضع درهم بلا غسل سلك
وكان قد صلى به والمصطفى ... عنفه وقال هذا ما كفى
ان الوضوء نصف اسلامكم ... فأسبغوا وضوءكم واغتنموا
فاستأنف الرجل للطهور ... وللصلاة جاء في المأثور
وقال من لم يسبغ الوضوء في ... صلاته يبعث يوم الموقف
تنهشه الحيات والعقارب ... وهو على تضييعه معاقب
وتستغيث منه كل شعره ... كان لها أهمل في القيامة
وخللوها قبل أن تخللا ... بالنار في أصابع ذا نقلا
وأنتم الغر المحجلون من ... وضوءكم في الحشر قال المؤتمن
من منكم استطاع أن يطيلا ... غرته فليفعل التطويلا
أول من علمه الوضوء في ... ما قال جبريل الأمين فاعرف
ورجل مر عليه المصطفى ... يغرف من نهر وفيه أسرفا
فقال لا تسرف ولو من نهر ... غرفت فالاسراف نوع حجر
أحبه الي ما خف* وما ... ثقل منه للكراهة انتمى
اتمامه أسباغه فيما شرع ... وصالح من بيسيره قنع
فانه يوزن وزنا ما وقع ... منه بتقدير وسنة رفع
يختم تحت عرشه لا يكسر ... ختامه حتى يقوم المحشر
وما من الوضو باسراف ورد ... وبدعة فانه حتما يرد
من منكم استيقظ من نوم فلا ... يغمس في الاناء حتى يغسلا
ثلاث مرات فليس يدري ... ابان باتت يده من أمر
ومتوضيء على الكيفية ... بدون نية وصلى تمت

ومتـــوضـيء بـــدون بســـــمله ... تم ومـــع ذكـــر يقـــول البسمله
من غــل لا تقبـــل منــــه صـــدقه ... ولا صـــــلاة دون طهـــر حققـــه
وقـــد تـــوضى واحـــدا وقـــال لا ... قبـــول للصـــلاة اذ منهـــا خـــلا
ثم اثنتين وهنـــــاك قـــال مـــن ... ضـــاعف فاللـــه لـــه يضـــــاعفن
ثـــم ثلاثـــة وفيهـــــا رويـــــا ... هذا وضـــوءي ووضـــوء الأنبيـــا
ويســـــتفاد منـــه أن الواحـــده ... ســـابغة تكـــفي بـــدون زائـــده
وان مـــا زاد عليهـــــا أفضـــــل ... وهـــو لأســـلوب الوضـــوء أكمل
لكـــل شـــيء آفـــــة وآفـــــة ... هـــذا الوضوء الثج فيما أثبتـــوا
بالغ اذا استنشقت الا صائمـــــا ... وهكـــذا حـــين تمضـــمض الفما
وأشربـــوا أعينكـــــم بالمــــاء ... في الغســـل والوضـــوء في الأنباء
والكعـــب والمرفـــق داخـــلان في ... وضـــوءنا وللصـــــواب فـــاقتف
ومســـح بعض الرأس يجزي فيه ... ومـــــا عليـــه كـــان فليلقيـــــه

بـاب في نواقض الوضــوء

وهـــاك في نواقض الوضـــوء مـــا ... يهــديك حقــه الطــريق القيمــا
من شـــك في الصـــلاة أنه وقـــع ... منه بهـــا مـــا تفضــها به يقــع
لا يلتفت للشــــك حتى يســــمعا ... صــوتا أو الريح يشـم فاسمعــا
ورجــل كــان تــوضى ثم مــر ... بعــد وضــوءه بموضــع قــذر
غســـــل رجليــه ومـــا عليــه ... قـــد قيـل عــود للوضـــوء فيــه
وعمـــر عنـــد أنـــاس جلســـا ... وكان بعض الحــاضرين قد فســا
فقـــال مـــن أحـــدث منكم فليعد ... وضـــــوءه وكــل واحـــد قعــد

فقـــال جابــر بن عبد اللـــه بــل ... جميعنـــا يعيــد طهــره الاجــل
فقـــال مذ أســلمت مـــا عرفتكا ... الا بأخـــــلاق كريمـــــة لكـــا
وكـــــاذب لكــــذبه منــــافق ... الا اذا مـــا تــاب وهو صـــادق
وكــل مـــن أفضى لفرجـــه بيــد ... فانمـــا وضــــوءه بــــه فســـد
اذ أفســـــا أحدكـــم أو نظـــرا ... لجــوف فــرج فليعــد مؤتمــرا
والمصـــــطفى كـــان يقبلنـــا ... زوجتــــه ثــم يصـــــلينا

مـــن كـــان في كتـــاب غيره نظـــر ... كـــأنه ينظـــر في نـــار ســـقر
مـــن كـــان مس ميتـــا غـــير ولي ... فليتـــوض والخــــلاف في الولي
ويوجب الغســـل المنـــي والـــذي ... يوجب للوضـــــوء فقـــط كالمذي
ابليس في أليـــة مـــن يصـــلي ... ينفخ فيمـــا قـــد روي من نقــل
فـــلا يـــدع صـــلاته حتى يشـــم ... ريحـــاً أو الصـــوت بســمعه يلم
واللمس في القـــرآن قـــد كنى به ... عن الجمـــاع عندهـــم فانتبــه
وقيـــل لا ينقص للوضـــوء مـــا ... في جســـد الانســـان عند العلمـــا

الا الـــذي من الســـبيلين وقـــع ... أو انه مـــن جوفـــه كـــان طلـــع
ولا وضـــوء مـــن طعـــام حـــلا ... عن النبي المصـــطفى قـــد نقـــلا
والغســـل قبـــل الأكل ينفى الفقرا ... وبعــده للهـــم أيضـــــا يـــدرا
ومـــا تمس النـــار من مـــاء فـــلا ... حـــرج في الوضـــوء منـــه نقـــلا

ومن به ألم في الصلاة … قيء ومني أو رعاف يأتي
فليتوض واذا ما بهتا … لمسلم أو كان غيبة أتى
للصوم والوضوء يفسدان … لانما هما محرمان
والحدث اثنان فمن أسفلكا … واحد والآخر ما من فمكا

وفي الصلاة هجم الضحك على … أبي عبيدة لأمر نزلا
فسد فاه ماسكا بيده … وفي صلاته مضى من بعده
قيل من استوسن فيها ناعسا … وضوءه منتقض لو جالسا

روي عن النبي انه جلس … بعد الوضو وفي جلوسه نعس
وتارة متكأ ورفعا … ذلك أيضا في السجود وقعا
وقال لأنقض بذي الحالات … على وضوءه ولا الصلاة
وانما الوضوء على من ناما … مضطجعا ألزمه الزاما

وان عينيي الفتى وكاء … دبره أفادت الأنبياء
وسئل المختار عمن لحقا … ذكره عقبه اذ التقى
وفرجها اذا أصابه العقب … حال الصلاة هل بذا نقص وجب
فقال لا فاتبع المختار في … ما سنه واسلك سبيله الوفي

بـــاب في فضـــائل الوضـــوء

أسـبـاغه محــو الخطــايا يقــع | بــه كــذاك الدرجـــات ترفــع
وكثــرة الخــطى الى المســاجد | كــذاك جــاء في الحــديث الوارد
كــذاك الانتظـــار للصـــلاة | بعد الصــلاة ســـائر الأوقـــات
وذلــك الربـــاط قـــال المجـتبى | ثــلاث مــرات بهـــا مرغبـــا
وعنـــه مـــا مـــن امـــرء تـــوضى | فأحسن الوضـــو وأدي الفرضـــا
الا لـــه يغفـــر ســـوء العمــل | مـــا بينهـــا وبين مـــا لهـــا يــلي
كــل خطيئة بغســـل وجهـــه | تمــحى لهـــا مقترفـــا بعينــه
وغســله يديه يمحــو كــل مــا | بطشـــه مـــن الخطـــايا بهمـــا
الى فراغـــه فيخــرجن نــقي | بفضـــله مـــن كـــل ذنب موبــق
وذا لأن الحســــنات تــذهب | للســـيآت والدعـــا لا يحجب
ومـــن توضى ولـــذي الجـــلال | صـــلى اثنتين مخلصـــا في الحـــال
وكـــان قلبـــه من الدنيـــا خــلي | جميعهـــا الى تمـــام العمـــل
خـــرج من ذنـــوبه كيـــوم مـــا | قـــد ولـــدته أمـــه فلتعلمـــا
وغفـــر اللـــه لـــه مـــا ســـلفا | من ذنبـــه طـــوبى لمن عنـــه عفى
ومن عـــلى طهـــر توضى قـــالا | بـــذاك عـــشر حســـنات نـــالا
لا يقبـــل اللـــه صـــلاة كـــانت | بـــدونه وبالفســـــاد بـــاءت
وعنـــه لا ايمـــان قـــال النقلـــه | قـــط لمن يكـــون لا صـــلاة لـــه
ولا صـــلاة قـــال الا بوضـــو | وذو النفـــاق لا يحـــافظ الوضـــو
وخـــير أعمـــالكم الصــــلاة | فيمـــا عن الهـــادي روى النقـــاة
لا يقبـــل الله صـــلاة المحـــدث | دون وضـــوء آخـــر للحـــدث
من أحســـن الوضـــوء لله افترق | عنـــه الخطايا مثـــل يابس الورق
مـــا دام في وضـــوءه والحفظـــه | تحبـــه من كل ســـوء تحفظـــه
وهـــو اذا مـــات شـــهيد واذا | بـــات عـــلى وضـــوءه فحبـــذا
وملكـــين وكـــل اللـــه بـــه | لحفظـــه ولاســـتغفار ذنبـــه

لروحــــه يــؤذن في الســــــجود   للــــه تحــت عرشـــــــه المجيــد
قيــل على المســلم مادام الوضو   يســــبحن ربــه كــل عضــــو
وملكـــان اســـــتغفرا لذنبـــه   وطلبـــا العفـــو لــــه مـــن ربــه
مـــا يضـــعف اللـــه بـــه الاعمالا   للنـــاس اســـباغ الوضـــوء قالا
وقـــال أصـــحاب الوضـــو يأتونا   يـــوم اللقـــا غــرا محجلينـــــا
وعمـــر أمـــر مـــن قـــد أهمـــلا   مـــن الوضـــوء لمعـــة ان يغســـلا
ان الوضـــو عـــلى الوضوء جعلا   نـــور عـــلى نـــور حديثـــا نقـــلا
ويطرد الشـــيطان عنك الصـــالح   مـــن الوضـــو وتذهب القبـــائح
من اســـتطاع أن يبيت طاهـــرا   مســـــتغفرا وللالـــه ذاكـــــرا
فليأتمـــر فالروح تبعـــثن عـــلى   مـــا قبضـــت عليه أيضـــا نقـــلا
يكفـــر الوضـــــو خطايـــا كـــل   عضـــو الى تمـــام ذاك الغســـل
ثـــم اذا قـــام وصـــلى وحمـــد   خـــرج من كل الخطايـــا وســـعد

باب في الوعيد على تارك الوضوء

عن النبي أنه قد يعرض ... للمرء شيطان لدى بدء الوضوء
سمي ولهانا بلا التبساس ... لكونه يلهي نفوس الناس
فلتحذروه واستعيذوا منه ... وشره بالله يصرفنه
ويعقدن في قفاه عقدا ... ثلاث مرات اذا ما رقدا
يضرب في مكان تلك العقد ... ليلك يا هذا طويل فارقد
وهو اذا استيقظ من منامه ... وذكر الرحمن في مقامه

تنحل عقده واذ توضى ... ثانية تنحل منها أيضا
وثالث العقد مهما صلى ... فيصبحن هنا نشيطا جذلا
أولا فانه خبيث النفس ... يصبح كسلانا بدون أنس
ومر المصطفى بقوم في الوضو ... ليس على اعقابهم قط وضو

قال لهم ويل على الاعقاب ... يوم الجزا من شدة العذاب
ورجل قصر في غسل القدم ... قال له أحسن وضوءك الاتم
وقد روي ويل لبطن القدم ... ولعراقيبك من جهنم
وقيل في وضوء سيد الورى ... كان بماء لا يبل للثرى

وقال ما خف من الوضو أحب ... الي من أثقله فليجتنب
اتمامه اسباغه قد قال في ... أعضاءه على سبيله الوفى
وبيسير الماء قال كونوا ... مقتنعين أنه موزون

كتاب الصلاة

وحينما سار معاذ لليمن ‏ ‏ ‏ ‏ قال له ادعهم الى النهج الحسن
ان لا اله غير رب العزة ‏ ‏ ‏ ‏ وانني رسوله للأمه
فان أجابوك فأعلمهم بما ‏ ‏ ‏ ‏ عليهم من الصلاة لزما
وتلك خمس صلوات فرضت ‏ ‏ ‏ ‏ في كل ليلة ويوم عينت
في عام حجة الوداع قال لا ‏ ‏ ‏ ‏ نبي بعدي قط أيها الملا
كلا ولا أمة بعدكم الى ‏ ‏ ‏ ‏ يوم القيام فاعبدوا رب العلى

وخمسكم صلوا وصوموا شهركم ‏ ‏ ‏ ‏ أدوا زكاتكم لوجه ربكم
طيبة انفسكم أطيعوا ‏ ‏ ‏ ‏ ولاة أمركم ولا تضيعوا
يوجركم الهكم وتدخلوا ‏ ‏ ‏ ‏ جنته ونعم ذاك المنزل
وقدموا الخلا اذا ما حضرا ‏ ‏ ‏ ‏ على الصلاة قد رووه خبرا
ان وضع العشا وحانت العشا ‏ ‏ ‏ ‏ لكم يسن الابتداء بالعشا
وان يصلين فرضا واحدا ‏ ‏ ‏ ‏ في اليوم مرتين نهي وردا

كن في الصلاة خاشعا لا تنظر ‏ ‏ ‏ ‏ على اليمين والشمال فذر
ولا على الأمام أو وراءكا ‏ ‏ ‏ ‏ كذاك لا تعقصن شعركا
وفي الركوع والسجود قط لا ‏ ‏ ‏ ‏ تقرأ وكل عبث قد حظلا
لا تفرشن فيها ذراعيك ولا ‏ ‏ ‏ ‏ تقعد على عقبيك فيما نقلا
والاختصار وهو وضعه على ‏ ‏ ‏ ‏ خاصر تيه ليديه حظلا
وأفضل الصلاة ما يطول ‏ ‏ ‏ ‏ فيها القنوت أخبر الرسول

وفسر القنوت بالقيام ‏ ‏ ‏ ‏ فيما وجدناه عن الاعلام
ولا صلاة قد أتى في الخبر ‏ ‏ ‏ ‏ الابام المصحف المطهر
وفي الركوع والسجود اعتدلوا ‏ ‏ ‏ ‏ لا تشبهوا الكلاب فيما تفعل
تحريمها التكبير والتسليم ‏ ‏ ‏ ‏ فيما أتى تحليلها الكريم
وبثلاث أمر الرسول ‏ ‏ ‏ ‏ صلى عليه ربه الجليل
في كل شهر يأتي بالصيام ‏ ‏ ‏ ‏ ثلاثة بيضا من الايام

ولا تتم الا على وتر وان ... وقت الضحى لركعتين تلزمن
لا تتلفت مثل ثعلب ولأ ... تقع كاقعاء الكلاب مثلا
كذاك نقر الديك في الصلاة لأ ... تأت به فكل ذاك حظلا
ويستحب في صلاة الفرض أن ... تؤجزها على خشوعها الحسن
خوفا من الشيطان أنيزلكا ... فلا يزال شأنه كذلكا
وحينما صليت للنوافل ... أطل كما تشاء من فضائل
تركع حتى تطمئن راكعا ... وتطمئن ساجدا أو رافعا

والصلوات الخمس من كان على ... اتيانها محافظا بين الملا
غير مفرط ولا مضيع ... مع الخليل يحشرن فاتبع
ومن يكن غير محافظ لها ... تهاونا وقد أضاع فعلها
حشر مع أبي ابن خلف ... وزملاءه بيوم الموقف
والصلوات الخمس مهما حوفظا ... لفعلها ووقتها قد لوحظا

وقد أتمها على سجودها ... وفي ركوعها على تحديدها
تصعد للسما بنور مشرق ... ويفتحن كل باب مغلق
هناك تشفعن للمصلي ... مفصحة بقولها الأجل
حفظك الله كما حفظتني ... وبالقبول والأجور ينثني
وهو اذا ضيعها واخرا ... عن وقتها آداءها المقررا
تصعد سوداء كليل أظلما ... ودونها تغلق أبواب السما
تصبر ثوبا باليا ويصفعا ... وجه مصليها على ما ضيعا

ويستحب أن يقول حينما ... قام اليها داعيا رب السما
استغفر لله لما ضيعته ... من أمره ولم أكن أتيته
وما ركبته من المناهي ... أتوب من جميعه لله
ولبيوتكم نصيبا اجعلوا ... منها وفيها البركات تنزل
وانما الصلاة في الجماعه ... أفضل فالزم فعلها جماعه
لا يقبل الله من العجلان ... صلاته عن النبي العدناني
لكونها من الخشوع خاليه ... وتلك بالمقصود غير وافيه

وانما مفتاحها الطهور ... وهكذا احرامها التكبير
وما عليك خف من تطويلها ... فانه أفضل من ثقيلها
تطويلك القيام بالقراءة ... أو كان ذاك في القعود المثبت
أو كان في اطالة الركوع ... أو كان في سجوده المشروع
معناه ما يحصل من طول العمل ... على نشاط كان فضله أجل

وقيل من لازم خمسا دخلا ... جنة مولاه وفاز بالعلي
من لصلاته يحافظنا ... ما كان من وضيفة لهنا
وأن يؤدي ما عليه لزما ... عن طيب نفس من زكاة فاعلما
كذاك صوم شهره المعظم ... كذاك حج بيته المكرم
كذلك الاداء للأمانه ... وفسروه الغسل من جنابة

والناس قيل طبقات في أدا ... صلاتهم لله في طول المدى
طبقة قد فقهت للعمل ... عن الاله والنبي المرسل
فطلبوا لعلمه فأدركوا ... معنى صلاتهم فطاب المسلك
وبعضهم كان يؤدي مجتهد ... بدون علم ما استقام أو فسد
يمنعه الحيا من السؤال ... فيما أتى بها من الأعمال
فهذه طبقة لا تحمد ... اذ جهلوا بها ولم يسترشدوا

والبعض منهم يجازفون في ... أداءها بلا مبالاة تفي
وكل عالم عليهم يشهد ... بأن ما أتوه فيها مفسد
وان عودها عليهم بلزم ... فكان من حظهم أن يندموا
ومنهم طبقة قد أهملوا ... وبالصلاة قط لم يشتغلوا

ومن يصلي منهم في بعض ... أحيانه فهو لخوف البغض
فهؤلاء كلهم كفار ... عليهم اللعنة والبوار
وعن حذيفة رأى مصلي ... ينقص كل ما بها من فعل

قال له مذكم تصلي هكذا ... فقال منذ أربعين كان ذا
قال له والله ما صليتا ... وهالك اذا عليها متا
قال النبي ليلة الاسراء ... قد فرض الاله ذو الالاء

علي خمسين صلاة وانا ... أسله التخفيف واللطف بنا
فانهل سحب لطفه فجعلت ... خمسا لها أجر جميعها ثبت
وقد أتى بعض من الاعراب ... يسأله عن فرضها الايجابي
فقال خمس صلوات غير أن ... تطوع النفل فنفلها حسن
قال لسبع سنوات علموا ... أولادكم صلاتكم ليفهموا
ان تركوها فاتركوهم الى ... عشر وضربهم هنا قد نقلا

والعبد بينه وبين الكفر ... لم يكن الا تركها فلتدر
أثقلها على المنافقين في ... جماعة العشاء والفجر الوفي
لو يعلمون ما بها من فضل ... حبوا أتوهما لأُجل الفضل
قال النبي المصطفى هممت أن ... اعمر غيري بكم يصلين

فاحرقن بيوت من تخلفوا ... عن الجماعة التي تؤلف
سأله الضرير في التخلف ... عنها لعذره ولما يسعف
ما من ثلاثة بقرية ولا ... بدو وكان جمعهم منها خلا
الا هناك استحوذ الشيطان ... عليهم وبئس ما قد كانوا

وعمر فقد يوما رجلا ... في فرض فجره وعنه سألا
فقيل قام ليله وما انتبه ... لفجره اذ نقله قد أتعبه
فقال ما أضاع من فريضته ... أكثر مما جاءه في ليلته
وجاء حافظوا على الصلاة في ... جماعة عن ابن مسعود الوفي
فانها من سنن الهادي فلا ... تعطلوا سنة من قد أرسلا

لا يتخلفن عنها الا ... منافق عن السبيل ضلا
ورجل نهاره يصوم ... طول المدى وليله يقوم
لا يشهد الجمعة والجماعة ... ثبا له من هذه الاضاعه
وكان عنه ابن عباس سئل ... قال لهم في النار ذلك الرجل

وقد نهى المختار أن تصلي ... عند حضور القوت قبل الأكل
لما به في القلب من تعلق ... عن الخشوع شاغل فلنتقي
وان تدافعن الأخبثين ... لما بها من شاغل مبين

كان النبي يأمر المؤذنا ... فيما من الأمطار والبرد عنا
يقول صلوا في رحالكم لما ... كان من العذر عليهم هجما
بعد صلاة الفجر حتى تطلعا ... عن الصلاة فيه نهى وقعا
وهكذا بعد صلاة العصر ... حتى تغيب الشمس نهى فادر
وذلك النهي اقتضى التكريها ... في ذين عنها فاترك المكروها
والمنع في وقت الطلوع قد أتى ... كذاك في وقت الغروب ثبتا

حتى ترى غروبها مستكملا ... كذاك في الطلوع حتى يكملا
وثالث الأوقات حينما تقف ... في كبد السماء حتى تنحرف
وذاك في الحر الشديد يقع ... في هذه الأوقات حتما تمنع

والمصطفى وصحبه قد نزلوا ... ليلا بموضع اليه وصلوا
ناموا ولم يستيقظوا الا بما ... من حر شمسهم عليهم هجما
وبالاذان ثم بالطهور ... أمرهم في الموضع المذكور
وبعد ما أن ركعوا للسنة ... أمر من أذن بالاقامة
وبهم صلى فقال نقضي ... بعضهم غدا لهذا الفرض

قال لهم لم يكن التفريط في ... نوم ولكن يقظة ذاك يفي
من نام عن صلاته أو نسيا ... صلى متى ذكرها كما هيا
وذاك تشريع لأجل الاقتدا ... فيه من الأمة مهما وردا
وقد رأى قيسا يصلى بعد ما ... صلى لفرض فجره متمما

فقال ما هٰاتان قال ركعتا ... فجري ما صليتها فسكتا
وكان ركعتين بعد العصر ... صلى وقال تلك نفل الظهر
وقال قد شغلني وفد نزل ... عنها وذكرها لي الآن حصل
من كان صلى فرضه ثم دخل ... على جماعة فمعهم ينتقل

باب في الآذان

وعن أبي محذورة في الخبر ... علمني الآذان خير البشر
وهكذا اقامة الصلاة ... علمني النبي في صلاتي
وقد دعا النبي للأئمة ... وللمؤذنين في الرواية

ان الامام ضامن وان من ... أذن للصلاة فهو مؤتمن
فأرشد اللهم للأئمة ... وللمؤذنين بالمغفره
قال اذا أذنت فارفع صوتكا ... برفعة يزاد في أجوركا

فانه لا يسمعنه شجر ... أو انس أو جن كذاك الحجر
الاله يشهد في يوم الندا ... ويغفرا الله له مد الندا
ويفضل الناس المؤذنونا ... بطول أعناقهم روينا

ومن يقل كمثل ما يقول ... حق له في الجنة الدخول
وقال قولوا مثله وصلوا ... علي فالأجر لكم يجل
ثم سلوا مولاكم الوسيلة ... فانها منزلة جليله

من قال آت المصطفى الوسيلة ... اذ سمع النداء والفضيلة
وابعثه في مقامه المحمود ... كما له وعدت يا معبودي
فانه يوم القيام حلت ... له بما قد قاله شفاعتي

ولا يردن دعاء مخبت ... بين الآذان قال والاقامه
قالوا فما نقول قال العافية ... سلوه في الدنيا ودار الباقيه
ومن عن القبلة قد تحيرا ... في ليلة مظلمة وما درى
صلى على اجتهاده والخلف ان ... أخطأها بدلها هل يلزمن

قولان والثالث يلزم البدل ... في وقتها وان يفت فلا يدل
ما بين مشرق وبين المغرب ... فقبلة فيما روي عن النبي
وسترة الصلاة مما يلزم ... مثل مؤخرة رحل تلزم

فـــلا يضـــره هنـــاك مــــا ورا ســـترته مـــن كل مـــا قد صـــدرا

وطولهـــا قـــدر ذراع أو أقـــــل كحـــربة أو عنـــزة فيمـــا نقـــل

ومن يصـــــلي يمنعـــن من يمـــر بـــين يديـــه دارئا عنـــه الضـــرر

لـــو يعلمـــن مـــا عليـــه لوقـــف عن ذاك أربعـــين عامـــا مـــا خطف

ومـــن قواطـــع الصـــلاة المـــرأة والكلب والحمـــار فيمـــا أثبتـــوا

باب في المساجد

قال نبينا الرحال لا تشد ... الا الى ثلاثة فيما ورد
لمسجدي هذا الذي بيثرب ... والمسجد الحرام قد قال النبي
وبيته المقدس المطهر ... من فيه صلى فكثيرا يؤجر
في مسجدي هذا الصلاة أفضل ... من غيره والأجر فيها أكمل

قد قال الا المسجد الحراما ... ففضله على سواه قاما
واحدة في بيته المقدس ... أفضل من ألف صلاة فقس
ومن يكن لم يستطع أن يصلا ... فليهده زيتا اليه يرسلا
يسرج فيه وله كأجر من ... صلى به عن ذلك الزيت الحسن
خير البقاع كلها المساجد ... قضى بذلك الحديث الوارد
ومن بنى لله مسجدا بنى ... له بدار الخلد بيتا حسنا
وقد روي لو كان ذا كمفحص ... قطاة في ثوابه المخصص
ومن بنى لله بيتا يعبد ... فيه كذالك قال فيما يسند

وقال ما أمرت بالتشيد في ... مساجد كلا ولا تزخرف
كعادة اليهود والنصارى ... دعه وكن بتركه أمارا
ومن يكن أخرج للقذاة ... من مسجد يفوز بالحسنات
وكانس منه ولو قليلا ... في جمعة كمعتق قد قبلا
في كسحها تضاعف الأجور ... وقد روي ذاك مهور الحور
وادي العتيق قال منه أحصبوا ... مسجدنا مبارك وطيب

وانما البصاق فيها ان عنا ... خطيئة تكفيره أن يدفنا
وقد رأى نخاعه في المسجد ... فعابها وحك ذاك باليد
وورد النهي عن البزاق في ... قبلته لعظم حقها الوفي
يجعل في اليسارا وتحت القدم ... أو ثوبه مهما بزاقه ألم
والبيع والشرا به أو تنشدا ... لضالة ففيه نهي شددا
كلا ولا يقام في المساجد ... حد أتى نهي النبي الراشد

وجنبوها البيع والشراء ... كذا مجانينكم قد جاء
كذلك الصبيان أن يقذروا ... كذالك سل السيف مما بحجر
كذاك رفع الصوت فيها فاحذر ... ما جاء فيه نهي خير البشر
وقال ايضا جبروها بالجمع ... صلى عليه الله ما برق لمع
ومنبرا فيه لحسان بنى ... يقول فيه شعره المستحسنا

وعن فتى عبد العزيز عمرا ... فيها مقال دونوه أثرا
كانت على ثلاثة أصناف ... فيما مضى من زمن الأسلاف
صنف يصلون لهم نور سطع ... من ربهم لكل خير قد جمع
وصنف في ذكر به معروج ... الى الاله خالق البروج

وصنف ساكت له سلامه ... فانتقل الأمر من الكرامه
الى جلوف السوء من أفنية ... دور وأسواق ومن أنديه
الى مساجد فصارت بعد ذا ... معاود الخوض وأنواع الأذى
يسعون بالكذب وبالنميمة ... ويتفكهون هم بالغيبه

وينبغي لداخل المسجد لا ... يقعد فيه قبل أن ينتفلا
وعن رسول الله لما دخلا ... قتادة وكان لم ينتفلا
فقال ما صدك عن أن تركعا ... قبل القعود عندنا تطوعا
اذا دخلت فاركعن قبل آن ... تجلس ركعتي تطوع حسن

قال النبي المصطفى محمد ... أعطيت خمسا لم ينلها أحد
نصرت بالرعب مسير شهر ... والأرض صارت مسجدي وطهري
وايما الصلاة أدركت رجل ... من أمتي في أي موضع يصل
والرابع التحليل الغنيمة ... والخامس الصلاة في الجماعة
والأرض مسجد سوى المقبرة ... كذلك الحمام في الرواية

عن الصلاة في مبارك الابل ... نهى وقال للشياطين محل
وقد أجاز في مرابض الغنم ... وانها بركة قد قال ثم
ان أدركتكم في مراح الغنم ... صلوا بها نص الحديث فاعلم
ولتخرجوا ان تك في أعطان ... ابلكم الى مكان ثاني

مـا جـاء في الصـلاة

صلى على حصيره وفروة ... مدبوغة رواية عن شعبه
والثوب في الصلاة ينهى عنه ... ليس على العاتق شيء منه
وقد نهى أن يتزعفر الرجل ... وذاك في الصلاة قال لا يحل
صلوا على الاخفاف والنعال ... وخالفوا اليهود في ذا الحال

كان يصلى حافيا ومنتعل ... نبينا محمد خير الرسل
لا تضع النعلين عن يساركا ... كي لا تكون عن يمين غيركا
لكن هنا ما بين رجليك ضع ... اياهما لآمره فاستمع
واللعن منه جاء للواصله ... لشعره غيرها للموصوله
وكان ناصور ببعضهم نزل ... يمنعه من القيام فسأل
فقال صل قائما والا ... فقاعدا كما استطعت فعلا

وان عجزت عن قعود فعلى ... جنب وفي الصلاة كن مستقبلا
وابن مسعود رأي أخاه ... صلى على عود وما ارتضاه
نزعة وقال أوم حيثما ... تبلغ ايماء لعذر علما
والمصطفى وصحبه في سفر ... على رواحل بهم قد تنبري
فأمطر السما وضاق المنزل ... عليهم والأرض عم البلل

وحضرت فأمر المؤذنا ... ثم أقام بالصلاة معلنا
تقدم النبي بهم وصلى ... وكلهم في رحله قد حلا
يومي بهم ويجعل السجودا ... احفظ من ركوعه المحدودا
وهو دليل أن للصلاة في ... جماعة أعلا مقام شرف
من أدركت صلاته وهو بماء ... أو طين يومي للصلاة فيهما

وليقتل الحيات والعقاربا ... من كان في الصلاة أمرا واجبا
وصحبه كانوا يصلون هم ... ورسن الدواب في أيديهم
وربما تنفلت الدابة من ... بعضهم يسعى لها ويأخذن
ولم يكن يقطع للصلاة في ... طلبها بذلك المنصرف

وكانت النسا يصلين معه   وبعضهن حاضن ومرضعه
وترضعن في الصلاة ابنها   والمصطفى يقررن فعلها
كان يصلى وعليه سلما   بعض وقد رد وما تكلما
ردا عليه باشارة اليد   عليه تسليم الاله الصمد
قلت وذا محتمل الوقوع   قبل نزول آية الخشوع
فانما الخشوع يقضي عدما   اشارة فيها على من سلما

فصار بالخشوع كل كلم   وعبث فيها من المحرم
خياركم من سافروا وافطروا   فيه وللصلاة كانوا قصروا
ان الصلاة تلزمن من عقل   والصوم من أطاقه فيما نقل
وتلزم الحدود من قد بلغا   اذ لم يكلف قط من لم يبلغا
ويؤمرون قبله بكل ما   أمكنهم مثل الصلاة فاعلما

وان يكن من قبله لا يجب   عليهم الاتيان والتجنب
لكن سياسة ليستعدوا   لفعله وتركه من بعد
وتكتبن حسناته ولا   تكتب سيآته قد نقلا
قال به موسى فتى علي   أكرم به من ثقة مرضي
ولا تزالون على الفطرة ما   صليتم المغرب فورا بعدما
قبل بدو أنجم السماء   لضيق وقتها بلا امتراء

وقال صلي أولا وآخرا   جبريل الا مغربا ما أخرا
وقيل عن ذي الصلوات سئلا   ما هذه فقال سيد الملا
ميراث اخواني ذوي النبوة   عليهم تسليم رب العزة
أما صلاة الفجر تاب الله   فيها على آدم اذ عصاه
عند طلوع الفجر ذاك حلا   وركعتين ها هنا قد صلى
وتاب وقت الظهر ربنا على   داود اذ وقت الزوال دخلا
بشره جبريل ثم أربعا   صلى لما من عفوه قد وسعا
والعصر تاب الله فيما رفعا   على سليمان فصلى أربعا
وبشر الاله يعقوب النبي   بيوسف اذ حان وقت المغرب

صلى ثلاثا للإله العالم ... وجعلت فطرا لكل صائم
والله في وقت العشاء أخرجا ... يونس من حوت به قد ولجا
وكان كالفرخ فصلى أربعا ... شكرا على الخلاص مما وقعا
وجعل الله الكريم انسي ... وأمتي في الصلوات الخمس
كفارة من كل ذنب وقعا ... وكم بها من درجات رفعا
وحسنات فله الحمد على ... ما من من احسانه واجزلا

في صلاة الجماعة

وليلني منكم ذوو الأحلام ... والعقل قال سيد الانام
وابن مسعود هو الذي يلي ... فيما روى ظهر النبي المرسل
وقيل رهبانية الا ماجد ... اطالة الجلوس في المساجد
وهي بيوت الله في الأرض كما ... زوارها زوار خالق السما
وكان سلمان لدى قوم وقد ... حضرت الصلاة فيما قد ورد

قال لهم فليتقدمنا ... أحدكم بكم يصلينا
قالوا له لا يتقدمنا ... منا سواك قم فصلينا
قال أكلكم رضي قالوا نعم ... فقام سلمان وقد صلى بهم
بعد فراغه عليهم أقبلا ... وقال قد سمعت من قد أرسلا
يقول لا تقبل من ثلاثة ... امرأة لزوجها عاصية
تمنعه حقا عليها لزما ... حتى تؤدي حقه وتندما
والعبد من سيده قد أبقا ... حتى يؤب ويتوب مشفقا
ورجل جماعة تقدما ... دون رضى صلى بهم تجهما
قلت اذا ما كرهوا لعلة ... اخلال بالصلاة أو معصيه
طولب أن يقلع عنها فأبى ... وكان صلى بهم تغلبا

وان يكن ذلك منهم لهوى ... فقط ولا يضره ذاك الهوى
فها هنا يحكم بالفساد ... عليه فيما جاء من عناد
قيل اذا صلى النبي مسحا ... بيده اليمنى الجبين الأوضحا
يا عالم الغيب مع الشهادة ... أسألك الكشف لكل غمة
قني من الحزن ومن شر الفتن ... ما كان منها ظاهرا وما بطن
وهو اذا انصرف منها قالا ... صلى عليه ربه تعالى
بنعمة الله قد انصرفت ... وباقتراف ذنبي اعترفت
معتصما من سوء ما اقترفت ... من كل ما قدمت أو أخرت
في الركعة الأولى من الصبح قرا ... مريم والاخلاص في الاخرى جرا
قيل له كيف اقتصرت فيها ... وما أطلت كالتي تليها

قال بكا طفل سمعت وأظن ... خلفي تصلي أمه فخففت أن
ورجلان دخلا فصليا ... ما أدركا وقضيا ما بقيا
أحد ذين جعل الفائت من ... أولها وقد قضاه بعد أن
وجعل الآخر ما قد فاتا ... آخرها واستأنف الصلاة
وذكرا لابن مسعود هما ... ما فعلا وقد أجاز لهما
ان أبا سعيد الانصاري ... دعا أبا ذر الفتى الغفاري
حذيفة وابن مسعود الى ... طعامه والفرض كان دخلا
وصاحب البيت هناك قدموا ... الى مصلاه وصلى بهم
وانما الصلاة في الجماعه ... فريضة لقول رب العزة
هو الذي يراك اذ تقوم ... في الساجدين فضلها عظيم
وعمر فقد من صلاته ... لرجل ثم مضى لبيته
فقال لم قعدت عن صلاتنا ... فقال ذا المرض كان عننا
لولا سمعت صوتك المزعج لم ... اخرج لفرط الألم الذي ألم
قال له أجبتني ولم تجب ... منادي الله الى ما قد وجب
وقيل لا تفوت في الجماعة ... الا بذنب في حديث مثبت
ومن يكن صلى صلاة فرض ... وبعد أم غيره في الفرض
فانه أساء فيما صنعا ... ولم يكن عود عليهم وقعا
الا اذا ما علموا فلا يحل ... أن يقتدي مفترض بمنتفل
جاء النبي وأبو بكر يؤم ... والمصطفى له أشار أن أقم
وقد تقدم النبي وصلى ... به عليه ذو الجلال صلى
كان أبو بكر أماما لهم ... والمصطفى امامه المقدم
كما له جبريل ام في الحرم ... والمصطفى لقومه فيها يؤم
وقد أجيزا أن يحرك الرجل ... فيها لمن يجنبه كان اتصل
وان الى المحراب يدفعنا ... له لكي بهم يصلينا
وذاك ان فرض الامام فسدا ... ولم يقدمن فيهم أحدا
وجابر دخل في جماعة ... امامهم أطال في القرأة
وهي صلاة الصبح قيل فخرج ... عنهم وقال الفوت فيها قد يلج

الشك في الصلاة

صلى بهم ثنتين ثم سلما ... وبعد ذا انصرف منها قائما
قالوا له نسيت أم قصرت ... صلاتنا يا سيد البرية
فقال كل ذاك لم يكن • ومن ... صلى ولما يدركم صلى اذا
قال أبو نوح لتلك يهمل ... وللصلاة ثانيا يستقبل
قال أبو عبيدة بمضي على ... أحسن ظنه لها مستكملا
وبعد ذا يستقبلنها أخرى ... لم يكن معتدا بما قد مرا
قال أبو المؤثر نأخذن بما ... قال أبو نوح هنا مقدما
وعن بشير عن أبيه قال من ... شك بها صلى ثلاثا فاعلمن
ورابع المرات يمضين على ... أحسن ظنه الذي تحصلا
وبعضهم يقول انما البدل ... في الشك مرة فقط اذ حصل
فانما ذاك من الشيطان ... فلا تكن مشتغلا بالثاني
ومن يكن يقبل في صلاته ... مجتهدا والشك من عاداته
فليمض في صلاته وليتهم ... شيطانه اللعين في الشك الملم
وان يكن ممن بدنياه اشتغل ... يمضي على أكثر ظن قد حصل
وبعد ما قضى الصلاة فليعد ... صلاته حتى يقينه يجد
وعمر قد قيل في المغرب لم ... يجهر وقد أعاد بعدما أتم
ان أبا بكر الامام المجتهد ... صلى وراء الناس وهو منفرد
قال له النبى ربى زادكا ... في الدين حرصا لا تعد لذلكا (١)

---

(١) هذه القصة التى نسبها المؤلف الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان لم تكن قد تعددت فالصواب انها وقعت لأبي بكره الثقفي صحابي سكن البصره وتوفي بها عام احدى وخمسين وهو راوي الحديث ولفظه في الجامع الصغير (زادك الله حرصا ولا تعد) رواه البخارى واحمد وابو داود والنسائي عن ابى بكره قال شارحه المناوي وراوه ايضا ابن حبان وغيره وروي ولا تعد بسكون العين ا هـ وفي كشف الخفاء عن ابى بكره انه جاء والنبي صلى الله عليه وسلم راكع فركع دون الصف ثم مشى الى الصف فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم صلاته قال له (زادك الله حرصا =

ورجل صلى كذاك منفرد ... ورآهم قال النبى أعد
امرت أن أسجد لله على ... سبعة آداب لها مستكملا
وفيه لا اكف ثوبا أو شعر ... صلى عليه الله ما حق ظهر
اذا اقيمت الصلاة قد ثبت ... فلا صلاة غير ما قد كتبت
ولا يبرقن في حلته ... الا اذا ما كان في كعبته
كان ركوع المصطفى لو وضعا ... في ظهره ماء لما تضعضعا

ومن قرأ فيها فقال صدقا ... ربى فان النقض فيها طرقا
ولم ير الفساد ابن مسعده ... لانه صدق من قد وحده
من كان في الأولتين نامـا ... حتى انتهى امامه سلاما
اعادها وعن ابى عبيدة ... يتم ما بقى بدون مرية

وان امام في ركوع دخلا ... عليه انسان يصلى مثلا
لا بأس في الركوع ان يطولا ... ليدركن من عليه دخلا
ورجل لامرأة تزوجا ... وشرط سكناها عليه ولجا
تتم في بلادها ولزما ... ببلدة الحليل ان تتمما

وان تكن من بعد ذاك آبت ... الى بلادها بها انمت
والتوب مزحق الاله كافي ... بلا اعادة له توافي
وكل حق لعباده لزم ... أداءه حتما ولا يكفى الندم
قال رسول الله صلى الله ... عليه والآل ومن والاه
من قد أشار في صلاته بما ... يفهم عنه فليعد ملتزما

=ولا تعد) اي الى الاحرام خلف الصف او الى التأخر عن الصلاة او عن اتيانها مسرعا ا هـ والحديث رواه قطب الائمه في وفاء الضمانه عن ابي بكر الصديق ثم قال كذا في كتب الحديث واظنه غلطا وانما هو ابو بكره وساق الحديث من رواية ابي داود بسنده الى الحسن الى ان قال ثم رايت الاول للبخارى ومسلم وليس غلطا بل تعددت الواقعة فعن انس ايضا دخل ابو بكر لضى الله عنه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم راكعا فركع قبل ان يصل الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال (زادك الله حرصا ولا تعد) ا هـ ففي كلام القطب رضي الله عنه مايدل على تعدد القصة والله اعلم وكتبه العبد لله سيف بن حمود بيده .

وعـل هـذا ناسـخ لمـا ورد ... من أنـه أشـار للسـلام رد
وقـد مضي تنبيهنـا عليـه ... فالنقض لازم لمـن يأتيـه
ومن يكن عـاد الى الايمـاء في ... ركـوعه وفي السـجود الأشرف

يومى برأسـه ولا يحـرك ... جسـده فاسلك لمـا قـد سلكوا
وان يك اسـتغرق فيها ضاحكا ... اعادهـا مـع الوضـو هنالكا
وعنـد غسـان ابن عبـد الملك ... ابن ابى جـابر فيمـا قـد حكى

صـلى وبرفع البساط اذ سـجد ... وفي سـجوده على الأرض اعتمد
لا يتحـركن حتـى يخرجـا ... الا لاصـلاح لهـا قـد ولجـا
كمثـبـل رفعـه ازرارا اوردا ... فيهـا فـلا بأس بـذاك وردا

ومـن كـلام الآدميين فـلا ... يصـلح شيء في الصـلاة نقـلا
وانمـا الصـلاة تسبيح ورد ... كذلك التهليـل لله الصـمد
قـراءة القـرآن مطلقـا ولا ... تصـلح فيهـا قط أقوال المـلا
وقـد روى في أول الاسـلام ... اباحـة الاقـوال والكـلام
حتى عليـه نـزلت وقـوموا ... لله فـانتين واسـتقيموا

فحصـل النهى عـن الكـلام ... والامـر بالقنـوت في المقـام
والاختصـار وهـو وضـعه اليدا ... في صـدره ففيـه نهـى وردا
وسـبعة صـلاتهم لا تقبـل ... فيمـا افادنا النبى المرسـل

من أم قـوما وله قـد كـرهوا ... وحاقـن غائطـه أو بـوله
والعبـد عن سـيده قـد أبقـا ... حتى يؤب لرضـاه مشـفقا
وامـرأة ناشـزة قـد عتبـا ... حليلهـا لمنعهـا ما وجبـا

ورجـل صـلى بـلا طهـور ... كذاك أيضـا شـارب الخمور
وامـرأة بـلا قنـاع صـلت ... صـلاتهم الى الفسـاد باءت
ولا تـدع بين يديك أحـدا ... يمـر في حـال صـلاتك اعتدا

وادفعـه ما اسطعت وان يكن أبى ... فها هنـا قتـاله قـد وجبـا
فـذاك شـيطان ونحو حـربة ... ينصب سـيد الورى للسـترة

وقد مضي وعن ابى عبيدة　　عن الربيع جاء في الرواية
لا يقطعن صلاة من يصلى　　شيء من الاشيا على المصلى
الا فجور قلبه وان خلت　　منه الى نحو السماء صعدت
اذ لم تك الصلاة كالحبل يمد　　لكنها نور من القلب أتقد
ولا يصلى بثياب صورا　　ما كان نحو طائرا وبترا

وكل ذى روح وقيل ان قطع　　لرأسه لا بأس بالباقى يقع
ومن عن الصلاة يوما انشغل　　بعمل فخرجت ولم يصل
كفر بالعتق وان عجز حصل　　شهرين صام مع توب والبدل
ومن ينم أو ينس فليصلى　　مع ذكرها في ذلك المحل
بدون تأخير ومهما أخرا　　تهاونا عليه ان يكفرا

كذاك من تعمد النوم الى　　خروج وقتها وكان مهملا
غير مبال بالصلاة كفرا　　عن ذلك الاهمال وليستغفرا
وقد نهى النبى عن سدل الرجل　　رداءه فيها فذاك لا يحل
ومن يكن ذكره قد نشرا　　وقف فيما قبل حتى يفترا

لان ذاك شاغل لقلبه　　حتى يزول منه ما حل به
وقبل بل يمضي ولا يشتغل　　به وهذا القول عندي امثل
والوتر بعد الفرض لا يصلى　　حتى يقد منه بنفل

والخط في الأرض اذا لم يوجد　　سواه يكفى سترة فاعتمد
في داخل المحراب تكرهنا　　بل خارجا وفيه يسجدنا
ولا يوم قيل اعمى الا　　ان عالما وقدوة فأولى

كان ابن عباس اماما لهم　　وقال للقبلة يهدونى هم
خير الصفوف فهو للنساء ما　　أخر الرجال ما تقدما
لا يخلون رجل بامرأة　　لم تك منه محرما في حالة

فانما الشطان ثالثهما　　وبالخنا يوسوسن لهما
من كان بالناس يصلينا　　فينبغى له يخففنا

ففيهـم الضـعيف والعليـل　　وذو لبـانة فـلا يطيـل

واذ يصـلى وحـده فليطـل　　ما شـاء من فرض ومن تنفـل

سـووا صـفوفكم بـلا التـواء　　وارصـنوها قـال بأسـتواء

وأتو الى الصـلاة في الجمـاعة　　على وقـار وعلـى سـكينة

في نواقض الصلاة

لا ينقض الصلاة نوم وقعا ... معتدلا الا اذا مضطجعا
وقد روى ان عليا كسرا ... في يده وجعل الجبايرا
والمصطفى قال عليها امسح اذا ... قمت الى الوضو فلا باس بدا
والضحك ناقض وفي التبسم ... ورد ترخيص لدى بعضهم

ومن يكن قهقه فيها فليعد ... صلاته مع الوضوء المعتمد
ومن يسمى ذكر امرء بزا ... وباءه نقضا بذاك احرزا
والماء من صدر الى الحلق طلع ... الا من الجوف فلا نقض وقع
والكذب ان كان صغيرا وردا ... صلى ويستغفر منه الصمدا
قلت وينبغى هتا التنزه ... عن كل ما يحجرا وما يكره

وذكره لسائر العورات ... أو للخبيث قبل نقض يأتى
ومن يجز شاربا أو قلما ... اظفاره لا نقض فيه لزما
لكنه يغسل للمحل ... وبعدما يغسله يصلى
وان يكن قطع بالاسنان ... اظفاره يبؤ بالبطلان

قال ابو المؤثر من في ثوبه ... بجس فلا يضر غسله به
بشرط أن لا يلصق النجس اليدا ... فان يقع به الوضوء فسدا
وكان جابر يقول من قتل ... لقملة عليه عوده جعل
وعن بشير من توضي وسرق ... فالنقض في وضوءه به طرق

وغيره قال بذا وقيل لا ... نقض اذا ما تاب مما فعلا
قال أبو زياد ذاك وقت ما ... سرق اما بعده لم يلزما
من كان في حال الصلاة نظرا ... الى السماء نقضها به طرا

أما اذا قد امه مد البصر ... أسأ ولا نقض هنا بما نظر
والنفح والاكل مع الشراب ... نواقض فكن اخا اجتناب
وفي الصلاة أول الاسلام ... كان مباحا سائر الكلام

فحرم الكلام بعد ذلكا وبوقوعه الفساد سلكا
ومن بعينه ذباب وقعا أو فمه فطرده قد وسعا
ومن حسابا في الصلاة ذكرا اعادها ان في حسابه جرى
وان يكن لذاك لم يعتمدا وجاهد الشيطان لا نقض بدا
وسائر الانعام ليس ينقض الا اذا دون السجود يعرض

وقيل لا نقض بها الا اذا كان بها نجس فنقضها بذا
وقيل بالسنور لا نقض ولو ما بين ركبتيك مر قد راوا
والنجس مهما كان في حياله أو اليمين أو على شماله
أو صدره وكان ذاك لا يمس له ولا ثيابه ذاك النجس

فلا يرى بأسا أبو معاوية وقال في تلك الصلاة ما ضيه
الا اذا ما بينه ذاك يقع وموضع السجود فالنقض وقع
وان يكن مر هناك طائر ونحوه فالنقض فيها ظاهر
مساويا له لدى قعوده أو في ركوع كان أو سجوده
الا اذا ما كان ذاك ارتفعا أكثر من قامته لم يقعا

ومن يكن عطس فيها فحمد الهه فما به نقض ورد
من كشف القناع أو تقنعا فيها لعذر لافساد وقعا
أما اذا شبك للاصابع فيها فقد باءت بنقض واقع

وقال بعض ذاك مكروه ولا نقض عليه في الذى قد فعلا
لا بأس ان يمسح رجله على اخراهما ان لبعوض مثلا
وتركه أحسن والذى يبل لشفتيه من تيبس حصل

أى بلسانه فلا بأس لما في ذاك من صلاحها فلتعلما
وضربه بيده لظهره من علة جاء جواز امره
من يده بأنفه قد ادخلا لا بأس ان كان لمعنى فعلا
فاترك لكل عبث ولتخشع لله مخلصا بذاك الموضع

في مواقيت الصلاة

في أول الأوقات صلى المصطفى ... حينا وفي آخرها فلتعرفا
وقال بين ذينك الوقتين ... وقت اداها بدون مين
والظهر في الشتا يقدمنا ... لها وفي الحر يؤخرنا
وقال فضل أول الوقت على ... آخره كجنة على الأولى
واتصل الأعمال قال ان تصل ... في أول الأوقات خاتم الرسل

وقال فضل أول الوقت على ... آخره سبعون ضعفا فأقبلا
أوله رضوان ربنا وفي ... آخره عفو الاله فاعرفا
وقال أيضا اسفروا بالفجر ... فانه أعظم ذا للأجر
وقيل في وقت الشتا بالفجر ... يغلس وهو بخلاف الحر
حتى يكاد لا تميز النسا ... من الرجال من ظلام أغلسا
وفي صلاة العصر قال المصطفى ... صلاة ارباب النفاق فاعرفا

لكونهم اذ ذاك مشغولينا ... وهم لدى غروبها يأتونا
فينقرون اربعا لا يذكروا ... الا قليلا ربهم ويصدروا
وقال في الحر بظهر ابردوا ... فالحر من جهنم يتقد
من ركعة ادرك في جماعة ... من فرضه ادرك للفريضة

وأول المغرب اذ تغيب ... حتى يرى للشفق المغيب
وذاك أول العشاء الاخره ... الى انتصاف الليل قالوا اخره
وأول الفجر انشقاق الفجر ... الى طلوع قرن شمس يجرى
والظهر والعصر من الزوال ... الى غروب الشمس باتصال

والاشتراك بين تين علما ... مثل العشائين تشاركاهما
لذاك اذ تجمع ما بينهما ... اذ انتشا التأخير أو تقدما
اذ لم يكن بين العشائين ولا ... ما بين ظهرين افتراق حصلا
آخر هذه يكون أولا ... ما كان من صلاتنا لها تلا

والوتر ما بين العشاء الاخر ... الى طلوع فجره المنتشر
وهو على النبى فرض لزما ... اما على امته نفل سما
مرغب فيه ومنزلة من ... يتركه خسيسه فلتعلمن

قد قال للأمة مصباح الظلم ... خير لكم ذلك من حمر النعم
والله قد بين للأوقات ... سبحانه في محكم الآيات
اذ قال فيها أقم الصلاة من ... دلوكها وهو الزوال فاعلمن

وذاك فرض الظهر والعصر الى ... غسق ليل مغربا قد أولا
ثم العشاء بعد والقرانا ... في الفجر فرض فجرنا ابانا
والحرصان في صلاة الفجر ... يجتمعان لاجتماع الاجر
فيشهدان عند ربه العزة ... على قيام العبد بالفريضة

كذاك بعد سنة المغرب قد ... يجتمعان وكلاهما شهد
فكل ما الهنا قد أوجبا ... على عباده وفيه رغبا
اذا تأملت وجدت المصلحة ... في كل ذاك لهم موضحه

وربنا هو الغنى عن كل ... أعمالهم فروضها والنفل
خصص بالفضل العظيم أزمنه ... وهكذا خصص أيضا أمكنه
وكلها وسائل لنفع ... عباده واجميل الصنع
فان أطاعوا بامتثال الأمر ... فازوا بكل نعمة وذخر

ووفقوا الى دخول الجنة ... بفضله وعفوه والرحمة
وان أضاعوا أمره جروا على ... نفوسهم كل خسار وبلا
فالزم أخى صالح الأعمال ... ترق به لذروة المعالى
ومن يكن لركعة من عصره ... ادرك أو لركعة من فجره

ادرك هاتين وللجماعة ... ادرك من ادراكهم في ركعة
والظهر قد سميت الأولى لما ... كان من افتراضها مقدما
صلى به جبريل والنبى في ... تلك امام يقتفى ويقتفى
وكان ذا في الصلوات الخمس ... وقوعه قالوا بدون لبس

صـــلى بــه في أول الأوقـــات وآخــر الأوقـــات للصـــلاه

وهـــو دليـــل ان كـل الوقت وقــت اداء للــذى قـــد يــأتى

وينتهى وقت صـــــلاة الظهـر ان بلغ الظـــل لمثـــل فـــأدر

ولا يرى قياســــــها بالظـــل بعض اذا قــام لهـــا يصـــلى

لكــن ذاك بالتحـــري والنظــر وذاك بالســواء في الشـــتا وحر

وقيــل قد أوصي معــاذ المصطفى حين الــى اليمــن عنــه انصرفــا

علمهـــم القـــرآن والآدابـــا جميعهـــا وكــل خــلق طـــابا

انفــذ بهـــم أمر الالـــه الحاكم وفيهـــم لا تخش لـــوم لائـــم

مؤديـــا اليهـــم الأمـــانة والبـــاب تــم فاستلم أركانــه

في صـــلاة الوتر

بركعـــــة يوتـــر ســـيد البشر   أو بثـــلاث أو الى احـــدى عشر
عن جـابر صــلى العشـا وأوترا   بركعـــــة ثـم الـــى البيت انبرى
وانـــه كان قـــرأ في ركعــــة   مدهامتـــــان واكتفـى بالآيــة
وليــله بالنفـــل احى أجمعــا   ولم ينم حتى الصـباح طلعــا

وبالســـلام جـابر يفصـل ما   بين اثنتــين والتـى تليهمـــا
فمن يكــن بركعــــة قــد أوترا   جــازو للثــلاث فضـل شــهرا
والمصــطفى كان عــلى الراحــلة   صــلاه فيمـا جـاء من روايــة
ان صـــلاة الليـــل مثنى مثنى   حتى تخـاف الصـــبح يهجمنـا

فها هنـــا بركعـــة واحـــدة   أوتر كمـا قـــد جــاء في الرواية
ومن نسي أو نــام عــن أن يوترا   صـــلاه في الحـــال اذا ما ذكـــرا
وســـورة الأعلى بأولاهــا قــرأ   والكافــرون ثانيـا خــير الورى
وكان بالاخـــلاص في الثـــالثة   وذاك بعد ســـــورة الفاتحــــة
قـــال نبينـــا ثلاث فاســمعوا   على فـــرض ولكـــم تطـــوع

وهى قيـــام الليــل والوتر وما   بعدهمـا هو الســواك فاعلمــا
والوتر قـــال المصــطفى صــلاة   ســــادسة وهى لكـم خـيرات
وكان عـــن مركـــوبه قــد نزلا   لأجـــل وتـره بــه مشـــتغلا
بركعــــــة أوتر أى بالجـــائز   اخبرهــم وقــال وتر العاجـــز
وقيـــل قــد صــلاه في جمـاعة   في غــير صـــوم بطـريق مكــة

وكان وأيـــل ابن أيـــوب فعـــل   ذاك وعـــن ســواه لــم يكن نقل
فالســلف الصــالح ما صلوه قط   جمـــاعة في غـــير صـــوم منضبط
لا ينبغى القنـــوت فيـــه ومتى   ســلم فالدعــــــاء بعــده أتى
ومن يكن بين العشـــائين جمــع   لا بأس ان بركعــــة لــه ركـــع

في سـنة الفجـر

في ســـنة الفجـر من النبى ورد ... خـير من الدنيـا وما فيهـا وجد

ولا تـــزال امتـــى بخــــير ... ما اسـفروا أى بصـلاة الفجـر

من قبـل ان تشـتبك النجـوم ... وذاك مـن مغيبهـــا معـلوم

وجـــاء ابن عمـر للســـجد ... قبـل حضـور وقتهـا المحـدد

والفرض صـلى معهـم وبعـدما ... طلعت الشـمس بـه صــلاهما

اذا اقيمت الصـــلاة قـال لا ... صـــلاة الا ركعتـــاه نقـــلا

ويقـــرأ النبى في أولاهمــــا ... بالكافـرون بعـد حمـد لزمـــا

وكان في الاخـــلاص في الثـانية ... يقـرأ بعـد الحمـد في الروايـة

في سـجدة القـرآن

وسـجدة القـرآن تلزمنـا — علـى الـذى قـرأ أوينصتنـا
من كان مر راكبـا أو ماشـيا — عـن وائل برأسـه فليوميـا
من كان غير طـاهر فليسـجد — سـجدتها بعد اغتسـال جيـد
وحـائض ليس عليهـا تقضي — ان طهرت مثـل صـلاة الفرض
واختلفوا هـل هى فرض ثبتـا — أو انـه نفـل سـجودها اتى
وهـل يكون حكمهـا في نفس — شروطهـا كالصـلوات الخمس
مـن قبـلة والوقت والتطهـير — وبقعـة وطهـره النضـير
ومن تلاهـا في صـلاته سجد — في الفرض والنفل مقال قـد وجد
وقيـل في الفرض اذا ما فرغـا — منه وفي النفل السـجود سوغـا

في صلاة السفر

وتارك صلاته تعمدا ... تكفيره حتم عليه وردا
وعمر قد سأل النبى عن ... قصر المسافر الصلاة اذ أمن
والله قال لا جناح يلزم ... عليكم ان تقصروا ان خفتم
ونحن نقصر الصلاة مطلقا ... في الامن لو لم يك خوف يتقى

قال له من الاله صدقه ... عليكم فلتقبلوا للصدقه
معناه تلك رخصة تفضلا ... عليكم الاله جل وعلا
وهى اذا جاوز فرسخين ... في سفر تكون فرض عين
عن عمر ان صلاة السفر ... كذا صلاة جمعة في الحضر

كذاك في العيدين ركعتان ... ولم يكن في ذاك من نقصان
بل انها قد فرضت تماما ... وبعد زيدت للذى أقاما
فالقصر في الاسفار فرض مستقل ... وليس للاتمام فيها محتمل
ووطن الرعاة حيث تنزل ... أغنامهم في أى أرض نزلوا
حتى ولو ترددوا مسيرا ... يومين أو يوم فكن خبيرا

فانهم يتمموا في حال ... مسيرهم وفي النزول الحالى
الا اذا ما انتجعوا وبعدوا ... عنه فقصرهم هناك يرد
حتى الى أوطانهم يعودوا ... وقيل أوطانهم العمود
فحينما قد نصبوه تمموا ... صلاتهم وهو المقال الأقوم
وحال سيرهم يقصرونا ... صلاتهم اذ هم مسافرونا

والقصر في الاسفار مالم ترجع ... جاءت به السنة أيضا فاتبع
وان يكن ببلدة أقاما ... فالفضل في الافراد فيها قاما
وبعضهم في حالة المسير ... يفضل الجمع مع التقصير
وبعضهم يقول ان الافضلا ... أفراده الفروض مالم يقفلا
وسنة المختار ان يجمع في ... أسفاره الى الأيباب فاعرف

في غـــالب الاســفار كان يجمع وتــارة فــرق فيمـــا يرفـــع
كـــان اذا حضر وقــت الاولـــى قبــل ارتحـــاله هنـــاك صــلى
لظهـــره مــع عصره أو مغــرب مع العشـــــا بجمعــه المنتخب
وان يكن بعــد ارتحـــال حضرا وقت صــلاته هنـــاك اخـــرا
وجمــــع النبى عنـــد المطـــر في المســجد الحــرام نص الخبر
والجمع لا يصــح قطعا في الحضر الا لعذر نحــو ســقم أو مطـــر
بـــدون قصر واذا ما انتقضــــا وضــوءه بناقض اذ عرضــــــا
بعــد صــــلاة أول الفرضــين فليتــوض بعـــده في الحـــين
ثــم يصــلى فرضــه الثانى وما عليـــه ان يعيـــد ما تقـــدما
الا اذا أحــــدث حينمــــا ذهب الى الوضوء فالنقض فيهمــا وجب

في صلاة المريض

أما المريض فصلاته على … قدرما اطاقه أن يفعلا
ان كان عاجزا عن القيام … يصلى قاعدا على التمام
وليؤم للركوع والسجود في … حال قعوده بذاك يكتفى
بدون ان يحركن الجسدا … في ذلك الايماء مهما وردا
وينبغى الزامه السجود ان … اطاقه حال القعود فاعلمن

فالمصطفى قال من استطاع ان … يسجد فليسجد والا يومين
والحق ان يسجد اذ لم يكن … سجوده من القيام فافطن
لا يرفعن لوجهه شيئا هنا … يسجد فوقه فذاك استهجنا
وان قعوده بها تعذرا … فليضطجع ولصلاته قرأ
مستقبلا بوجهه للقبلة … معينا لها بقصد النية

وان يكن هناك لم يستحضر … قراءة الصلاة فليكبر
يكبرن خمس تكبيرات … في حاله لكل فرض يأتى
وليؤم ما كان لها قد عقلا … ولو بعينه على ما ننقلا
وان يكن لم ينتبه لذاكا … فالفرض عنه ساقط هناكا
وهل يصلى في فراشه اذا … ما كان منجوسا ام المنع لذا
ان كان لا يقدر ان يتنقلا … منه لعظم ما به قد نزلا

قولان والانسب في المسئلة … الزامه ما اسطاعه من حالة
فان يكن امكنه استبدال … بطاهر فعنه لا يحال
وكل ما امكانه تعذرا … من أمرها فذاك منه عذرا
اذ لم يكلف ربنا تعالى … نفسا بغير وسعها قد قالا

والمصطفى قال اذا أمرتكم … فأتوا بما استطعتم له من أمركم
ويؤمر المبطون بالتيمم … ان جف حتى ينتهى فلتعلم
وان يكن مسترسلا يكبر … خمسا لها عن هاشم قد ذكروا

وقيل في تكبيره الوجيه   بدون تسليم ولا توجيه
والبعض يستحب فيه قبله   سبحان الله وبحمده له
ومن على سفينة وقدرا   على القيام فليقم مؤتمروا

يسجدفي لوح أو المتاع   باذن ربها على اتساع
وان يكن سجوده اخفض من   ركوعه فيها فلا بأس اذا
وقيل لا يسجد على ما ارتفعا   عن لوحها من كل شيء وضيعا

ومن عليه فسدت اذ صلى   على قعوده لعذر حلا
صلى متى أمكنه القيام   على قيام وهو التمام

ومن عليه في النهار اغمى   افاق قبل ليله المعمى
ابدل ما قد فات في النهار   من الصلاة لاشتراك جار
كذاك حكم الليل مهما انتبها   قبل صباحه هنا ابدلها

ومن به جرح ولما يقدر   لسده صلى كذاك فانظر
وحشو ذاك الجرح مهما أمكنا   بنحو قطن فهو مما استحسنا
والقصر في الخوف لركمة اتى   ولم يكن في سفر قد نبتا
بل انها لركعتين في السفر   اتت واربعا على ذوى الحضر

في صلاة الجمعة

عمر قال عاتبا لمن معه ... اعجز من تارك غسل الجمعه
وربما كان لبرد وقعا ... تركه جابر فيما رفعا
والمصطفى كان عليه رغبا ... أبا هريرة لأجر وجبا
قال بكل شعرة يكتب لك ... عن غسلها حسنة بدون شك

كذا تكفرن عنك سيئة ... وترفعن درجة مهيأة
ومن يكن غسل فيه واغتسل ... ثم غدا مبتكرا الى العمل
وسار ماشيا وفيها انصتا ... ولم يكن لغاله قد ثبتا
عمل عام ليله قياما ... صلى وفي نهاره صياما

ومن يكن اغتسل ثم بالا ... فلا يعيد فيه الاغتسالا
وليتوض وهو عيد فليصب ... شيئا من الطيب فذاك مستحب
وفيه أيضا حث للسواك ... بنحو عود قد من اراك
ماذا على أحدكم لو اشترى ... ثوبين للجمعة كان ادخرا
لفضلها غير ثياب المهنة ... لأمر مولاكم باخذ الزينة

فليلبس الأفضل من أثوابه ... وليتطيب خير موجود به
وقال في خطبته اذ خطبا ... توبوا الى الله متابا وجبا
من قبل موتكم وبادروا الى ... أعمالكم قبل اشتغال حصلا
صلوا لما بينكم والخالق ... بكثرة الاذكار والتصدق

في سركم وجهركم لتنصروا ... وترزقوا من ربكم وتجبروا
ثم اعلموا ان الاله افترضا ... عليكم الجمعة فيما قد قضي
في ساعتي هذي بيومي هذا ... في موقفي هذا فلا ملاذا
فريضة أوجبها عز وجل ... عليكم طوبى لمن له امتثل
فمن يكن بها استخف وترك ... لها ورا اميره فقد هلك
لا جمع الله له شملا ولا ... في أمره بارك جل وعلا

لا بر لا جهاد لا صلاة ... لا حج لا صيام لا زكاة
ليس له من هذه الأعمال ... شيء ولو اداه بالكمال
حتى يتوب نادما ويلزما ... اداءها بشرطها ملتزما
وجابر خرج يوما قاصدا ... اداءها معهم ففاته الادا

وقال يارب السموات العلى ... على انى لا أعود مهملا
وهو ورا الحجاج قبل جمعا ... وابن زياد لهما متبعا
قيل له كيف تصليها ورا ... حجاج وهو جابر تكبرا
قال لأنها صلاة جامعة ... وللنبى سنة متبعه

وحاجب ابن مسلم تخلفا ... لأجلها عن صحبه ثم اقتفى
سار لحج البيت والأيام ... ضاقت وعنه صحبه قد شاموا
وبعدما صلى صلاة الجمعه ... ناقته ازجى البهم مسرعه
ومن شروط الجمعة الامام ... والمصر والمنبر اذ تقام

والمصطفى هم بأن ينصرفا ... فيحرقن بيت من تخلفا
وخير يوم طلعت شمس به ... فذاك يوم جمعة فانتبه
خلق فيه آدم وادخلا ... جنته وفيه منها نزلا
والحشر فيها وعلى من قبلنا ... قد كتبت فاختلفوا فيها هنا

وقد هدانا ربنا اليها ... والناس طرا تابعونا فيها
فهى لنا والسبت لليهود وقد ... كان واما للنصارى فالاحد
لا يتكلم الامام حينما ... مضي الى منبره ميمما
وسألوا جابر هل يأتى لها ... من كان غير سامع نداءها

فقال لو لم يأت الا السامع ... لقل من كان لها يسارع
يؤتى لها من رأس فرسخين ... أو من ثلاثة بدون مين
قال النبى من لغا لا جمعه ... له وبئس ما بها قد صنعه
من قال صه ونحوه فانه ... لغا وفيها اللغو فاحذرنه
يحضرها ثلاثة فرجل ... يلغو فذاك حظه المحصل

ورجل يحضرها لاجل ما   يدعو ويسألن خالق السما
فان يشأ اجابه الاله   وان يشأ منعه اياه
ورجل يأتى اليها بدعا   وبسكون ناصتا مستمعا
لم يؤذ بل وما تخطى رقبه   فهى له كفارة منتخبه

الى حضور الجمعة التى تلى   فكن ملازما لخير العمل
وذاك مهما اجتنب الكبائرا   عن النبى قد روى مؤثرا
اذا انبرى أمامهم في الخطبة   فقد لغا من قال للغير انصت
ومن لغا فيها فلا جمعة له   عنه أبو هريرة قد نقله

وكالحمار من بها تكلما   يحمل اسفارا روى فلتعلما
معناه من اجورها لم يصب   شيئا سوى عناءه والتعب
وعن تخط وعن احتباء   فيها نهى النبي في الانباء
وانها واجبة الا على   مسافر حتى يؤب مقبلا

أو ذى صبا أو عبد أو امرأة   وسقطت كذاك عن ذى علة
من ترك الجمعة اربعا على   ولا بلا عذر لديه حصلا
فانه نبذ الاسلاما   وراء ظهره وما استقاما
وفي رواية ثلاثا من ترك   طبع فوق قلبه بدون شك

ولا تؤم امرأة برجل   وفاجر بالبر في النقل الجلى
الا اذا ما كان سلطانا ومن   سطوته وسيفه خيف اذا
أول من أحدث فوق المنبر   قعوده قد قيل عثمان السرى
وذاك لما ضعفه قد عرضا   وكان لا ينطق حتى ينهضا
ورجل قال متى نزلت   أى كذا والمصطفى في الخطبة

فأمروه أن يعيد اربعا   صلاته للغوه اذ وقعا
والرد للسلام مما منعا   من كان في خطبته قد شرعا
وعنف النبى من تخطى   رقابهم اذ كان عنهم ابطى
قال له انيت أى أبطأتا   وحينما آتيت قد أذيتا

وكان ابن عمر يحصب من … سلم والامام فيها يخطبن
اذا اليها خرج الامام … فلا صلاة لا ولا كلام
والمصطفى يخطب يوم جمعه … اذا اقبلت عير لهم مجتمعه
فابتدروها وبقى ملازما … منهم قليل والنبى قائما
فقال اذ اكملها لو تبعا … آخركم أولكم لما سعى
لاضطرم الوادى عليكم نارا … أذ الدنا آثرتم ايثارا
وفيهم أنزل رب العزة … اذا رأوا للهو والتجارة
وقصروا الخطبة فيما نقلا … وسن في الصلاة أن تطولا
وكل مصر كان قد اقيمت … فيه الحدود مع امام ثقة
فانه فيه تقام الجمعه … لما لها من رتبة مرتفعة
ان خرج الامام من نزوى الى … بعض لاقرى استخلف فيها رجلا
كذاك ان كان مريضا امرا … سواه أن يؤمهم بلامرا
وان فتى أمهم يوما بلا … أمر الامام فيه خلف نقلا
قيل صلاتهم هنا فسدت … وقال موسي ابن على تمت
من بوضوءه عن الغسل اكتفى … جاز وفي الغسل التمام والوفا
وسن الاقتصار في الخطبة لو … بسورة الاخلاص بعضهم رووا
وانما الخطبة فاعلم قامت … عن ركعتين في صلاة الجمعة
وان يؤذن الاذان الاول … قبل الزوال البيع ليس يحظل
حتى تزول وهنا الشراء … والبيع حجروهما هباء
وقيل بعد جمعة المدينة … أول ما من جمعة اقيمت
في قرية تدعى جواثا وهى من … أعمال البد رين يقال فاعلمن
وان يكن حضرها من عذرا … نلزمه صلاتها بلامرا
ومن لغا منهم فيلزمنه ما … من وجبت عليه فيها لزما
وابن عباس يقال قال في … يوم مطير للمؤذن الوفي
مهما تصل على الفلاح اعلن … ان الصلاة في الرحال فافطن

وحيث انها شعار اعظم   في ديننا فتركها محرم
ان لم يكن لنا امام عدل   فخلف جابر لها نصلي
اذا حمى حوزتنا من كل   بغى وقام في الورى بالفصل
كمثل ما مضى عليه جابر   وصحبه الأفاضل الأخابر
ونسأل الله دوام العدل   فينا فسانه ولى الفضل

كتاب الجنائز

اذا حضرتم على محتضر ... فسورة الرعد اقرأوا في الخبر
في ذاك تخفيف عليكم وعلى ... ميتكم لنا حديثا نقلا
والمصطفى لملك الموت نظر ... لقبض روح بعض صحبه حضر
قال له أرفق بهذا المؤمن ... فقال طب نفسا قرير اعين
انى بكل مؤمن رفيق ... وعند قبض روحه شفيق

اذا سمعت صارخا من أهله ... أقول واقفا لدى منزله
والله انا ما ظلمناه ولا ... فيه سبقنا الاجل المؤجلا
ومالنا في قبضه من ذنب ... وما علينا لكم من عتب
فان رضيتم بالقضا في الأمر ... فزتم من الله بنيل الأجر

وان سخطتم القضاء تاثموا ... ونفذ الأمر على رغمكم
وسنعود مرة واخرى ... عليكم وننفذن الامرا
فشمروا للموت واستعدوا ... له وما تلقونه من بعد
وانه لم يك من بيت مدر ... في جبل أو سهل أو بيت شعر

الا وانى متصفح لهم ... في كل يوم خمس مرات نتم
وبالصغير والكبير اعرف ... منهم ومولاى له التصرف
لا اقبضن روح بعوضة ولا ... ما فوقها الا بأمر من علا
قال النبى لا يدعون أحد ... بالموت من ضر عليه يرد
لكن يقول احينى اللهم ما ... كانت لى الحياة خيرا علما

توفنى رب اذا ما كانت ... خيرا بها الوفاة ياذا العزة
بعرق الجبين موت المؤمن ... يعرف جاء في الحديث الحسن
وسن في الميت ان يغمضا ... وان يشدفوه مهما قبضا
والمصطفى غمضه جبريل ... لما دعاه ربه الجليل
سجى بثوب وعليه صلى ... من بعد ما ان غسلوه غسلا
وخلفه ملائك الغفار ... صلوا جميعهم على المختار

وكان عن بعضهم قد كتبا … ما مات ميت قط الا أجنبا
ويتربص بالغريق … يوما وليلة الى التحقيق
وقد روى بأنه يعرف من … يغسله ومن له دفن
وقد زوى اذا بقبره وضع … ورجعوا قرع نعالهم سمع
كلمة الاخلاص لقنوهم … في سكرة الموت عسي ان يرحموا
ووضع النبى ابنه في حجره … بنفسه يجود عند سكره
وقد بكى قيل له أتبكى … انت وقد نهيتنا ان نبكى
قال بكيت رحمة وانما … نهيت عن صوت نباحه سما
صوتين أحمقين شق الجيب مع … خدش الخدود سخطا لما وقع
وسمع ابن عمر صوتا على … جنازة فقال كفوا ذا البلاء
ميتكم يؤذيه ما تاتونه … من البكا كيف به تؤذونه
قال ابن عباس له لا تزر … وازرة قال الاله الاكبر
كيف يعذبنه الله بما … عليه من ذنب سواه اجترما
فربنا اجل بل واعدل … من ان يجازنه بما قد فعلوا
نعم اذا أوصي بفعل ذلكا … عليه فهو آثم هنا لكا
وقيل بل يعذبن من كفر … بما عليه من بكاءهم صدر
ورخص النبي قيل في البكا … هنا لمن لم يستطيع أن يتركا

في غسل الميت

والغسل للميت فرض لزما ... وما يليه من جهاز علما
يقول من بغشله الملا ... الى الفراغ عفوك اللهما
يغسل في قميصه كما ورد ... في ذاك سنة النبى المعتمد
ومحرم مات يغسلنا ... وبعد غسله يكفننا

ورأسه والوجه لا يخمر ... فانه ملبينا قد يحشر
والمصطفى رأى شهيدا تغسل ... ملائكة الله فظل يسأل
قالت له زوجته قد اجنبا ... وقبل غسل للقتال وثبا
وهذه قضية قد مرت ... في نظمنا الغسل من الجنابة

قال بعض الشهدا لا تغسلوا ... دما وللقميص لا تبدلوا
قال سوى الخفين وارمسونى ... في الأرض رمساحين تدفنونى
فاننى ابعث في القيامة ... مخاصما لقاتلى بحجتى
وقيل من قتاله اللصوص لا ... يغسل اذ كان شهيدا قتلا
وقيل بل ذاك شهيد المعركة ... بدون غسل يدفنن فاتركه

وغاسل الميت ما عليه ... من غسله غسل هنا ياتيه
وعمر كفن ميتا وقد ... حنطه ومنه غسل ما ورد
ومن يكن اجنب ثم مات من ... قبل اغتساله ففيه الخلف عن
ونفسا هل لهما غسلان ... أو واحد واختير هذا الثانى

مون يكن قتل فتكا غسلا ... عن هاشم وابن أبى جابر لا
الا اذا شيء به تقطعا ... أو ينقرن بطنه أو يجدعا
فها هنا لا بأس ان يصببوا ... عليه ما لغسل ما ينصب

في التكفين

أطيب ملبوس من الثياب ما كان أبيضا عن الاواب
وقال فيها كفنوا موتاكم وبسواها فالجواز يعلم
ويستحب ان يكفن الرجل في ثوبه الذى به كان يصل
وهكذا النبى في ثوبيه كفن صلى ربنا عليه
قد غسلا وفيهما قد كفنا وكان قد أوصي بذاك معلنا
انهما للمهل والتراب هما فلا تبدلوا أثوابى
كذا أبو بكر يقال كفنا من بعد غسل بهما قد دفنا
وقيل بل كفن في ثلاثة من الثياب سيد البرية
وحمزة كفن في كساء صوف فقط جاء في الانباء
ويستحب للفتى ثلاثة ازاره القميص واللفافة
ويبدئ بالقميص فالازار ثم لفافة فلا تمار
وان تكن كفنته في خمسة لفافة زده مع العمامة
بلف في ازاره ويجعل فوق يديه فاتبع ما نقلوا
وان يكن احدث بعد غسله حدثا من اعلاه أو أسفله
فلا يعاد غسله ويغسل ما كان من انجاسه ينصل
واستحسن البياض في اكفان نساءنا كسائر الذكران
وبالحرير لا يكفن الرجل لان لبسه عليه قد حظل
وكفن المرأة مما يلزم حليلها قال على العيلم
قال ابو محمد تكفن في خمسة للستر ذاك اصون
وهى قميص وكذا ازار لفافة جلبابها خمار
وليس يكفى دونها ان امكنا كذا النبى بنته قد كفنا

في تشـــييع الجنـــازة

المشي خلفها لغير الحامل ... لا شك معدود من الفضائل
لا يشتغل بشاغل من شيعا ... جنازة ولو بقول وقعا
وان على قوم قعود مرت ... فليلزموا مكانهم في الحالة

أو تبعونها لكى يشيعوا ... فالفضل في تشييعها متسع
في ذاك قيراط من الأجر الى ... صلاتهم عليه فيما نقلا
وان يكن الى انتها جهازه ... لازم قيراطان في احرازه

وقيل في القيراط مثل جبل ... احد فالزم للسبيل الأكمل
وقيل في ذاك انزل الحكم ... قل اعملوا فسيرى عملكم

وخلفها المشي من الامام ... افضل فالزم أفضل المرام
والخلف في الاسراع والابطاء ... أيهما أفضل عنهم جاءى
قد قال اسرعوا ليلقى خيرها ... أو انكم تلقون عنكم شرها

وذاك اسراع بها دون الخبب ... فيما روى عن النبى المنتخب
وماشيا نبينا قد شيعا ... جنازة وراكبا قد رجعا
وجاء في تناول الجنازة ... رواية عن سيد البرية

تبدا بها من ايمن المقدم ... في العاتق الايسر ذاك فاعلم
ثم الذى يليه تاخذنا ... في ذلك العانق تجعلنا
ثم تدور جاعلا للايسر ... على اليمين ثم للمؤخر

وان تشيعها على التوءدة ... فلتمش بالوقار والسكينة
واصمت وكن لله ذاكرا ولا ... تكن بدنياك هنا مشتغلا
جاز لمن شيعها مقتفيا ... رجوعه بدون اذن الأوليا

وان يكن قعد حيث يدفن ... فلينتظر فراغهم أو يأذنوا
لا يجعل النعش على الصبية ... ما لم تكن حد الحيا وصلت

يكـــره للمـرأة ان تشـــيعا　　جنـازة وردهـا قـد شرعـا

قـال لهـن ارجعـن مآزورات　　خـير البرايا غـير مأجـورات

فانكـن الحـى تفتن ومـن　　مات لـه توذين بالصـوت المرن

وقـال للاكفـان حسـنوا ولا　　تؤذونهـم ان الأذى قـد حظـلا

وذاك بالعـويل والتزكيـة　　ولا بتأخـير قضـا الوصـية

وعجـلوا قضـاء دين كانا　　عليـه واسـألوا له الغفـرانا

في دفن الميت

الدفن بالليل وبالنهار   سنته وصحبه الأبرار
وهكذا صلاتهم عليه في   ليل وفي النهار كانت فاعرف

ان دفن اثنان بقبر قدما   للقبلة الأكثر فضلا منهما
واخر الصغير عند الاكبر   كذلك المرأة عند الذكر

والسنة التعجيل في الدفن له   ان مات في نهاره أو ليله
من مات في أول يوم فليكن   مقباله في قبره كما يسن
وهكذا من مات في آخره   فلا يبيتن بغير قبره

وان حفرتم قبره فاعمقوا   ووسعوا القبر ولا تضيقوا
ولا تجصصوا وجنبوه   جيران سوء خوف ان يؤذوه
ولا يصل احد والقبر   أمامه والمشي فيها حجر

وهو اذا في قبره قد ادخلا   على اليمين يضجعن مستقبلا
يقول بسم الله ربى وعلى   ملة خير خلقه من ادخلا
وزد وليا افسح اللهم له   في قبره هذا وأكرم نزله
الحقه بالنبى محمد وجد   عليه بالتثبيت في القول الاسد

والمصطفى كان اذا ما شهدا   لدفنها يقوم حتى تلحدا
قيل له اليهود هكذا ورد   عنهم فقال خالفوهم وقعد
فصارت السنة ان يقعد من   يشهد دفن الميت فاتبع ما يسن
والمصطفى لخلل كان نظر   في قبر بعض وبسده أمر

ويدخلونه به مما يلى   رجليه اذ ذلك باب المدخل
ويكره الكلام حتى يدفنا   الا بذكرأو بما فيها عنا
قال النبى صلوا على الأموات   بالحمد مع أربع تكبيرات
وحينما في لحده قد وضعا   عن عينه اليمنى الغطاء يرفعا

وعمـــر مــن يدخـــلن لزينب في قبرهـــا شــاورا زواج النبى

قلن لـــه يدخلهـــا في القبر مــن كان يراهـــا في الحيــاة فاعلمن

وقــد اتى ترغيبــه في الاعتنـــا بشــأن من مات الى أن يدفنـــا

فيــه من الاجــور ما لــم يحصر فكن مســـارعا لنيـــل الوطــر

ونســأل المنـــان لطفه بنـــا في كل حـــال والختــام الحسنا

كتاب الزكاة

فرض الزكاة واجب بحـال ... ان بلغ النصـاب في الأمـوال
من ذا الذى يقرض قرضا حسنا ... قيـل بـه فرض الزكاة قـد عنى
ـاعفه الله الـى أضـعاف ... كبيرة تربـو عـلى الآلاف
ـيما سـقاه السـيل والعيـون ... والبعـل عشر كامـل مصـون
ـما سـقى بالنزف أو بالزجـر ... ونحـوه ففيـه نصـف العشر
البعـل ما كان بـدون شرب ... وقيـل ما سـقاه مـاء السحب
عنـاه ما احتـاج الى عـلاج ... فنصف عشره لـدى الاخـراج
ـما سـقى بـدونه فالعشر ... ان كان بعـلا أو سـقاه نهـر
ـا الغـلال خمسـة من أوسـق ... ليس بـدون ذاك من تصـدق
ـوسـقها سـتون صـاعا جعلا ... تلك ثلاة مأية صـاعا عـلا

المـال للحج بـه أوصي فمـن ... غـلاله فـرض الزكاة يؤخـذن
هـكذا مـال اليتـامى تخـرج ... زكاتـه ان بلغـت ما يخـرج
ـل مـال لا تـؤدى منـه ... فهـو خبيث فتجنـب عنـه
ـل عـن الامـام عبـد الله ... سليل يحى ذى العـلى والجـاه
ـن الـى عـامله قـد عهـدا ... ان يقسـمن نصـفها المحـددا
، المسـاكين وبين الفقـرا ... وفي بنى السبيل كـيلا قـدرا
ـغـارمين ثـم في الرقـاب ... وفي سـبيل ربنـا الوهـاب

ـسـمه في جميعهـم على قدر ... حاجتهـم اليـه دفعـا للضرر
ـصفها فيمن عليهـا عمـلا ... وفي الأولى قـاموا باصلاح الملا
ينوبهـم مـن الامـور ... بـدون اسـراف ولا تقتيـر
ـن لـه غـلة مـال ووجب ... فيهـا حقوق هـل زكاتهـا تجب
ـل عليـه وجبت وقيـل لا ... حتـى يـؤدى ما عليـه أولا
الزكاة في الثمـار اجمـع ... تجب مـع حصـادها فاسـتمع
ما في ظـرف شـهرين دخل ... من الحبـوب واحـدا ذاك جعل

فانها يحمل بعضها على … بعض وزكبت اذا ما كملا
وفي اللجين والنقود والذهب … والحيوان بعد حول قد تجب
لا يجمعن بين ما تفرقا … وبين ما اجتمع لا تفرقا

معناه ما للشركاء اجتمعا … من رأسه فرض النصاب شرعا
لا نعتبر نصيب كل واحد … منه فان حكمهم كالواحد
وما يكون متفرقا لهم … من كل واحد نصابه الاتم
وذاك كالأغنام في منقلب … ومسرح ومشرب ومحلب

فانه يحمل بعضها على … بعض الى ان النصاب يكملا
ويتحاصصون فيما اخذا … منهم وكل ما عليه انفذا
كذاك مهما خلط الزوجان … ماليهما والمتفاوضان
يجمع كل ماله من غلل … ويخلطانها لقصد المأكل
فها هنا النصاب يخرجنا … منها بدون أن يفرقنا

كذاك لا يجمع ما تفرقا … اذ لم يكن بخلطه منتسقا
كزوجة قد ميزت أموالها … عن زوجها وافردت غلالها
وكبنين عن أبيهم خرجوا … واعتزلوا عنه ولم يندمجوا
فتؤخذ الزكاة من كل احد … منفردا على النصاب المعتمد
وانما الجمعة ثم الصدقة … فهى الى سلطاننا محققه
من أغنياء الناس يأخذنها … وفي ذوى الفقر فينفذنها

قال أبو بكر الخليفة الرضي … منوها بحقها المفترض
لو انهم منى عقالا منعوا … كانوا الى رسول ربى دفعوا
جاهدتهم عليه حتى الحقا … بالله فيما قد روى منمقا

ولا تحل قط للغنى … كلا ولا ذى مرة سوى
معناه من كان قويا محترف … من الزكاة ماله حظ عرف
في خطبة الوداع قد قال النبى … آخر عمره وذا بيترب
من منع الماعون جاره منع … عليه ربى فضله فيما رفع
وكله لنفسه ومن وكل … لنفسه فهالك بلا جدل

لا يقبل الله له عذرا على ذلك أو يتوب مما فعلا
ورجل لنفقة العيال يقترضن ونفقة الغلال
يبدا برد قرضه هنالكا ثم يزكى ما بقى من ذلكا
قال ابن عباس يؤدى ما على غلاله اقترض منها أولا
ثم يزكى ما بقى ايجابا وبالقضا يكمل النصابا
قال النبى لمعاذ انتظر بأهل الأموال الى حول يمر
وبعده خذ منهم ما وجبا من الزكاة فرضها مستوعبا

وجاز للامام ان يستعجلا زكاة عامين بعام مثلا
وذاك مهما احتاجت الدولة في تعجيلها قبل الحلول فاعرف
وعمر قيل عميرا ارسلا للشام يأتى بالخراج مقبلا
يحمله منها لبيت المال على البغال وعلى الجمال
وحينما عمير آب مقبلا لم يك للامير شيئا حملا
قال له اين خراج الشام هلا قبضته على التمام

قال له من أغنياءهم جرى قبضى وقد رددته للفقرا
فلم يعنفه بما منه وقع عمر اذ انفذه فيما شرع
ان زيادا قيل كان واليا لابن عفان فجاء جابيا
ففرق الأموال في أقاربه وقد بكى زياد مما جاء به
قال له عثمان ما يبكيك يا زياد هل انكرت من افعاليا
فقال جئت بدراهم الى عمر أى في عصره الذى خلا
وطفله أخذ درهما معه وعمر قفاه حتى انتزعه

وقد بكى وقال اذله نظر اهون ذا على من بكا عمر
قال له عثمان ذاك يمنع رجاء ما عند الاله ينفع
واننى اعطى اقاربى رجا ما عند ربى من جزاء يرتجى
فطرح المفتاح حالا لهم وقال هذه مفاتيحكم
والله ما عملت بعد لكم من عمل فترك ذاك اسلم
وفي الركاز الخمس والجارة لم تكن بها قط زكاة تلتزم

في أربعين الشاة شاة ثم في خمس من الابل شاة فاعرف
بشرط ان تكون تلك سائمة فها هنا الزكاة فيها قائمة
من كان بالله العظيم يؤمن خيرا يقل أو فالسكوت أحسن
ولا يحل لامرء يؤثما اخاه فوق طوقه يستطعما
وقال لا يزال أهل الأرض في رحمة من الاله ترضي
ما عملوا بالحق والأمانة ادوا لربها بلا خيانة
وضيفهم أقروا وأهل الوبر ذاك عليهم دون أهل المدر

وفرس جعله عمر في سبيل ربه تصدقا وفي
وحمل النبى عليه رجلا فباعه اذ قصده قد وصلا
وعمر استأذن سيد الملا ان يشترى فرسه فقال لا
لا ترجعن لاخذه من بعدما كنت تصدقت به فلتعلما
وان يكن ورث ما تصدقا بموت من عليه قد تصدقا

فهو له رزق من الله رجع ولم يكن بأس بأخذه يقع
وورد التكريه في رجوعه بأى وجه كان في وقوعه
وفي الحديث لا تحل المسئلة الا الى ثلاثة مفصله
من كان بين فئة تحملا حمالة والعجز عنها حصلا
ورجل قد ابتلى بجائحة فعادت الأموال عنه رائحه
ورجل بفاقة اصيبا صحت باشهاد له تصويبا

ليتحصلوا على سداد قوتهم وبلغة من زاد
وما سوى ذاك من السوال فذاك سحت بين الخبال
ولا تحل دون فقر مدقع أو غرم مفضع ودم موجع
وقال من يسأل عن ظهر غنى في الحشر وجهه بخدش عنونا
قيل وما غناه قال من يرى خمسين درهما له أو أكثرا
ومن له أوقية وسألا فانه الحف فيما فعلا
ومن يكن من الزكاة سألا يمنع ان مالا بها نائلا
ورجل يسأل أيضا عمرا قال قوى وله فائسا شرى

اخذه له بدرهمين ... قال له احتطب بذا الخصين
من كان ذا حلم وقد تعففا ... احبه الله يقول المصطفى
والله يبغض البذى السائلا ... الفاحش الملحف فيما نقلا
ليس بمؤمن فتى على شبع ... بات وجاره به الجوع وقع
وقيل ان بعض أصحاب النبى ... امسوا بجهد من حلول السغب
فبعثوا اليهم طعاما ... ليدفعوا بأكله الا لاما
وحينما القوت اليهم وردا ... قالوا بني فلان منا اجهدا
فبعثوا به لهم فأرسلوا ... ذاك الى غيرهم ليأكلوا

وقد تداولوه حتى رجعا ... الى الذى قبل به تبرعا
والمصطفى حث على قبول ما ... اهدى اليك ولتكافئه بما
لأنه يورث ودا وصفا ... بينهم ويذهبن للجفا
قال النبى لو الى كراع ... كنت دعيت لأجبت الداعى
ولقبلته اذا اهدى لما ... أوتيه من خلق عظيم قد سما
قد كان في عظيم شأنه على ... تواضع اعجز سائر الملا
صلى عليه ربنا ما اقبلا ... صبح وزاده جلالا وعلا

وبادروا بالشكر استرداد لنعم ... لربها قبل الزوال المنصرم
وقيدوا النعمة للوهاب ... بشكركم والعلم بالكتاب
بالصدقات عالجوا مرضاكم ... وبالزكاة حصنوا مالكم
واستدفعوا شر البلايا بالدعا ... عن النبى المصطفى قد رفعا
وقال ما انتقض مال قط من ... صدقة فثق بوهاب المنن
لم يتواضع قط عبد الا ... رفعه الله تعالى جلا
وما عفى عبد اخاه مظلمه ... الا اعزه بها واكرمه

ان الصلاة نوركم والصدقه ... فتلك برهان لكم محققه
والحجة القرآن فيما لك أو ... عليك والصبر ضياء قد رووا
ومن يكن أدى زكاة ماله ... وكان اقرا الضيف من نواله
وبعد أدى ما عليه ائتمنا ... فقد وقى من شح نفسه هنا
لم يفرض الله الزكاة لكم ... الا لكى تطيب أموالكم

كتاب الصيام

والله صوم رمضان كتبا   عليكم وفي الصيام رغبا
تفتح أبواب الجنان حينما   يأتى كما تغلق من جهنما
ودعوة الصائم عند فطره   مجابة فيما عنى من أمره
من رمضان صابرا محتسبا   صام له غفر ما قد اذنبا
والصوم لى اجزى به من صاما   واجزل الغفران والانعاما
والصوم والقرآن للانسان   يوم الجزا قد قيل يشفعان

لكونه عن شهواته امتنع   نهاره والليل فيه ما هجع
يبيت طول ليله سهرانا   يرتل الاذكار والقرآنا
ممتنعا عن سائر اللذات في   نهاره يخاف هول الموقف
منقطعا لله في الاخلاص   يرجو انهمال الفوز والخلاص
وكل ما كان من الأعمال   به يراد وجه ذى الجلال
ضاعف فيه الله كل حسنة   عشرة أضعاف لها معينه
الا الصيام فهو يجزيه على   صيامه ما شاءه رب العلى

لأنه عن نيل كل شهوة   صام لاجل ربه ذى العزة
يقال عن صحب نبينا الغرر   من رمضان لانتهاء شهر صفر
سؤالهم رب تقبل منا   صيامنا المفروض وارض عنا
وبعده سؤالهم للبر   يارب لقنا صيام الشهر
فهم بذكر الشهر يلهجونا   لاجل ما من فضله يرجونا
ورمضان قال قد محا لما   من كل ذنب قبله تقدما

ومحت الزكاة ما قد سبقا   مما به الانسان قد تصدقا
لعظم شهر الصوم والزكاة   فاحرص على الفضل من الطاعات
لو يعلم العباد ما في الشهر   من فضله ومن عظيم الأجر
كانوا تمنوا ان يكون يستمر   عاما لفضله الذى لا ينحصر
تزخرف الجنة من حول الى   حول اذا ما رمضان اقبلا

أول ليلة من الشهر تهب   من تحت عرش الله ريح تنتخب
وهي التي يدعونها المبشره   تحركن أوراق كل شجره
ولحلق الأبواب يسمعنا   صوت على الاصوات فاق حسنا
فتسأل الحور هنا رضوانا   عن ذلك الصوت الذى قد كانا
قال لأن رمضان دخلا   وهو على الشهور شهر فضلا
للصائمين تفتح الجنان   ونغلقن عنهم النيران
فيه الشياطين الغواة المردة   مغلولة أيديهم مصفده

لا يفسدون صوم من قد صاموا   ولا قيامهم اذا ما قاموا
في ليله يقال هل من تائب   من ذنبه هل فيكم من طالب
يسئل مولاه فيعطى سؤله   ومن له يتوب يغفرن له
من هذه الأمة ألف ألف   في كل يوم يعتقن ذو اللطف
وعدد الساعات يعتقن في   ليلة جمعة كذاك فاعرف
ويعتق الرحمن مثل ما مضي   في سائر الشهر اذا الشهر انقضي

ويعدلن صوم يوم عرفه   ستين عاما لوقوف شرفه
تضاعف الاجور للاعمال   في شهر صومنا بلا جدال
حسنة يعملها المرء به   ألفا تضاعفن عند ربه
ويشبهن من به تصدقا   من في سبيل الله كان انفقا
والفرض في الصيام خمس علمه   بشهره ونية تعمه
ثالثها الامساك عما يحجر   أكلا وشربا وجماعا فاحذروا

والخامس استفراغ طرفي صومه   لدى دخول وخروج يومه (١)
وقد نهى عن الوصال المصطفى   أى صوم يومين بلا فطر لفا
والصوم لا يصح دون نية   في الفرض والنفل على سوية
يبيتنها من الليل لما   روى عن النبى ذاك فاعلما

وباطل ان لنواه اهملا   كذاك كل عمل منها خلا
يلزمه القضاء والكفارة   لأنه بتركها ابارة
من أهمل النية حتى دخلا   صباحه يلزمه ان يبدلا

كذاك من أهملها حتى مضي ... شهر الصيام يلزمنه القضا
صوموا لرؤية الهلال وافطروا ... به فان غم عليكم اقدروا
ومن رأى فرجا بظل الماء ... ونحوه يؤمر بالقضاء
ومتمضمض يسيغ ما بقى ... في حلقه من قبل ان يبزقا
قال أبو عبيدة ما فيه ... بأس فلا يلزم ان يقضيه

وعنده وغيره فيمن أكل ... في الصوم ناسيا له فلا بدل
بل ذاك رزق ساقه الله له ... فليشكرن للاله فضله
ومفطر من مرض صح ولم ... يبدله في أول شوال الاتم
شدد بعض فيه حتى حرما ... هنا عليه شربه والمطعما

ومن توانى عن صيام البدل ... مع قدرة الى تمام الأجل
فهالك لانه تهاونا ... بدينه الا اذا أوصي هنا
ومن يكن في الماء مرأة نظر ... عريانة بصوم يومه امر
كذاك من لامرأة توسما ... من فوق ثوبها رآها انهدما

من لزكاة الفطر كان أخرجا ... دراهما فيه الخلافولجا
والأرجح الجواز وهى أنفع ... للفقراء من طعام يدفع
ابا عبيدة فتى قد سألا ... عنها وثوبان عليه حصلا
قال له اذهب ثم بع ثوبيكا ... ذين وخذ دونهما عليكا
وبعد ذا آد زكاة الفطر ... مما بقى والباب تم فادر

كتاب الحج

وعمر قال لقد هممت ان ... ابعث للامصار عنى مؤتمن
وكل بالغ وعنده سعه ... لحج بيته الذى قد شرعه
فلم يحج مهملا الاعلى ... ذاك ضربت جزية بين الملا
أولاك ليسوا مسلمين قالها ... ثلاث مرات مكررا لها
وأوجب البحر ابن عباس على ... من مأتنين درهما تأثلا
عليه حج البيت قال لزما ... كذا تزوج الاماء حرما
والمصطفى حث على التعجيل ... قبل امتناع جانب السبيل
وقال حجوا قبل ان لا تقدروا ... عليه فامتناعه منتظر

قال كانى حبشيا انظر ... احجار بيته العتيق ينثر
وقال أيضا من أراد العملا ... بالحج قبل العجز فليعجلا
والمصطفى من قبل ان يهاجرا ... لحجتين حج فيما ذكرا
قيل له في كل عام يجرى ... ام مرة واحدة في العمر
فقال بل واحدة تجزى بلا ... زيادة الا لمن تنفلا
وقال ما امعراى ما افتقرا ... من حج بل به الغنى تيسرا
وقال عن نفسك حج ثم عن ... شبرمة من بعد حجك الحسن
فالاعتنا بحجه الزم من ... نيابة عن غيره من قبل ان
والبر فيه طيبه الكلام ... كذلك الاطعام للطعام
وقال من انفق في الحج كمن ... انفق في سبيل وهاب المنن
يضاعف الدرهم فيهما الى ... سبع مئين درهما قد نقلا

من حج ماشيا بكل خطوة ... له من الحسنات سبعمائة
وناذر بالحج ماشيا ركب ... لعجزه وعنه تكفير يجب
اذا اراد الله شرا بأحد ... حمله الى بلوغ ما قصد
حتى يوافي مكة فيعمل ... فيها معاصيه وساء العمل
ما أكثر الركب ولكن قل من ... يحج مخلصا لوهاب المنن

والمصطفى بعد صلاة ظهر ... قال سلوا عما لكم من امر
قال له ابن حابس هل وجبا ... في كل عام حجنا فغضبا
وقال لو قلت نعم لوجبا ... عليكم وذاك أمر صعبا
لكن اذا نهيتكم عن امر ... فلتنتهوا وائتمروا بأمرى
واعتوا بما اسطعتم من الاوامر ... وما عدا فالله خير غافر
من كان ذا مال ومهما باعا ... لماله لا يختشي ضياعا
ولا مضرة على عياله ... من بيعه يلزم بيع ماله

ومن يكن اصابه في الاشهر ... ولم يحج فهنا لم يعذر
يطرح ما كان من الولاية ... له اذا مات بتلك الحالة
وابقه ما دام حيا فيها ... لعله من قابل يأتيها
ومن له مال ووقت الحج مر ... ولم يحج ها هنا حتى افتقر
ولم يجد بعد لما يحج به ... فهالك ذاك اذا لم يوص به
لو يعلم الناس بما في الوحدة ... ما سار ليلا وحده ذو فطنة

أو قال ما سافر قط ابدا ... من أحد في ليله منفردا
قال لمن سفره أرادا ... أوصيك بالتقوى فخذه زادا
وكبرن عند كل شرف ... لربك العظيم ذى اللطف الخفى
وقال أللهم اطو الأرض له ... مهونا وآته ما امله
والمصطفى اذا اراد سفرا ... عند ركوبه ثلاثا كبرا
سبحان من هذا لنا قد سخرا ... الى تمام الآيتين وانبرى
البر والتقوى بهذا السفر ... والعمل المرضي لنا فيسر
هون علينا السفر اللهما ... واطو لنا الأرض اكفنا المهما

في السفر اللهم انت الصاحب ... خليفة في أهلنا يا واهب
وكان يستعيذ حين ينزل ... في منزل من كل شر ينزل
وقال من بكلمات الله ... قد استعاذ يكفه الدواهى
فلا يضره الى أن يرتحل ... في ذلك المنزل شيء قد نقل
وقال في الخصب اذا سافر ثم ... اعطوا الركاب منه حقا يعلم

وان يكن في الحدب جدوا السـيرا حتى تصـيبوا العلف النضـيرا
ونكبـوا عـن الطريق حينمـا اردتـم التعريس قـال فاعلمـا
لا يركب البحـر سـوى معتمر أو من يحج أو غـزا في الخـبر
والبحـر نار تحتـه نار ومن أسـفلها بحـر يقـول المؤتمن
اجـر شهيدين لمـن قـد غـرقا فيـه روى عـن النبى المنتقـى
روى ثـلاث دعـوات لا تـرد دعـوة والـد اذا عـق الولـد
ودعـوة المظـلوم أيضـا فاعلما اذا دعـا على الذى قـد ظلمـا
ودعـوة الحـاج أو المسـافر حتى يؤب للبـلاد الزاهـر
بارك لامتـى الـه العـرش في بكورهـا عن النبى الأشـرف
زاد ابن عبـاس عليـه واجعـل ذلك في يـوم خميسـها الجـلى

في الحج عن الغير

من عن ســـواه كان حج فدخـــل بعمرة في رمضـــــان لا خـــلل
أما المخـــالفون قـــالوا يفســـــد بذاك فاترك ما عليــــه اعتمــدوا
ثــلاثة بالحجـــــة الواحــــــدة يخـــــولون بنعيــم الجنـــــة
من حج والمحجـــوج عنــــه هكذا ومـــن ينفذنهــــــــا فحبـــــذا

وينبغى أن لا يحـــــج أحــــــــد عن غــــيره حتى يحج اســــــندوا
ومن يكن اعطى مـــالا ليحـــــج بـــه عـــن الغــــير فباعــــه ولج
ثـــم شرى بـــه متاعـــــا أو ذهب ووقـــع الجـــــور عليـــــه فذهب

محبـــوب قال لا اراه ضــــــامنا للمـــال بـــل يراه معذورا هنـــــا
ورخص البعض لــــه في أخـــذ ما فضـــل من اجرتهـــــا متممــــــا
أمـــا أبو أيـــوب قـــــال يخبـــر وراثــــــه فيأخـــــذوا أو يـــذروا

في النـــذور

لا نــذر في جميـــع مــالا تملك ... أو عــن وفـــاءه يضـيق المســلك
كذاك في معصـــية الالــه لا ... نذر فــان فعـــل ذاك حظـــلا
وامــرأة قــد اشـــتكت وقالت ... اذا شـفانى الله من ذى العـــلة
نـــذرت للالــه أن اصـــلى ... في بيتـــه المقـدس الاجـــل
فبرئت وقـــد تجهـــزت الـى ... خروجهـــا لنذرهـــا الذى خـــلا
قالت لهـــا ميمونة في مســـجد ... نبينـــــا صـــلى بـلا تــردد
فـــانه قـــال الصـــلاة أفضـل ... فيه ســوى البيت الحرام فاقبلوا

وامــرأة قـد نـذرت في كـــل ... مســـاجد البصرة ان تصـــلى
وقــد شـــكت الى أبى عبيـدة ... وهــو ابوهـــا العجــز عما قالت
قـــال لهـــا ابرزى الـــى الغـــلاة ... وابنى مصـــلى فيـــه للصـــلاة
وفيـــه صـــلى كلمـــا نـــذرت به ... من الصـــلاة وهو مجــز فانتبـــه
وامــرأة كذلك نذرهـــا لفـــا ... في مأية مســـجد فقال المصــطفى
تؤمــر هـــذى أن تصـــلى بمائة ... ركعـــــة في واحــد ومجـــزئه

ونـــاذر بحجـــــة فحــج عـــن ... فريضـــة عـــن نـــذره فتجـــزين
ونـــاذر بصـــــوم كـــل اثنين ... أو قـــال في الخميـــس بالتعيـــين
ووافـــق الاضــحى أو الفطر فلا ... يعـــذر بـــل عليـــه يوما يبـــدلا
والفطر والأضـــحى اذا ما نذرا ... بصـــومه فـــذاك نـــذر اهـــدرا
ورجـــل نـــذر أن لا يســـتظل ... ولا يكلمـــن انثـــى أو رجـــل
قـــال النبـــى يتكلمنـــــــا ... ويســـــتظل ويكفـــــرنا

وامـــرأة قـــد نـــذرت ان تمشي ... في حجهـــــا والـــرأس لا تغشي
قـــدر ما استطاعت عليهـــا تمشيا ... لحجهـــا ورأســـها تغطيـــا
وليمينهـــــا تكفـــــرنا ... وللذى اســـتطاعته تفعلنـــا
ورجـــل نـــذر حـــول الكعبـــة ... يطوف حبوا لابتغـــاء القربـــة
قـــال لـــه عمــــر مـــرتين ... طف عـــن يديك وعـــن الرجـــلين

ورجل نذر ان لا يقعدا ... في صومه ولا يكلم أحدا
امره النبى آن يتمما ... في نذره صيامه الملتزما
ويقعدن ويتكلمنا ... وعن يمينه يكفرنا
وكل عجز كان في النذور ... عن فعله يجبر بالتكفير
صوم ثلاثة من الأيام ... ثم يتوب منه للعلام
وامرأة كان لها أب هرم ... لم يستطع ركوبه للحج ثم

قال لها النبى حجى عنه ... لعجزه فذاك يجزينه
وأم سعد نذرت فهلكت ... قبل قضاء نذرها الذى ثبت
سأل سعد النبى المصطفى ... قال اقضه عنها وفي ذاك وفا
وكل نذر كنت تستطيع ... وفاءه لا يسع التضييع
الا الذى في فعله عصيان ... لربنا فتركه احسان
وناذر لنفسه أن ينحرا ... يجزيه نحربدنة بلامرا

وقبل كبش مثل ما كان جرى ... ذاك لاسماعيل فيما غبرا
وقائل للغير اهديك الى ... مكة فالهذيان فيه حصلا
الا اذا قال له هدى لزم ... على انت فالفداء ملتزم
وقيل من عليه هديا جعلا ... أو نذرا لا يسطيعه أن يفعلا
لزمه في النذر يعتقنا ... وبدنة في الهدى ينحرنا

وقيل في الامرين هدى لزما ... هنا عليه دون عتق علما
وجابر كان عليه لا يرى ... شيئا هنا مما عليه ذكرا
وانما ذاك على من نذرا ... بابنه نحيرة ذاك جرى
قالوا عليه العتق عنه أوفدا ... ببدنة للابن عنهم وردا
وذاك عصيان لرب العزة ... فليأت بعد عتقه بالتوبة
من نذرت على ابنها أن تنثرا ... جوزا كرامة له وسكرا
لا بأس ان تنثره وقيل بل ... في الفقرا ما كان نحو ذا جعل
وناذر لابنه ان عوفي ... ينحله شيئا من المعروف
يلزمه الوفا وان بمال ... وكان ما احرزه في الحال

فثابت وقيـل حتـى يحـرزا ... وأكلـه مـن الغـلال جـوزا
مـن قـال انـه يهـودى اذا ... فعـل ذا أو قـال مشرك بـذا
في حنثـه يلـزم أن يكفـرا ... مغلظـا عقـوبة عمـا جـرى
عتق أو الشـهران أو أن يطعمـا ... سـتين مسـكينا عليـه لزمـا

وحـالف عتقـا عليـه جعـلا ... أو في المسـاكين اذا ما فعـلا
وكـان معسرا وقـد حنث في ... يمينـه عليه عتـق فاعـرف
وللمسـاكين هنـا ما جعـلا ... لهـم كمـا التزمـه فليبـذلا

وقيـل بـل كفـارة اليمـين ... تلزمـه في عسـره المبيـين
وقيـل بـل ذلـك دين يبقـى ... اطعـامهم أو كسـوة أو عتقـا
وحـانث في عسـره فأيسـرا ... فها هنـا يلـزم ان يكفـرا

من عنـده نفقـة شـهر لزمـا ... في حنثـه للفقـرا ان يطعمـا
وتـم هـذا البـاب في النذور ... والحمـد للـه علـى التيسـير

باب في الايمـان

وجـابر دعــا الــى طعــام … فتــى فـلم يجبــه للطعـــام
فقــال أقســمت لتـأتين الــى … طعامنـــا فجـــاءه وأكـــلا
قــال لـه قــد كـدت أن تحنثني … في هــذه اليمــين لو لـم تاتنى
أقســمت أو حلفت دون قــوله … باللــه لا يمــين في ذا كلــه
وقــد روى عــن النبى العـدنانى … لا تحلفــوا بســور القـر ان

واربــع ايماننـــا باللــه … تاللــه ايــم اللــه مــع واللــه
وقيـل فيمن قــال اللهــم لـك … عــلى انى لا أعــود فســلك
فقيـل تغليـظ عليــه لزمـا … اذا أتى ما كان عنـه أقســما
ومن يكن قـال وحـق المصـطفى … أو حـق رب العرش فيـه اختلفا
واختبر أن يكون في ذا مرسـله … ان كان قـد احنث فيمـا فعـله

والحمــد للــه اذا ما قصــدا … بــه يمينــا فـله ما اعتقــدا
وان بأمــر واحــد تكــررا … حنث فواحــدا هنــا يكفــرا
والعبــد ان يحنث وكان مــا اذن … مولاه لا تكفــير فيـــه يلزمــن
وبعضهم قال عليــه الصــوم في … تكفــيره لــو لـم يكـن اذن يفى

وان يكــن عتــق والحنث وقــع … عليــه فالتكفــيرهــا هنــا يقع
اذا حلفتــــم فبــذى الا لاء … لا بالطــواغيت ولا الابــــاء
فالله لا يحــب قــط قســما … الا بــــه فكــن لـه معظمــا
وســمع البحر امراء بالكعبــة … يحلف فيمــا جــاء من روايــة
قــال لان احــلف بالجبـــار … ثــم يكون الحنث فيــه جــارى

احب من ان احلفن صــادقا … بغير مولاى الــذى قــد خلقــا
لا تحلفــن كـــاذبا كــلا ولا … تحلف بغير اللــه جــل وعـــلا
ومن يكن حــق لــه عــلى احـد … وحينمــا اقتضــاه اياه جحد
ولــم تكـن بينــه لــه فــرد … عليــه لليمين من لــه جحـد
أو انــه ادعى عليــه احــد … ولــم يكـن عليــه حــق يـرد

فما عليه قط في الامرين ... بأس اذا ما جاء باليمين
بل يستحب دفع من قد ادعى ... عليك ظلما باليمين فاسمعا
بل أنت مأجور بذلك القسم ... حيث به دفعت ظلم من ظلم
ويرجع الحنث على من افترى ... عليك فيما قاله وابتكرا
فقد روينا عن أبى عبيدة ... حلف في دوانق أربعة
واللغو في الايمان يعفو الله ... عنه كمزح أو جرى مجراه

ونحو لا والله أو قال بلى ... والله فالعفو لهذا حصلا
وانما التكفير في الايمان ... بالجد في الترك أو الاتيان
ومن يكن بالله حالفا لكا ... فأرض به لو كان حنثا سلكا
فانه من كان لم يرض به ... لم يك في شيء يرى من ربه
وحالف قال غدا أتى عمر ... الا اذا حبسنى عنه القدر

ومانع منعه فلا يقع ... حنث به لأن حبسه وقع
وحالف اذا تولى المنطقة ... فكل ماله لزيد صدقه
وجاء زيد يطلبن المالا ... به فلا نلزمه ما قالا
لانه الامين في التيه ... وانه ادرى بقصد نيته

وحالف بفعل امر فسكت ... وبعد ذا استثناه فيه ثبت
فان يكن لله طاعة فعل ... وبالذى استثنى هنا لا يشتغل
وان يكن لله عصيانا فلا ... يأت بما يعصي به رب العلى
وان يكن بينهما تكلما ... لا ينفع استثناءه من بعدما

باب في الكفارات

من حرم الزوجة فالعتق لزم   وليكس عشرة اذا العجز ألم
وان يكن عجز عن ذا فليصم   ثلاثة كفارة مع الندم
وقيل في الكسوة والاطعام   مخير في ذلك المقام

وحالف في بلدة ولزما   في غيرها الحنث بما قد أقسما
قيل يكفرن حيث حلفا   وقيل حيث حنثه كان لفا
وقيل في كفارة الصيد لزم   تتابع الصيام فيها فالتزم

ومالك نفقة لشهر   فقط والدين عليه يجرى
فانما سبيله الصيام   هنا وعنه سقط الأطعام
والفقراء من ذوى الصلاة   اليهم انفاذ الكفارات

في فقراء البلدة التى سكن   فيها فهم بها أحق فاعلمن
والفقراء من اولاء القبلة   موضع ما يلزم من كفارة
ينفقها في البلدة التى سكن   فيها وهم بها أحق فاعلمن

وكل ضيف وهو مسلم فلا   بأس به وذو اضطرار سألا
وفقراء المذهب المكرم   أولى من المخالفين فاعلم
الا اذا عز الموافقونا   ينفق تلك في المخالفينا

والأصل في كفارة الايمان   مرسلها المذكور في القرآن
اطعام عشرة ذوى مسكنة   مما لاهليكم من الأطعمة
كالخبز والتمر ولحم الغنم   ونحوه والأرز أيضا فاعلم
والحد فيمن سقط الاطعام   عنه ويكفيه لها الصيام

فهو الذى له تحل الصدقة   ولم تكن قط عليه صدقة
وذاك من لم يستطع اطعاما   لغيره فليسلك الصياما
ومن يكن له ثلاث مائة   دراهما يصوم في الكفارة

اذ لـــم يكن صـــار بهـــا غنيـــا   وعـــن غـــذاه لا تزيـــد شــــيئا
وليس للرضــــيع الا مـــن فطـــم   يعطـــى اذا كان أبـــوه ذا عــــدم
ومـــن بايمــــــان كثـــيرة حـــلف   وكان جاهـــــلا بأحكام الحـــلف
قـــال أبو عبيــــدة يتــــــوب   فبالمتـــــــاب تغفــــر الذنـــوب
وقيـــل بـــل ثـــلاث مرســـــلات   كفـــر عمــــا كان منهـــــا يأتى
وان يكن لـــم يســــــتطع يكفـــر   واحـــدة ومن ســـــواها يعـــذر

في الــدواب

لا تجعـلوا ظهورهـــا منــابرا ... عــن النبى قــد روى محـــررا
فالله قـــد ســـخرها تبـلغ ... مالم تكونـــوا دون شــق تبــلغوا
وجعــــل الأرض ذلولا فاركبـــوا ... الى قضـــا ما شـئتم ان تطلبوا
وقـــال لا تتخـــذوا كراسي ... ظهورهــــا بــدون ما التبــاس
ولا تقصـــوا لنواصــيها ولا ... معـــارف الخيــــل حديثـــا نقلا

قـــال ولاذنابهــــــا فهى تذب ... وبالمعـــــارف الدفـــاء يكتسب
وفي نواصــــيها مذى الليــــالى ... قـــد عقـــد الخير بـــلا اشـــكال
وميتتـــــان ودمــــــان اللـــه ... لكـــم أحـــل فاشــــكروا ايـــاه
دم الكبــــاد والطحـــال والسـمك ... ودمـــه كذا الجـــراد دون شـــك
وفي الجـــــراد قـــال ذاك أكثــر ... جنود أهـــل الأرض فيمـــا يذكـــر
لا اكل الجـــراد قـــد قـــال ولا ... احـــرم الجـــراد فيمـــا نقـــلا

والمصـــطفى في اكل لحـــم الثعلب ... قـــال لمن يســـأله اصـــطد واطلب
في كـــل ذات مخلـــب أونـــــاب ... قـــد جـــاء تحـــريم من الاواب
وقـــد روى عـــن ســـيد البرية ... تحـــريمه للحمــــر الاهليـــة
وجـــابر أحـــــل لحـــم الضـــبع ... وقـــال عـــن نبينــــــا المتبـــع
وقيـــل كان لحمهــــا يوجـــد في ... مائـــدة الحـــبر ابن عبـــاس الوفي
وقيـــل لحـــم الخيـــــل والحمير ... كذا البغـــــال ليس بالمحجـــور
فيمـــا يقـــول جـــابر والحســـن ... وهـــكذا قـــال الربيـــــع الفطـــن
اما ابن عبـــاس فلحـــم الخيـــل ... يكرهـــــه وقـــال في التـــأويل
الله قـــــد قـــال لتركبوهــــــا ... لذاك كان رايـــه النكـــر بهــــا

قيـــل أبو هـــريرة رأى رجـــــل ... يأكل للدجـــــاج فيما قـــد نقـــل
قـــال لـــه ان الدجـــــاج يأكل ... عـــــــذرة فكيف انـــت تأكـــل
قـــال لـــــه رأيت خـــير البشر ... يأكلـــــه في حــــــله لا تمتـــر

عن ثمن الكلاب والهر علم … نهى نبينا سوى كلب الغنم
لا نضرب الدابة في فتار … وجاز ضربها على النفار
والوسم والضرب كذا في وجهها … أو رأسها أو وجه عبده نهى
وامرأة جاءت الى نبينا … محمد صلى عليه ربنا
قالت له انى اتخذت غنما … كثيرة رجوت منها مغنما

وما نمت قال لها ما لونها … قالت له ان السواد عمها
قال لها اعفرى بياضا فيها … ففعلت وقد غدت تنميها
والغنم اقتنوا ففيها قالا … بركة من بها تعالى
في أهلها سكينة وفي الابل … جفا واما الفخر في الخيل جعل
وجاء عنه من لحية قتل … له كأجر قتل كافر جعل

قتل الكلاب عبثا فيه ورد … نهى سوى ما كان اسودا فقد
عصفور أو ما دونه من يقتله … أو فوقه عنه الاله يسأله
يقول يارب فلان عبثا … قتلنى ولم يكن مكترثا
ومر ابن عمر بطائفه … دجاجة يرمون وهى واقفة

قال عليهم لعنة الله بما … قد جعلوها غرضا لمن رمى
وقد نهى نبينا بالنار ان … لحيوان يحرقن فاحذرن
لا ينبغى يعذبن احد … بناره الا الاله الصمد
والكلب ان كان عقورا امرا … بقتله المختار سيد الورى
ومن يكن من قتله الحيات … خاف الأذى فليس منا يأتى

وقد نهى عن قتلنا لنحلة … وهدهد والقتل للبهيمة
وقال في العجما جبار وكذا … في البير والمعدن عنه جاء ذا
معناه ما اصابت العجما فلا … غرم به كذا بماله تلا

وعمر الى أبى بكر كتب … وهو خليفة عليهم محتسب
يسأل عن قوم اليه رفعوا … بأن خمرا عند قوم تقع
وفي دواب افسدت وخرد … قد قيل يأتين بحال مفسد

وقد أجابه بأن يقصد الى ... بيوتهم مستأذنا وليدخلا
فان تجد خمرا فأهرقه بلا ... تردد فيه بحضرة الملا
وعاقب الذى ببيته وقع ... والخمر كل ما بجرة وضع
وقل لأصحاب الدواب يمنعوا ... دوابهم من كل ضر يقع
غرمه في الأولى فان عادت وما ... حبسها فليحبسن وليغرما
وبعدها ان عاد فليعاقب ... مغلظا عن ذاك وليغرب
أما النسا فقال لم احفظ بها ... حكما نفيدكم به فانتبها

وورد التأديب في الاثار ... وردعها عن الفساد الطارى
قيل على أهل الدواب حفظ ما ... كان لهم من ابل أو غنما
فكل ما قد افسدت ليلا لزم ... عليهم فليغرموا كما علم
وان تكن لم تمتنع تقذما ... عليهم والقتل جاز بعدما
ويصرفونها بما قد امكنا ... عن حرثهم ولا ضمان ماجنا

ولزم الحراث في النهار ... حفظ حروثهم فلا تمار
وهم اذا لم يحفظوها لم يجب ... على ذوى الدواب غرم ما عطب
وعمر يقول ردوها الى ... أصحابها ثلاث مرات ولا
فان تمادى أهلها فتعقر ... ولا ضمان فيها حين يصدر
ومن يكن ضرب عين دابة ... فعورث فاعتبرن للقيمة

تقومن سقيمة وصاحيه ... واجعل لما بينهما لها ديه
وقيل بل دبة تلك العين ... كربع الدابة في التثمين
قيل اذا عرف نقصان الثمن ... فالحكم فيه ما ذكرنا فاستبن

وان يكن اشكل فليحكم بما ... من ربع الدابة كان فاعلما
والنهى عن قيل وقال وردا ... وكثرة السؤال فيما اسندا
كذاك عن اضاعة الأموال ... ورد نهيه بلا جدال

والمصطفى قال اقتلوا في الحرم ... والحل أيضا كل مؤذ فاعلم
وقال خمس لا جناح لزما ... في قتلها على الذى قد احرما
كلب عقور وغراب عقرب ... كذا حداة فارة تجتنب

وقال قد دخلت النار امرأة	اذ حبست لهرة مجترئه
عن ابتغاء القوت والشراب	ولخشاس الأرض بالذهاب
فهلكت فعذبت بذلكا	يا خالق الخلق قنا المهالكا
عن قتل هرة وأن تورشا	بين بهيمتين نهيه فشا
وكل ما يكون من بهائم	يعقر للناس أو البهائم
كالكلب والبعير والحمار	والثور والخيل من الضوارى
وقد تقدموا على صاحبه	ضمنه حتما كل ما يأتى به
من عقره الناس أو البهائما	في كل ذا يكون حتما غارما
وجاز للذي عليه قد عدا	دفاعه ولو بقتل وردا
وان يقل على بعيرى قد عدا	هذا وقد قتله تمردا
قال عدا بعيره وما انثنى	عنى بدون القتل فليبينا
فان يصح أن قتله وقع	فيحال رفعه فلا غرم يقع
أولا فيؤخذ بالتضمين	اذا خلا الدعوى من التبيين
وان يقل عدا على حماري	وقد اباره حمار جاري
وانكر الجار فان يصحا	ان حماره عقورا اضحى
وان ربه به قد علما	ضمانه حتما عليه لزما
أولا فيحلفن ان لا يعلما	ان حماره عقور فاعلما
فيمن أتى بهيمة قد وردا	لعن شديد أولها توسدا
اذا وقوفه بها أطالا	لأنه في شأنها ما بالى
لا تطعموا الحمير خبزا واجعلوا	ذاك بأهل الفقر فهو أفضل

في الذبــاح

وربنـــــا جـــل رفيــق ويحب … للرفــق قــد قــال النبى المنتخب
وقــال أيضــا فليحــد شــفرته … من شــاء ذبحــا وليرح نســيكته
وليحســن القتــلة من كان قتــل … وليجتنب ما كان من نهى نفــل
قيــل فتى عبــد العــزيز عمــر … كتب للافــاق فيمـــا يذكـــر
لا ينحـــروا قــط لشـــاة الا … في موضــع النحــر الذى قد حلا
بــدون كسر عنقهـــا أو يضربوا … بمــدية كراعهـــا فاجتنبــوا
ونفخهم في لحمهـــا محــــرم … لأنــه للســمن فيهــا يوهـــم
ان فتــى عبــد العــزيز أفلحــا … ســئل عمــن كان شــاة ذبحــا
لم يذكر اســم الله فيهــا ناســيا … وبالجــواز كان فيهـــا مفتيـــا
وان يكـــن تركــــه تعمـــدا … فـــلا يحــل أكــل تلك ابــدا
وهكــذا جــابر فيهـــا قــالا … أمــا الربيــع قــال فيهـــا لا لا
لانـــه يشـــترطن البســـملة … ودون ذاك ذبحهـــا ما حـــلله
والأنسب الترخيص في النســيان … لأنـــه يعفــى عــن الانســـان
وفي الزكـــاة قــال خــير البشر … بأنهـــا في لبــة أو منحـــر
وكان ابن عمـــر لا يأكـــل … مــا بخعت اذ ذاك لا يحـــلل
قــال الربيــع ان يكــن تعمــدا … ذاك بهـــا فــلا تحــل أبــدا
وان يكــن ســبقه الســكين … خطـــأ فــلا بأس بــه يكــون
وذابح دجــــاجة ابـــانــا … لرأســـها بغــير قصـــد كانا
فــان تلك الســكين حــادة فــلا … بأس وقيـــل رأســـها لا يؤكلا

واذبح بما شئت سوى الاتباب ... والعود فلتكن اخا اجتناب

قال الربيع بالحديد يذبح ... أو مروة أو قصبات تصلح

ودون هذه فلا يصح ... ذبح ولا يحل منه ذبح

وما يكون من حديد فيه ... حد فجائز بلا تمويه

حتى ولو كان خصينا قاطعا ... للحلق والأوداج صار نافعا

وقيل بالليطة أو بالحجر ... يجوز عند ابن محرز السرى

من غير مختون من النصارى ... حل وتكريه به قد صارا

جارية كانت لكعب راعيه ... وذبحت بمروة شاة هيه

فسأل النبى عنها هل تحل ... قال له كل لحمها ولا تبل

ذبيحة السارق فيها اختلفا ... بعض أجازها وبعضهم نفى

وسارق لمدية فذبحا ... بها فبعض بالفساد صرحا

وذابح شاة وكان ظنها ... ماتت فحركت بشق اذنها

قال بشير تلك لا تؤكل بل ... تلقى لانه بشقه قتل

وان ابان الهر رأس ديك ... وقد بقى حيا على تحريك

أجاز من عنقه أن يذبحا ... ما دام حيا بعضهم مصرحا

في الأشربه

المسكرات كلها حرام — فلا يكن منك لها المام
وانما الخمر جماع الاثم — فيما روينا من حديث الامي
ان ابا عبيدة قد كتبا — بالشام للفاروق فيما كتبا
بانما الخمر قد استولت على — جماعة في الشام من بين الملا
ويزعمون انه ما حرما — شرابها رجعلوها مغنما
فكتب الفاروق ان من كفر — تحريمها وان شربها حجر (١)
فليستتب فان يتب والا — فاقتله ان قتله قد حلا
ومن يدن بأنها حرام — فحده بشربها يقام
واجلده في الحد ثمانين بلا — نقص واعلن ذاك ما بين الملا
والخلط للبسر مع الأرطاب — فيه أتى النهى عن الأواب
كذاك نبذ التمر والزبيب — معا أتى النهى عن الحبيب
وورد اللعن على ثمانيه — في الخمر اذا خبث مشروب هيه
شاربها ومن سقى والمعتصر — لها كذاك من له كان عصر
بايعها مبتاعها وآكل — ثمنها اللعن عليهم حاصل
من حملت له كذاك الحامل — لها وبئس ما هم قد فعلوا
وقد روى عن النبى المعتمد — منبره صعد والله حمد

---

(١) قوله من كفر تحرتمها لعل الصواب من نكر تحريمها اي نكر تحريم الخمر بدليل قوله في البيت السابق ويزعمون انه ما حرما ١ هـ مصححه .

وقـال أما بعـد فالخمـر نـزل — تحريمهـا مـن ربكم عـز وجل
وانهـا من خمسـة من العنب — والبر والشـعير والتمـر الاحب
والخامس اختمارها فمـا اختمر — من كل مسـكر شرابـه حجـر
والخمـر مسـكر وما لم يسـكر — من النبيـذ شربه لـم يحجـر
وذاك ما يكـون في الأسـقية — بـدون أن يسـكر بالاغطبـة
قـال النبى كان نهـى بصـدر — عـن الأضـاحى فكلوا وادخروا
وعـن زيارة القبـور قـد جرى — فالآن زوراو ان فيهـا عبـرا
وعـن نبيذ التمـر أيضـا صدرا — فانتبـذوا واجتنبـوا ما اسـكرا
من شرب المسـكر يسـقى في غد — مـن طينـة الخبـال فلتبتـعد
عـن النبيـذ في الجـرار الخضر — نهـى أتـى وذاك نـوع حجـر
وفي مـزفت وفي الدبـا فـلا — تنبـذ وكل مسـكر قـد حظـلا
وجـاز في كل وعـاء يشرب — الا الـذى اسـكر فلتجتنبـوا

كتـــاب النـــكاح

والله للنـــكاح قـــد أحـــلا بـــرا واحســـانا لنـــا وفضـــلا
أغنى عـــن الـــزنى وقـــد أباحـــا للبهكتـــات الخـــرد النكاحـــا
فيالهـــا فضـــيلة تربو عـــلى كل فضـــيلة بهـــا تفضـــلا

قـــد خصـــنا ســـبحانه بكـــل كـــرامة وشـــرف وفضـــل
وجعـــل اتخـــاذنا الأزواجـــا الـــى حصـــول نسلنـــا منهاجـــا
والمـــرأة الصـــالحة الودود هـــى المنـــى والمنهـــل المـــورود

يمتـــلأ القلب بهـــا انشراحـــا وللســـرور أصـــبحت مصـــباحا
فـــلا يرى في هـــذه الدنيـــا وفي دار البقـــا مثـــل الخـــراد الهيف
فلتشـــكروا يا معشر الرجـــال نعمـــة ذى الاكـــرام والجـــلال

هـــذا وان المصـــطفى المختـــارا قـــال لنـــا تزوجـــوا الابكارا
اعـــذب افواهـــا وباليســـير ارضى ومـــا في ذاك مـــن نكـــير
أنتق ارحـــاما كـــذاك قـــالا نبينـــا لنسلنـــا مـــآلا

فالبكـــر هـــى الـــدرة المصـــونه وانهـــا الجـــوهرة المكنـــونه
وزهـــرة الحســـن وعندهـــا ابو عذرتهـــا هـــو الاود الاقـــرب
والمصـــطفى اذ بصـــفية بنـــى أو لـــم تمـــرا وســـويفا حســـنا

وقـــال أولمـــوا ولو بشـــاة اذا دخلتـــم عـــلى الزوجـــات
الى مـــن دنيـــاكم قـــد حببـــا مـــولاى أربعـــا يقـــول المجتبى
الصـــوم والصـــلاة والنســـاء والطيب قـــد أفـــادت الأنبـــاء

وفي روايـــة ثـــلاث جعـــلا وكان ذكـــر الصـــوم فيهـــا مهملا
وزيـــد فيهـــا في الصـــلاة جعـــلا قـــرة عينـــى في حـــديث نقـــلا
وبالـــولـــودة الـــودود قـــالا عليـــكم وانتخبـــوا الجمـــالا

لا تنكحـــوا الحمقـــا فانهـــا بـــلا وتلك نسلهـــا ضـــياع نقـــلا
لا تضـــعوا في غـــير اكفـــاءكم نطفكـــم تخـــيروا واغتنمـــوا

وانظر مليا حيث وضعك الولد ... فالعرق دساس ولو طال الأمد
وعمر يقول ينكح الرجل ... لمته كذاك فيها قد نقل
وكان مايلا الى كراهة ... تزوج الخصى للمحصنة

وكل عقد قدخلا من أربعه ... فهو سفاح والنبى منعه
زوج وشاهدان والولى ... وما عداه باطل وغى
ولم يلدنى والد مذعهد ... آدم الا بصحيح العقد
وقال قد خرجت من نكاح ... حتى الى ابى بلا سفاح

وبالنكاح اعلنوا لأجل أن ... يشيع فالاعلان في ذاك يسن
وهكذا ضرب الدفوف ينتقى ... لما من الحكم به تعلقا
منها لحوف نسب المولود ... بابه والدفع للحدود

ونفقات وكذا ما لزما ... من التوارث الذى بينهما
لأجل ذى الأشياء حث المصطفى ... فيه على اظهاره بلا خفا
كان نثار الجوز بكرهنا ... ربيعنا على العروس الحسنى
والمصطفى قد قال في الاسلام لا ... زمام لاخراق لا تبتلا

ولا سياحة ومن أحب أن ... يلقى الاله طاهرا من الدرن
فليتزوجن بالحرائر ... دون الا ما عن النبى الطاهر
احرز ثلثى دينه من نكحا ... فكن اخى متقيا ومصلحا

واحسن النسا وجوها أعظم ... بركة قال الرسول الأعظم
وهكذا أرخصها مهورا ... اذ الغلا يسبب الفجورا
وقيل من أعطى ثلاثا اغتنم ... ما كان في الدارين من خير علم

خدن نصوح ولسان ذاكر ... وزوجة صالحة تؤازر
وزجة صالحة للعبد ... أفضل ما أعطاه رب الحمد
وقال بالنكاح فاطلبوا الغنى ... في خبر عنه أتى مبينا
وجاء لا اناة في ثلاثة ... أولها الصلاة مهما حانت
وميت مات ومهما حصلا ... للخود كفؤها فلا تمهلا

شراركم عزابكم وقال من ... لا زوجة له فشيطان اذا
من كان مؤسرا صحيحا وجبا ... صونا له أن لا يعيش عزبا
ان يكن للشيطان من قرين ... فهو قرينه عن الامين

ان النكاح فهو من سنتنا ... والناكحون البرءا من الخنا
وبعضهم كان ضريرا فطلب ... تزوجا خشية موته عزب
وليس منا من عليه قدرا ... فترك النكاح عن خير الورى

وزوجة المؤمن في دى الدار ... زوجته في جنة الابرار
وجاء عن حذيفة مخاطبا ... زوجته في اثر قد كتبا
اذا أردت أن تكونى زوجتى ... في جنة الله بدون مريه

لا ترغبى بعدى في الزواج ... فانها لاخر الازواج
وامرأة كان لها زوجان ... وكلهم صاروا الى الجنان
قال النبى المصطفى تختار من ... يكون منهما اخا الخلق الحسن

وقال قد ذهب حسن الخلق ... بالخير في الدارين فلتحقق
سودا ولود قال خير هى من ... حسناء كانت عاقرا لا تنسلن
وانما البكر حياء أكثر ... أقل خبا عن معاذ يذكر
وجاء في المأثور أكثر الغنى ... من النسا لقول من له الثنا

وان يكونوا فقراء يعنهم ... من فضله الههم مولى النعم
قال النبى لا تتزوج شهبره ... لهبرة نهبره وهندره
ولا لفوتا قال أما الشهبره ... بذية زرقا وأما اللهبره

طويلة مهزولة والنهبره ... قصيرة ذميمة مفسره
أما اللفوت فهى ذات الولد ... تذكر ما كان لهامن معهد
جانب عضوبا ورقوبا والتى ... كانت قطوبا ان تكن ذا انفة

أما الغضوب فهى ذات الغضب ... وتلك حمقاء فدع واجتنب
ومن تربصت لموت الرجل ... لاجل ما ترجوه من تمول
فهى الرقوب والقطوب السيئه ... أخلاقها لشرها مهيأه

وخلق الرجال من تراب ... وهمهم قد صار في التراب
وخلق الله النسا من رجل ... وصار كل همها في الرجل
خير النسا طيبة الطعام ان ... تنفق بمعروف وتقدير حسن

كذاك في امساكها وتلك من ... عمال رب العرش وهاب المنن
ومن يكن لله عاملا فلا ... يندم عن نبينا قد نقلا
قال بذات الدين والامانه ... عليكم والحسن والصبانه

من سنن الرسل الكرام أربع ... الطيب والسواك فلنتبعوا
كذلك الختان والتزوج ... وبالتزوج استنار المنهج
من استطاع منكم للباه ... فلا يكن عن النكاح لاهى

اغض للطرف وذاك احصن ... للفرج عن فعل الذى استهجن
ومن يكن لم يستطع فليصم ... اذ ذاك للباه وجاء فاعلم
معناه للشهوة ذاك يضعف ... وعن دواعى الفسق ذاك يصرف
تزوجوا الولود اننى بكم ... مكاثر يوم القيامة الأمم

تناكحوا تكاثروا وقال من ... لامرأة كان يريد يخطبن
فلينظرن وجهها انهما ... احرى بأن يؤدم ما بينهما
ذوات الاعجاز يقال انجب ... نسلا عليكم بهن فاطلبوا

عن انس قد جاء في البيان ... يقال لا يجتمع الزوجان
حتى ينادى انما فلان ... زوج فلانة به تصان
والمصطفى ام سليم أرسلا ... لامرأة تنظرها تأملا

قال انظرى لعقبيها وسمى ... لعارضيها ولها توسمى
والمصطفى اذا بزوجة بنى ... مسح رأسها وقال معلنا

رب انلنى خيرها وخير ما ... قد جبلت عليه يارب السما
من شرها وشر ما عليه ... قد جبلت عذت بربى فيه
لا يكره الولى من يلى على ... بعل قبيح فهو أمر حظلا
فانها تحب ما يهوى الرجل ... من الجمال ومن الخلق الأجل

والمصطفى عائشة قد نكحا   ابنة ست قد اتى مصرحا
وقيل وهى بنت تسع دخلا   ومات عنها شابة خير الملا
وحث المصطفى على تزويج من   قد بلغت حد الزواج فاعلمن
اذا اصاب كفؤها الولى ثم   واعضل الخود فبالعضل اثم

وان بعضله اصابت اثما   فاتمها صار عليه حتما
وقال من انفق درهما على   تزويج بنته أو ابن عقلا
بنى له الله بذا الاحسان   مدائنا تبيج في الجنان

وذاك ترغيب على التعاون   في كل خير وصلاح كائن
وفضل ربى غير محصور فلا   تستغربن ما هنا قد نقلا
والمصطفى قال لأم سلمه   لما بنى بها مقالا احكمه

ان شئت سبعت وللضرائر   كذا اسبعن لكل فانظرى
أو اثنى اثلثن قالت   ثلث وقد ثلث في الروايه
والمصطفى يعدل حتى في المرض   بين نساءه فذاك مفترض
وحينما اجهده قال لهن   لا أستطيع ان أدور بينكن

فان اذنتن على رضى بأن   أكون مع عائشة فهو حسن
قلن نعم فكان عندها الى   ان مات فاتبعه فيما عدلا
وزوجتان لابى ذرسعى   موتهما في ساعة فافرعا
قدم للغسل التى تقدما   خروج اسمها بذا ملتزما

والزوج مهما صار شيخا هرما   وعجزه عن الجماع حتما
فما لها قط خيار ولتكن   صابرة على مقاساة المحن
كل نكاح كان للكتاب   مخالفا وسنة الأواب

يحكم بالتفريق فيه ثم لا   رجوع قط فيه مهما دخلا
ومطلقا يحكم بالحرام   في ذات محرم على الدوام
لا تتول امرأة عقد اعلى   مثل ابنة فما لها قط ولا
ولنجعل الأمر لمن له الولا   كمثل ما الشرع الشريف جعلا

عائشة قبل اخوها جعلا   أمر بناته اليها موئلا
وللتي تزويجها ارادت   منهن تقرأ أولا للخطبه
ثم تقول للولي اعقد هنا   نكاحها فلم يكن ذاك لنا

وعمر أمر بناته جعل   لحفصة ابنته فيما نقل
ومن تشأ منهن للتزوج   قالت لعبد الله قم فزوج
والمصطفى صفية قد اعتقا   وبعتاقه لها قد اصدقا

قال أبو طالب لما خطبا   خديجة الى النبي المجتبى
حمدي لمن جعل من ذريه   خليله نسائنا في الأمة
وزرع اسماعيل ثم جعلا   لنا بلادا حرما بين الملا

وجعل البيت الحرام عندنا   له نجح من نأى ومن دنا
واذ حبانا بيته الحراما   جعلنا على الورى حكاما
ان محمد ابن عبد الله   ابى أخي هذا عظيم الجاه

فلا يوازنه فتى الا رجح   عقلا وبرا ونوالا قد فضح
وان يكن في قلة من مال   لا نقص ان المال كالظلال
وكان في خديجة قد رغبا   ومهرها لكم على وجبا

وحينما كان على خطبا   فاطمة الى النبي المجتبى
قام فقال الحمد لله على   نعمته التي بها تفضلا
أشهد أن عبده محمدا   رسوله الى العباد بالهدى

وكان مما قدر الله لنا   ان في نكاحنا لنا قد اذنا
والمصطفى زوجني بفاطمه   ابنته على صداق علمه
وذاك أربع من المئين   دراهما كانت من اللجين

وقد رضيت فاسألوه واشهدوا   به وتم عقده المؤكد
وقيل ابن عمر قد عقدا   عقدا بكلمتين لا بما عدا
يمسك بالمعروف أو يسرح   لها باحسان اليها يجنح

وقيل في الخطبة قبل العقد   واجبة ويبتدي بالحمد

اذ في الحــديث كل أمــر يصــدر ... لا يبتــدى بالحمـــد فهــو ابتر
وعمـــر زوج مـــولاه علــى ... ما أمــر الالــه فيمـــا أنــزلا
امســاك معـــروف أو التسريح ... لهـــا باحســـان وذا صــحيح
ورجـــل زوجــه النبــى بمــا ... كان من القــرآن معــه فاعلمــا

بــدون خطبــة ومهمــا العقد من ... أربعــة يخــلو فباطـــل اذا
هــم خاطب وشــاهدان والولى ... فيمــا روى عــن النبى المرســل
وخاطب بنت الزبيــر نكحــا ... من حــين ما قــد ولدت مصرحا

ثلاثــة مــن الشــروط باطــله ... والكل منهــا قــط لا تأثير لــه
احدهـــا اذا عليهـــا شرطـــا ... ان ليس مــيراث لهـــا منضبطا
أو انـــه عنــد الجمــاع يعــزل ... أو ليس نفقــة عليــه تجعــل
ان الــولاء لــذوى التعصــيب ... وليس للأرحـــام من نصــيب

فـــان يزوجهـــا أخ لام ... أو خالهـــا وذاك أخ الأم
فــذاك فاســد ومهمــا دخــلا ... فــرق ما بينهمــا ونكــلا
كــذاك مــن لــذا النكاح عقــدا ... وكل مــن كان عليــه شــهدا
وان يكـــن أتمـــه الـــولى ... قبــل دخــوله فــذا مرضــى

وان يكن بعــد دخــوله فــلا ... نعتــد بالاتمــام مهمــا حصــلا
وان يكــن أجــاز ذاك مسـعده ... بعــد دخـــوله فــلن نعتمــده
فهاشـــم وأكثــر الاعــلام ... أبطــله وهــو المقــال الســامى
وفي الحــديث البكر تســتأمر في ... ذاك وفي صماتهــا الرضــى يفى

لأنهـــا تخجــل في ذا الحـــال ... عــن أن تصرحـــن بالمقـــال
واســتأذنوا الثيب فهى تعــرب ... لأنهـــا مـــن الــذين جـــربوا
وامــرأة وليهـــا قــد أمـرت ... يزوجنهـــا فتــى فغــيرت

من بعــد عقــده فمــا لهــا غير ... لأن ذاك عــن رضاهــا قد صــدر
وبعضــهم قال لهــا أن تنقضــا ... وأول القـــولين هــو المرتضــى
وقـــال موسى ان وليهــا شــهد ... على رضاهــا جــاز وهو معتمــد

والشاهدان ان لها قد اعلما ... بأن عقده عليها احتكما
فسكتت فان تكن بكرا مضى ... ذاك عليها اذ سكوتها رضى
وقبل لا حتى يقولا نشهد ... عليك بالرضى بذا ينعقد

فان تكن قد سكتت هنا ثبت ... ذاك والا فلها ان نقضت
وهاشم كان يرى في الثيب ... ليس لها النقض اذا لم تعرب
والله في حلائل الابناء لم ... يذكر دخولهم بهن فأنبهم

قال ابن عباس بهن ابهموا ... ما ابهم الله فتلك تحرم
ورجل لمس فرج امرأة ... من تحت ثوبها وما اسعفت
قال أبو عبيدة بذا حظل ... تزويجها وهى حرام للازل

وبالغ فرج صبية نظر ... وكان عابثا بها وما قدر
أو مسه بفرجه أو بيد ... فقال محبوب بذا لم تفسد
كذاك مهما بصبى وقعا ... عبثها وهو لها ما نفعا

قال لها تزويجه حل وفي ... نفسى من هذين أمر فاعرف
ورجل لامرأة تسورا ... جدار بيتها ليقضى الوطرا
ونظر الفرج وقد هم وما ... زنى عليه قبل تى لم تحرما

وانما الليل لباس وارى ... تحريم ما كان بنحو ذا جرى
وناظر في الماء فرج امرأة ... فلا تحل عن سليل عزرة
ان كان عمدا وبذلك الوضوء ... يفسد والصوم به ينتقض

باب في الاكفاء

وامرأة قد رغبت في مولى وأهلها قد كرهوه بعلا
أو ذى صناعة خسيسة ولم يكن لها كفؤا فمنعها حتم
وكل ما لعرضهم يوصم من سبة يصرف حتما عنهم

اذا النساء مالها طول النظر الا قضا شهوتها فالمنع قر
ولا يصح عضل ذلك الولى بكفوها قط عن التبعل
فانه اذا لها قد اعضلا يسقط ما كان له من الولا

وصح للحاكم أن يزوجا وجبره كذاك ان تعوجا
وان تلك اختارت فتى واختارا لغيره والكل كفؤا صارا
قدم من تختاره ولزما على الولى أن يجيب فاعلما

قال النبى استأمروا النساء في ابضاعهن وهواهن اقتفى
لا تحملوهن على من هنا كرهته فذاك يحرمنا
حتى ولو زوجها الأب بمن لم ترض فالنقض بذا العقد زكن
ورجل قد كان في عهد النبى انكح بنته بمن لم ترغب

وقد شكت الى النبى انها كارهة له وما استأذنها
فانتزع النبى تلكم المره من زوجها وعقده قد أهدره
وبعده تزوجت برجل سواه عن محض رضاها والولى

ان قالت المرأة يوما يا أبى اذا وجدت صالحا فقرب
وبعد ذا وجده فزوجا لنقضه لا تلف قيل منهجا
قال بشير لا يكون من كفر كفؤا فذلك النكاح قد حجر

لا تجعلوا قال كرائمكم الا بذى دين له علمتم
فان أحبها المدين أكرما وان يكن أبغضها لم يظلما
عائشة كانت تقول زوج ذا الدين أى سواه لا تزوج

ومنكـــح حـــرمته بكافـــــر أو فاســـق قـــد عقهـــا في الخبر
وعمـــر يقـــول في النســـاء مـــن اكفـــاءهن لا يصـــــح منعهـــن
أراد ان لا ينكح الشـــــابة مـــن قد صار شـــيخا هرما وهو مسن
والشـــاب لا ينكح عجـــوزا قلقله وينكحـــن كل امـــرء من شـــاكله
ســـبب ذاك شـــابة تـــزوجت شيخـــا وبالقتـــل عليـــه عرجت
وامـــرأة قـــد ســـألت عمـــر أن تنكح غــــلاما وبـــه نزوجـــن
وقـــد علاهـــــا عمـــر بالـــدرة لمـــا رأى فيهـــا مـــن الدنـــاءة
والعـــرب قـــال لاتـــزال عـــربا ما دفعت عـــن الحـــريم الريبـــا
وقـــال أيضـــا لا تـــزال عـــربا ما منعت نســـــاءها ان تنكبـــــا
لا تنكح المـــرأة قـــال المصطفى الا لأربـــــع وفيهـــن الوفـــــا
لمالهــــا ودينهـــــا والحســـب ولجمالهـــــا الشـــــهى المعجـــب
فـــان بـــذات الدين يظفـــر تربت يـــداك والخـــير يناديـــــك ثبت

في الأوليـــــــاء

وامــرأة يقــال مــن ســـعال زوجهــا ابنهـــا مــن الأطفــال
قيــل ســداسى وأمضى موسى نكاحهــا لــم ير فيــه بأســـا
كذلك الربيـــع قـــد أجـــازه أما بشـير لـم يـر الاجـــازه
عـلى الزواج ما ارتشـى الولى لهـــا وليس للـولى شـــىء

ورجـــل زوج بنتــــه عــلى ان لــه صــــداقها مكمـــلا
أو أنــه أمســـكه بـدون مـا شرط عليــه لـم يكـن محـرما
لأنــه عــن بــاقى الأوليـــاء لــه مزيـــة بـــلا مــــراء

ان كان محتاجـــا والا عفـــا عنــه وبالعفــاف صــــار أوفي
وان يكــن نحــو أخ أو ابن عـم فما أصــاب من صــداقها حـرم
الا بطيـــب نفســـها ولاولا لمشـرك في شـركه توغـــلا

مــا جعــل اللــه لمشرك عـلى موحـــد مــن ســلطة ولاولا
وليتــول أمرهـــا الســـلطان أولا فعنــه المســلمون كانــوا
وامـــرأة كان لهـــا شـــقيق وقـــد أتاهـــا خـاطب شـــفيق
زوجهـــا ابن عمهـــا فـــان دخـل حليلهـــا بهـــا فــلا نقض حصـل

وقيــل بــل يلــزم اذ يجـــددا لهـــا أخوهـــا عقدهـــا الموكـدا
ورجـــل الـــى أب قـــد خطبـــا ابنتـــه ومــن زواجـــه أبـــى
وبعـــد ذا زوجهـــا اخوهـــا لمـــا أبى مــن ذلكـم أبوهـــا
ولـــم يـــزل والدهـــا ممتنعـــا وقـــال لا أرضى بمـــا قـــد صنعا

فان يكن كفــؤا لهـا ذاك الرجل فجـــائز تزويجــــه ولا يحـــل
والأب ها هنـــا بنفســـه تــرك لحقــه اذ منهج العضــل ســلك
وارتكب الحجــر هنا فــلا جرم ان من أخيها ثبت العقــد وتــم
والأب ان غـــاب وأوصـــى لرجل يلى زواج بنتـــه متى يحـــل
وجــدها أبو أبيهـــا يوجـــد من منهمـــا على الفتـــاة يعقـــد
فقـــال موســـى أى ذين زوجـــا جــــاز ولا يـــرى بذاك حرجـــا

وان بواحـــد مـن العشـيرة تزوجـت والأوليـاء في الحوزة
قـال أبـو عبيـدة الصـغير ان كـان داخلا فـلا نكـير

وقيل ان يدخـل فليفرقـا وصـحح التفريـق فيها مطلقـا
اذ ورد الحـديث من تزوجت بـلا ولـي ففسـاده ثبت

قد قالـه ثـلاث مـرات ولا بانـه ذاك نكـاح بطـلا
ولـم يكن فـرق في الدخـول وعـدم الدخـول في المنقـول
ومن أجـاز بعـده تعلقـا بمـا أتـى في خيـر منمقا

بنفسهـا قـال أحـق الايم معنـاه من قد رضيت مقـدم
اذا وليهـا اراد آخـرا والكل كفؤ فرضاهـا اعتبـرا
تزويجهـا بمن ارادتـه لـزم على وليهـا وعضلهـا حـرم

لكونهـا بنفسهـا أحقـا مـن الولـي في الاختيـار حقـا
ومـا أراد أنـه دون الوالي يصـح ان تنكح بالرضى الجلي
فالحق للولي ثـابت بـلا تردد الا اذا مـا اعضـلا

وحينمـا اعضلهـا واعتصمـا عن الزواج من بليـه قدمـا
وان يكن جميعهم تعـذرا فجبرهم جـاز لمـن تأمـرا
وصـح ان منه رواجها جـرى كمثل لـو وجودهم تعـذرا

ولـم يـرد هنـا بانه يصح تزويجهـا دون ولي متضـح
هذا هو التحقيق في ذي المسئلة فخذ بما حققتـه ولتقبلـه
وبعد فقد الاب أن عم عقد باذنهـا دون أخيهـا المعتمد

ودخـل الزوج فذاك العقـد من عمهـا يمضي ولا يـرد
وان يكن قيل الدخـول غيـرا ذاك ففيه الخلف بينهم جرى
وابن عمهـا لدى الشقيق لا يثبت عقـده ورده انجـلى

وان يـكن دخـل فالوقوف عـن رده سبيلنـا المعروف
وهـاشم قيل الدخـول أفسده الا اذا كان أخوهـا جـدده
والعم ان كـان بنزوى عقـدا والاب في الرستاق عنها بعـدا

ودخل الزوج بها على رضى   منها به ثم أبوها نقضا
فذاك فاسد وبعضهم يرى   بعد الدخول تسكتن عما جرى
وبعضهم اجازه اذا اتم   بعد دخوله أبوها والتزم
اما اذا كان أبوها خرجا   من مصرها لا نفسد التزوجا
وضابط المقام ان الاقربا   أحق بالتزويج الا ان ابى

فليله من بعده في المرتبة   وهكذا الى انقراض العصبة
والخلف ان زوجها الأبعد مع   وجود ادنى منه عندهم وقع
والاختيار في ثبوته حصل   وقبل بل يرد الا ان دخل
اما مع الاب فغيره يرد   قبل دخوله بلا خلف ورد

وبعد ان يدخل فالخلاف في   ذلك والتفريق منها اصطفى
وليس للارحام في ذا الباب   من مدخل يقضي الى الصواب
بل هم وسائر الورى سواء   وما جرى من عقدهم هباء
وان يكن لوحد قول في الاثر   من ان ذاك جائز فقد هجر

والابن أولي واخوها أكرم   والعقد من ايهما يتمم
والاب عن زواجها ان امتنع   زوجها القاضي هنا كما شرع
الا اذا كان يخاف الشر   منه بذاك أو لها يضر
فلا يصح هاهنا للحاكم   تزويجها مع خوف شر لازم

بل انه يلزم ان يعاقبا   حتى يقوم بالذي قد وجبا
ولا نكاح قط الا مولي   وشاهدين في الحديث فاقبل
وجاء في السلطان انه ولي   من لم يكن قط له ولي بلى
وشاهد ان شهدا اذ لا ولي   لزينب في مصرنا المفضل

أو غيره وبعد ما ان عقدا   نكاحها بحسب ما قد شهدا
وقد بنى ألمَّ أب المرأة   بحجة تثبت للأبؤة
ونقض النكاح فليفرقا   والشاهدين خذ بما قد اصدقا
وعمر جلد من قد زوجا   بلا ولي والتي تزوجا
والاجنبى أن يزوج جلدا   والزوج والمرأة مع من شهدا

والجلد تعزير وبعد فرقا ... بينهما ولا يصح الا لتقا
عن جابر هذا المقال رفعا ... وهو مطابق لما قد شرعا
وغير خاف ان ما امضاه من ... تحريمها بعد الدخول فأعلمن
وان يك الزوج بها لم يدخل ... جازت له تلك بتحديد الولي

وان تكن لاجنبي وكلت ... بلا وليها فنقضه ثبت
وان تكن ليس لها قط ولي ... ومسلما قد وكلت لها يلي
وكان غير مستراب فأبو ... سفيان كان للجواز يذهب

والاب ان جعل أمر هند ... ابنته لها بشأن العقد
فزوجت لنفسها أو لاحد ... قد وكلت ولزواجها عقد
ففى كلا الامرين قطعا لا يصح ... ذاك النكاح وفساده أتضح
ورجل كان مريضا فخطب ... امرأة وفي نكاحها رغب

قالت له بشرط أن تصدقنى ... جميع ما تملك ان اردتني
فانعم الزوج لها وعقدا ... تزويجه بها ووافاه الردى
ووارث الزوج لها قد خاصما ... فيما من الصداق كان أرتسما
قالوا لها صداق مثلها وما ... بقي لو ارثيه رد فاعلما

وان يزوجها ابوها وهي في ... حال الصبى ودخل الزوج الوفي
ونقضت تزويجه حين أتى ... بلوغها فنقضها قد ثبتا
وفي الذى امهرها لا حق له ... اذ ذاك بالدخول كأان استأصله
واختلف الاشياخ في نكاح ... صبياننا هل ذا من المباح
فقيل لا يصح حتى يبلغوا ... وبعضهم قال الجواز يسع

اما الشرا والبيع والعطيه ... فلا من الصبي والصبيه
وجابر قد قال في الصبية ... قبل بلوغها فغير ثابت
وقيل ان اطاقت الزوج يحل ... نكاحها والصالح في المهر قبل
وقيل ان ثدي الصبية انتهى ... كبعرة البعير لا باس بها
وان تقل اذ بلغ الا تراب ... قد بلغت فقولها صواب
وامرأة قد شهدت على رجل ... وامرأة ان ارضعتهما قبل

ان كان من قبل دخوله بها ... وحلفت مهما يظنوا كذبها
والشيخ جابر يقول ان تكن ... حانثة تبرص ثدياها اذا
عند انتها الحول وحلفوا كذا ... امرأة فبرصت قالوا لذا
واقلف زوج اخته فلا ... يجوز والتزويج حتما ابطلا
حتى ولو كان اختتانه وقع ... قبل دخوله بها فما نفع
وان بذاك العقد كان دخلا ... بينهما فرق وليعتزلا
وثابت ان كان الاختتان ... من قبل عقده فلا بطلان
شهادة الاقلف لا تجوز قط ... لانه عن حد ديننا سقط
ولا يصلى خلفه كلا ولا ... يصح ما ذبحه ان يؤكلا
ولا يلي عقد نكاح فهو من ... جميع هذه الامور يمنعن
وان يكن لامرأة تزوجا ... قبل اختتان تفسد التزوجا
حتى ولو قبل دخوله اختتن ... فبالفساد ذلك العقد اقترن
ولزم التفريق ما بينهما ... ومهرها تأخذه متمما
اربعة لا ينضفوا بالماء ... عن النبي جاء في الانباء
فحائض ومشرك واقلف ... ومقرن بالماء ليس ينضفوا
فحائض الى انتهاء المدة ... واقلف الى اختتان مثبت
ومقرن وهو الذى يسترسل ... الى انقطاع نجسه فيغسل
ومشرك يكون طاهرا اذا ... أسلم وهو نجس من قبل ذا
ومن بقوم كان قد تشبها ... فذاك منهم قاله منبها
وسهلوا فاثبتوا للاعجم ... نكاحه للبكر أو للايم
بنفس ما يفهم من اشارته ... لهم على قبوله لزوجته
وذاك ماخوذ من التيسير في ... مشقة وللوكيل نصطفي
نجعله له وكيلا يقيل ... له النكاح والصداق تبذل
واثبتوا التزويج بالعجما اذا ... كانت اشارت بقبولها لذا
وقد نهى عن وطىء من قد غنموا ... من الحبالى قبل وضع يعلم
وهكذا نهى عن الحوائل ... حتى يحضن في الحديث العادل

والمصطفى ابنته من مشرك ... زوج وهي زينب فيما حكي
وذاك حين لم يكن من حرمه ... أن ينكح المشرك للمسلمه
وخرجت عند ابيها حينما ... أمر بالهجرة جبار السما
فنزل التحريم للنكاح ما ... بين ذوى الشبرك ومن قد اسلما

وبعد مدة أتى وآمنا ... بربه وبالرسول معلنا
فردها اليه خير الرسل ... فورا بذلك النكاح الاول
ومشرك اختين كان نكحا ... فاسلموا معا وكانوا صلحا
ان بهما لم يدخلن فالسابقه ... زوجته وتحرمن اللاحقه
وحرمت اذا بتين دخلا ... كلتاهما عليه فليعتزلا

وان وطى واحدة والثانيه ... في ملكه فسدتا علانيه
قال محمد ابن محبوب اذا ... وطىء للاخرى الفساد استحوذا
وان يكن لم يطأ الاخرى فلا ... تحرم من كانت لديه أولا
وفي الكتابية مهما اسلمت ... تحت كتابي على الشرك ثبت

لها صداقها على التمام ... وتخرجن عنه بالاسلام
الا اذا كان صداقا عينا ... بما غدا محرما في ديننا
كالخمر او يكون ذا خنزيرا ... فاخذه صار هنا محجورا
وان تكن قد اسلمت وذاك لم ... يدخل بها نصف صداقها لزم
عند ضمام وابو عبيدة ... قد قال لاصداق في القضيه

واختلف في طلاقها هل واحد ... أو ذا ثلاثة لديهم وارد
وناكح من الكتابيات ... لاربع لا بأس في ذا يأتى
وفي المجوسى اذا ما خطبا ... من اليهودي وابوها قد ابى
صح لنا اجباره ونمنعن ... من منهم يخطب ربه الونن

وهي اذا ما اسلمت للبر ... وزوجها غاب وراء البحر
تزوجت بغيره لا تنتظر ... رجوعه اذ خرجت ممن كفر
قال ابو سعيد مهما تنقضى ... عدتها نكاحها هنا ارتضى
وامرأة وجدها الحليل ... رتقا وقد تعذر السبيل

فها هنـــا يجب أن ترد مــــا اصدقهــــا وفرقوا بينهمـــا

قيل ومــا اصابـــه من نظـــر لفرجهـــا أو لمسه فليهـــدر

وانمـــا يلزمـــه المهـــر اذا مـــا كـــان من قبلـــه شبيه ذا

بان تكون علـــة معها يصـــح خيارها عن زوجهـا بذاك صــح

وناكـــح مجنونـــــة بـــــدون علـــم بما فيهـــا من الجنـــون

جنونهـــا في الشهر مرتـــين أو مرة يطرقهـــا في الحـــين

ونقض التزويج كـــان النفض له ورد ما كـــان لهـــا قـــد بذلـــه

ان كان من قبل الدخول نقضـــا أو بعده ليس له ان ينقضـــا

وامرأة الـــى النبى شــــكت من زوجها النقصـــان في المؤنـــة

قال لها من ماله يحـــل لـــك ما كـــان يكفيكي ويكفي ولدك

واربع رد بهـــا النكـــاح والبيـــع اذ جميعهـــا قبـــاح

العفـــل والبرص والجنـــون كذلك الجـــذام اذ يـــكون

وخمس زوجـــات لمشرك وقد أسلم فليختر لاربـــع فقـــد

في الصدقــــات

ان الصداق في النكــاح لزما ... أقــل ذاك خمســة دراهمــا
وقد اجــازه النبى الافضــل ... بخاتــم من الحديد ينقــل
كمــا اجــازه علــى نعلين ... فيما يروي عن النبي الامــين

وقيل بــل أقلــه اربعــه ... دراهمــا والبعض قــال عشرة
ودون ذاك لا يجيزه علــى ... فيما أتى عنــه من النقل الجلي
وقــال موسى ابن على ان يكن ... بدرهمــين ذاك لــم افرقــن

فيل صداق المصطفى اثنا عشر ... أوقية في أى عقــد معــه فــر
جعلهــا مهــرا لمن تزوجــا ... أو كــان من نساءه قد زوجــا
وفوق ذاك قيــل نش فاعلــم ... والنش عشرون مــن الدراهــم

من هــا هنا للناس قد قال عمر ... من زاد أو كــان استزداد في الخبر
فانــه يجعــل بيت مــال ... ما زاد اذ خالفــه في الحــال
لــو كان في غــلا المهور مكرمه ... نبينا اختص به والتزمه صــح

وسمعتــه امــرأة فغضــبت ... لذا وفي الحال اليــه ذهبت
قــالت لــه يا عمر ما جعــلا ... ذا لابيــك أو لــك الذى عــلا
الله قــد قال لكم لا تأخــذوا ... شيئا من القنطار مهما تنفــذوا

فرجــع الفــاورق في المقالــة ... وســلم الامــر لتلك المــرأة
وبعــد ذاك أم كلثــوم مهــر ... باربعين ألف درهم ذكــر
وأبنــه صفيــة قــد اصدقــا ... عشــرة آلاف روي محققــا

وارســل الحسين مائة جاريه ... بمائة ألف درهم موافيــه
اصدقهــا فريــدة حسنــاء ... وما راى الاسراف ممــا جــاءا
وابن عباس يقال اصدقــا ... عشــرة آلاف اتى منمقــا

ما لا يجــوز نكاحه من النســاء

روي من الرضــاع يحرمن مــا ... تحريمــه من النساء قــد علما
أي من تكون من رضاع ابنتك ... أو اختا أو كخالة أو عمتــك
ومتــزوج فتــاة دخــلا ... وبعدهــا نكــح أخرى مثــلا
وبعــد عقــده لهــا تبلجــا ... بانهــا اخت التــي تزوجــا

فان يكن علم لديــه حصــلا ... بان تلــك اختهــا ودخــلا
حرمتــا معــا عليــه ولزم ... صداق كــل منهمــا كمــا علم
أو كــان غير داخــل بالاولى ... فنصف مهرهــا عليــه حــلا
وان يكن بغير علــم نكحــا ... اخراهمــا فعقدهــا قــد انمحى

وبالدخول تستحق كــل مــا ... قد كان من صاقهــا محتكمــا
ولا صداق قط ان لم يدخــل ... بها لان العقــد لــم يحــلل
ومن زنــى بامــرأة فانمــا ... نكاحهــا عليــه حتمــا حرمــا
ولا نكاح قال ســيد الورى ... بعد سفاح فهو مما حجــرا

ورجــل لامــة تزوجــا ... وكان قد كتم ذا التزوجــا
ثــم عليهــا حــرة تزوجــا ... مــع جهلهــا بما غدا ممتزجا
فانهــا تنــزع منــه صــاغرا ... ان انكرت بــلا عقوبــة تــرى
وامرأة تزوجت مملوكهــا ... ورفعوا لعمــر سلوكهــا
عنفهــا قالت اما حــل لنــا ... مثلكم مــا ملكت أيماننــا
فدرأ الحــد هنا عنها عمــر ... لمــا اتنت من شبهة فيما ذكــر

لا يخطب المؤمن فيمــا خطبــا ... أخوه أو يبيع وقــال المجتبى
قيل من صحب النبى اجتمعــا ... عشــرة فيما لنــا قــد رفعا
فحرموا عليهم جميــع مــا طاب ... نكــاحا مشــربا ومطعمــا
تذكروا اهوال يــوم الموقف ... وما به من اندهــاش مرجف
وحاولوا قطــع مــذ اكبرهــم ... ويلبسوا المســوح في دهــرهم
وان يسيحوا في بسيط الارض ... تزهــدا في طولهــا والعرض

فبلغ النبى ما قـد اجمعـوا   عليـه في زهدهـم ان يصنعوا
فانطلق النبى لهـم وعنفـا   اياهم فيما ارتضـوه آنفـا
وقـال اني أفعـل المباحـا   أكلا وشربـا مليسا نكاحـا
فمن يكن عن سنتى قد رغبـا   فليس مني ولبئس ما اجتبـى

فرجعوا عمـا لـه قد كرهـا   وانزل الالـه قولـه بهـا
يا أيهـا الذين آمنوا فـلا   تحرمـوا طيب ما قـد حـللا
لا تعتـدوا فاللـه لا يحـب   للمعتـدين قـط قـال الرب

لا تجمـع المرأة بين العمـه   أو خالة أو أختهـا أو ابنـه
ومع بنـات البنت أو بنـات   أخت ولـو بعدن في الحـالات
من خرجت بحرمة الرضـاع أو   بشـبهة لهـا صداقهـا رأوا

وحرمت زوجتـه اذا ازنـى   باختهـا من الرضـاع فافطنـا
وقبـل لا يحرمنهـا الزنـى   باختهـا والاول اختير هنـا
وداخـل بزوجة وبعدمـا   اصاب ما اراد منهـا مغنمـا
قالت لـه مشركة فكذبـا   مقالهـا فـلا فساد وجبـا

وان يكن قبل دخولـه بـدا   اقرارهـا فذك عقـد فسـدا
ورجل كـان يحب جـاره   يذكرهـا ان حـاول انتشـاره
وهو اذا لم يذكر الجارة لـم   ينشرهـا ففيه االخلف بينهم ألم
فبعضهم كـان بذاك افسـدا   زوجتـة وبعضهم لـم يفسدا
وقيـل قد أسـا وليس تفسـد   زوجتـه وتـرك ذاك أحمـد

في نكـــاح المتعـــــه

وقـــد أجـاز سيد البريــــــه   في أول الامـــــر نكـــاح المتعـــه
احلهـــــــا ثلاثـــــة الايـــــام   فقط قيــل ســـيد الانـــــام
في الغزو حين اشتدت العزوبـــــه   عليهم فسهـــــل الصعوبـــــــه
وقد نهى عنهـــا اشـــــد نهى   من بعـــد ذاك جـــاء في المروي
روي بانه خطيبــــا قامـــــــا   موضـــــحا في المتعـــة الحراما
قـــال لقـــد كنت اذنت لكـــــم   فيها وامـــا الان فهى تحــــرم
فمن لــــــه منهن شيء فليخـــل   سبيلها فذاك قطعـــــا لا يحـــل
ومـــــا دفعتمـــوا لهـــن قبـــل   لا تأخـــــذوه فهـــــو لا يحـــل
عن متعــــــة النسا نهى في غـــزوة   خيبر قالـــــوا سيـــد البريـــة
وعمــــــر بالجلد قـــد توعـــدا   في شأنها والرجـــم مهمـــا وردا
بآيـــــة العـــــدة والطــــلاق   قد نسحت والارث الاستحقاقي
وان تجـــد قولا بحـــل المتعــــة   فذاك مهجــــور فـــلا تلتفت

في تزويـــج المـــاليك

وجائز للعبـــد جمع أربـــع ... من الامآ بدون حــرة فــع
أو بين حرتين دون أ مـــه ... وفوق ذا يمنـــع من زيـــادة
وعن ابي صـــفرة مهمــا نكحا ... لاربع من الامـــا منشرحـــا
وحرتين فـــاذا مـــا وطيـــا ... جميعهـــا فسدن فيمـــا رويا

وان يطـــا للحرتين امسكـــا ... أو لينتهن وتـــين يتركـــــا
وجائز تزويجـــه لامــــه ... زوجتـــه ياذن تلك الزوجـه
ثـــم لهـــا الخيـــار بعــد ذا اذا ... لنفسها اختارت عن الزوج بذا
ومعتـــق امتـــه بشرط ان ... ينكحهـــا بعــد فجـــائز اذا
ويفرضـــن مهرهـــا لهـــا ولا ... عليـــه عدة لهـــا فليدخـــلا

وسيد العبدة مهمـــا شرطـــا ... اولادهـــا صـــح لـــه ما اشترطا
لو كـــان حـــرا زوجها فيغـــدو ... ذلك كالفحـــل عليهـــا يعـــدو
ومنكح أمـــــة غيره رجـــــل ... باذن مولاهـــا ولمـــا العقد حـــل
رجـــع ذا الزوج فقيـــل ثبتـــا ... ذاك عليـــــه اذ جوازه اتـــى
قال أبو عثمان لا شيء لـــزم ... عليه اذ رجوعـــه يجـــوز ثـــم

بل هو مامور بـــان لا ينكحـــا ... من الامـــا فعذره قـــد وضـــحا
وعل وجـــه ذا المقـــال حيث لا ... علـــم لـــه بتلـــك لمـــا قبـــلا
والعبد مهما امـــة تزوجـــا ... وبعـــد عقده أنثنى منزعجـــا
لزعمه زنى بها فـــان يكن ... سيدهـــا ابـــرا مـــولاه اذا

جبـــره علـــى طلاقهـــا وان ... سيـــدها ابى ولمـــا يبـــرئن
اتفق مولاه عليهـــا كلمـــا ... تحتاجـــه من كسوة ومطعمـــا
والعبد يمنعن من وطى الامـــة ... لمـــا من الزنى بها قد زعمـــه

وسيـــد لعبـــده تزوجـــا ... وعبـــده كره ذا التزوجـــا
كـــان على سيده ان يدفعـــا ... نصف صداقها على ما وقعـــا
وان فتـــى طلق سريتـــه ... فعتقهـــا بذاك قـــد اثبتـــه

وقبل بل يستخدمنها فاذا ... مات فان عنقها صح بذا
وقيل لا نعتق بالطلاق ... ما لم يكن بنية العتاق
وان يكن نوى به العتق وقع ... عتاقها وحبل رقها انقطع

وان وطى زوجته من ظاهرا ... تحرم أى من قبل ان يكفرا
من بالزنى سرية كان رمى ... كان عليه وطؤها محرما

ومن يكن ظاهر من أم الولد ... تربصت كحرة فيما ورد
والعبد مهما غرقوما فنكح ... لعربية ونقضها سنح

قيل صداقها عليه لزما ... وقيل لاصداق قط فاعلما
وقبل بل لها صداق المثل ... اذ لودرت ما قبلت للبعل

ومن يكاتب أمة فعجزت ... وردها في رقها منه ثبت
فباعها لغيره والمشتري ... وطئها وقد قضي للوطر
صداق مثلها اليها يدفع ... ثم على البائع فيه يرجع

فيأخذنه منه وهي ترجع ... الى الذي كاتبها وتتبع
وان يكن لذات زوج قد شرى ... فوطؤها قبل المطلاق حجرا
ان كان حرا فالطلاق بيده ... أو كان عبدا فهنا من سيده

وان تكن من السبايا وجبا ... تعليمها لما عليها وجبا
من صلواتها وحلق العانه ... كذلك الغسل من الجنابه
ان تك بكرا واذا ما ثيبا ... تكون فاستبراءها قد وجبا

والعبد هل له التسرى قيل له ... باذن سيد له قد كفله
وان يزوج عبده بامته ... ثم بدا فيها حصول رغبته

فلا يصح ان يطاها حتى ... من عبده يطلقنها بتا
وبعد ما تخرج من عدته ... فازبما يهواه من أمته

وان يكن لغيره قد اذنا ... في ان يطا أمته مستحسنا
فهو بهذا آثم وعار ... اذ الفروج قط لا تعار

وان يطاهـــــا ســـقط الحدوما ... من وطئــه كـــان فوطىء حرما

وينبغـــي استئمارها اذا أحب ... ينكحهـــــا ولم يـــكن ذاك وجب

وان يقـــل بائعهـــا استبراهـــا ... بحيضـــــتين للـــذي شراهـــــا

فـــان يكن بائعهـــا ذاك ثقـــه ... صـــح له هناك ان يصدقـــــــه

ومـــن يكن بولـــد أقـــر لا ... يصـــح ان ينفيـــه ويهمـــــلا

ومـــن وطى أمتـــــه فضيعـــا ... عليـــه ذلك الضيـــــاع وقعـــا

والنســـل مهما كان صار نسله ... لانهـــا كزوجـــة كـــانت لـــــه

ومن زنى في الشرك ثم اسلمـــا ... تزويجهـــا يكره عند العلمـــــا

كان ابن مسعود بري بيع الامه ... طلاقها اذ حبلها قد صرمـــــه

كتاب الطلاق

وانما الطلاق للذميه ... واحدة تبينها بالمرة
وواحد من الشهور عدة ... لها كذاك حيضة واحدة
مائة تطليقة قبل طلقا ... زوجته فتى وبعد انطلقا
قال له سليل عباس لقد ... عصيت فيما جئته الله الصمد
قد اتخذت هزؤاً آيات ... ربي وللزوجة بالبتات

ومن يقل لا زوجة له وما ... نوى طلاقها به لم يلزما
وامرأة لامرأة اعارت ... حليا وزوجها أتى بحلفه
قال اذا ارتجعت ذلك الحلى ... فأنت متي طالق فامتثلي
وقال زوج من له استعارت ... ان لم تردي طالق يازوجتي

فهذه ترده وتلك لا ... تقبله وسلمن من الطلا
وينبغى ان تدفع الحلى الى ... منزل من لها اعارت أو لا
وهذه تتركه لا تقبل ... ثم يباع والخلاص يحصل

من قال للزوجة ان فعلت ... محرما فانت قد طلقت
ففعلته طلقت وما على ... حليلها من الصداق بطلا
وقيل بل يلزمه الصداق ... باي أمر وقع الطلاق

وان تقل ابرات من صداقى ... اياك ان سمحت بالطلاق
وقال قد قبلت فالخلع استقر ... وان يكن لها طلاقا ما ذكر
وان تكن بكرا ومات الرجل ... قبل الدخول جوزوا ما تفعل

في تركها لمهرها وان ابي ... والدها فقوله هنا هبأ
لأن حقها لها التصرف ... فيه اقتضاءه أو التعفف
ورجل عن الفتاة اعرضا ... لاجل أن تترك ما قد فرضا

---

(١) فيه اكتفاء .

فتركت ذاك له لم يبرا … منه ولا يصيب منه عذرا
وان يطلق حايضا يؤمران … يراجعنها الى ان تطهرن
فان يشا امسكها وان يشا … طلقها قبل مسيس غطشا

فتلك العدة التي الله أمر … تطلق النسا لها فيما ذكر
وان يطلقها ثلاثا قالا … بذا عصى الهه تعالى
وتلك بدعة تبين الزوجه … بها وكل بدعة ضلاله

ورجل طلق الفا ومضى … من بعد ذاك للنبي المرتضى
قال تبين بالثلاث الزوجه … وما بقى جميعه معصيه
وتطلقن بالثلاث ان يقل … بعدد النجوم فيما قد نقل

لابن عباس يقال اتطلقا … فتى وكان بالثلاث طلقا
قال له تبين بالثلاث … وجئت عصيانا بلا اكتراث
وان يمت زوج ولما يفرض … صداقها قبل دخوله الرضي

تعتد والارث لها منضبطا … منه واما مهرها قد سقطا
من قال يوم انكحن سعدى … تكون منى طالقا أو هندا
فانه لا يقع الطلاق … قبل النكاح وكذا العتاق

وغالط يقول قد طلقت … هندا يريد اننى نكحت
فما عليه فيه باس واذا … ما حاكمته فهي طالق بذا
ومن يقل اذ اخرجت الساعه … فطالق انت بلا نزاعه

وبعد قوله يسيرا قعدت … وبعد ذا من بيته قد خرجت
فبعضهم طلاقها قد اثبتا … والبعض ما رأى طلاقا ثبتا
لانما زوجته تراخت … أى عن خروجها بتلك الساعة

وان يكن في يدها قد جعلا … طلاقها فاشهدت قوما على
فانها تخرج بالطلاق … وحسبه مرارة الفراق

تطليقها لنفسها يعد … ثلاث طلقات فلا يرد
وقيل ان كانت ثلاثا طلقت … لنفسها هنا ثلاثا طلقت

وان تكن قـــد ابهمت فواحده نجعلـــه وخرجت بالواحــده

وصح ان يردهـــا في غـــير بينونـــة ومـــا بـــه من ضير

وان يكن قال لهـا مــا شئت لــك الخيـــار من طـلاق انت

قالت لــه طلقت نفسي منك يــا هــذا نرى ذاك الطلاق ماضيا

ولا تحــــل قيــل حتى تنكحــا ســواه لو كــان بوجد اصبحا

بـــاب في العـــدة

وهاك مـا في عـدة النسا اتى ... عن علمـاء ديننـا وثبتـا
وتلـك عدتـان للتطليـق ... وللوفـاة جـاء في التحقيـق
فعـدة الطـلاق بالشـهور ... أو بالمحيض النتن الخثـير
أو وضـع حملهـا فاما الاول ... لمن الى حـد الاياس تصـل
أو انهـا صبيـة لـم تصل ... بعد الى حد بلوغها الجـلي
ولا الـى رهاقهـا المشـهور ... فها هنـا تعتـد بالشـهور
ثلاثـة من الشـهور كاملـه ... جـاء بهـا قرآننـا منزلـه
فـان يكـن طلقهـا في أول ... شهر فتعمل بهلالـه الجـلي
الى انتهـا ثلاثـة من أشهر ... لو نقصت عن الحساب الاوفـر
وان يكن في سائر الايـام ... طلقهـا تعمـل بالاتمـام
وهـي ثلاثـون لكـل شـهر ... الى انتهاء تسعين يومـا فادر
وعنـد قومنـا مقـال آخر ... في هذه والعـدل فيـه ظـاهر
تعـرف مـا كـان من الايام ... الى انتهـاء الشـهر بالتمـام
وبعـد ذاك بالهـلال تعمـلا ... في ذينك الشهرين حتى يكمـلا
وهكـذا في عـدة الميتـه ... ترجيحنـا لقول أهـل السنه
فلم يك للتقليـد واسعالنـا ... فيمـا صوابـه لنـا تبينـا
وان تكن في العدة الشهريـه ... رأت محيضهـا بدون مريـة
فانهـا تنتقلـن عنهـا ... لعـدة الحيض فتلزمنهـا
ومن ذوات الحيض من تطلـق ... عدتهـا محيضها المنتسـق
وهى ثـلاث حيض فان مضت ... جميعها منهـا خروجهـا ثبت
والمتـوفي زوجهـا تعتـد ... اربعـة عشـرة تحـد
وحرمـوا طـوال تلـك المـده ... لهـا تعاطي طيبهـا والزينـة
وكـل مـا يدعـو الى النكـاح ... فلـم يكن ذاك مـن المبـاح

لانهـــا في حالـــة التربص .   محزونـــة الى حصول المخلص
وذاك مـن كرامـــة الازواج   لتبعــدن عــن طلب الــزواج
وان تكن لحملهـــا وضــعت   من بعد موتـه بنحـو ساعه

هـل تنقضي عدتها بذاك أم   الى انتهاء وقت التربص الاثـم
فيــه خــلاف بينهم والا بعد   من اجليهـــا عندنـــا المعتمد
أما اذا ما أمد الشهور تـــم   من قبل وضع حملها الذى علم

فـــلا خـــلاف انهـالا تخــرج   الا بوضــع حملهـــا اذ يخــرج
قيــل نبينــا ســبيعة أمــر   ان تنكحن بعــد وضعهــا الابر
وعمر يقــول مهمـــا وضعت   وزوجهــا على سريره انقضت
وجــاز قبــل دفنــه ان تنكحا   من بعــد وضعها حليلا مصلحا

وابن مسعود يقول ان تضـــع   لحملها حلت اذ الدم انقطـــع
لان آيــة اعتداد الاشــــهر   قبــل اعتبــار وضعهــا المقرر
وعن رســول الله قــال لا يحل   لامــراة تؤمن بالله الاجـــل

احـــدادها لميت أكثر مـــن   ثلاثـــة لغير زوجهـــا القمن
ومــن تطلا ق بائنـــا يجوزان   تلبس ما شاءت من اللبس الحسن
وأن تكن رجعيـــة فاخلـق   بـــه لتســـتميل للمطلـــق

ويستحب قبــــل للمميتــــه   لبس البياض خاليـــا من زينه
وجعلـــوا الطـــلاق للذميـه   ثلث طــلاق حـرة مسلمــه
وهكـــذا عدتهـــا ثلث مـــا   لحـــرة مسلمـــة تقدمـــا

ثم مـن النساء من تيأس من   قبل أياس مثلهـــا حالا وسن
والكــل من تين لهـــا قد يحكم   بمـــا اقتضـــاه حالهـــا الملتزم
وبعضــهن حيضــهن يقصـــر   قبـــل انتهـــاء عــدة تقـــرر

وذاك حيض كلـــه تعتد بــه   في زيده ونقصـــه فلتنتبـــه
ومن أبانهـــا حليلهـــا فـــلا   يحلهـــا الثـــاني اذا لم يدخلا
قـــال النبى حتى يذوق الثانى   منهـــا عسيلـــة على تهـــاني

والسقط مهما وضعته تنقضي عدتها به من الزوج الرضي
وان يك اثنين فحتى يخرجا ثانيهما به تصيب المخرجا
ولا تحل خطبة في العدة الى انقضاءها فدع للخطبه
قالوا اذا ما وعدته تحرم لانه استعجلها فيحرم
وجوز التعريض وهو مثل ان يقول ما أحسن ذا الوجه الحسن

أو اننى أحب أن يقضي لنا مولاي خيرا بينكم وبيننا
وجاء أن قال لمن لها يلي اريدها لا بأس في قول على
وان يكن خطبها في العدة سرا وفاز بعد ذا بالبغية

قال ابن عباس أحب التفرقه بينهما للشبهة المحققه
وان يكن حين اتى بالخطبة لا يعلمن كونها في العدة
وبعد ذا سكت عنها وخطب بعد انقضاءها فلا بأس يجب
اما النفاس قد اتى في الاثر أكثره ثلاثة من أشهر
وان تكن معتادة وما انقطع فلتنتظر يومين والغسل شرع

وقيل بل ثلاثة ولتغسل نفاسها ولتأت بالغرض الجلي
وقيل بل أقصاه شهران وما يزيد لم يكن نفاسا يحتمى
وان يكن نقاسها تطاولا ولم يكن وقت لها تحصلا
فانها تقعد فيه مثل ما اماتها تقعد فيه فاعلما

ولا يحل وطؤها في مدة نفاسها الى تمام العدة
قيل الهلاك في الفروج انما عنى بذاك وطؤها المحرما
ووقتها في أول الولادة زواله ولو بطول المدة
فذاك وقتها وعنه تنزل وتطلعن لثلاث تكمل
وقيل من خطا وطى في العدة تزويجه مآله للفرقه

وعمر بينهما قد فرقا وألزم الزوج لها ان يصدقا
عاقب كلا منهما وقال لا يجتمعان ابدا قط على
وقيل لا يحرمها الخطا في عدة اذ كان ذاك غلطا
اذ لم يكن حكم الخطا كالعمد وهو حري بالقبول عندي

وعمـر عن النبى رفعــا ... لحفصة طلــق ثـم راجعـا
وان يكن طلـق ثـم ردهـا ... ولم يكن من ذاك شيء عندهـا
وبعد وطـؤه لهـا قد علمت ... وكـان رده باشهــاد ثبت

اساء فيما جـاءه اذ قصـرا ... في حقهــا حيث لهـا لم يخبرا
وهاشـم قـد قـال لا يفرق ... بينهمــا في عــدة تحقــق
لانهــا بتلكـم المراجعــه ... صــارت له حليلة مطاوعـه
وان يمس فرجها من بعد مـا ... طلقهـا قيل بـه لـم تحرمـا

وهذه عن ســائر الجهــال ... مستورة لخـوف الاسترسـال
وبعضهم قـال بذاك تحـرم ... وقولنـا فيهـا هو المقـدم
اذ لم يكن في العـدة الرجعيه ... عليه غير وطؤهـا من حرمـه
وامرأة من زوجهــا تختلـع ... وردهــا دون صداق يقــع

لهــا صداقهـا وردهـا وقـع ... على مقـال شاهر ومتســع
قال ابن محبوب ولولا ما ورد ... عن صحبنا ذوى العلوم والرشد
من انه يجوز ان يراجعــا ... في العـدة التي لهـا قد خالعا

يشاهدين عن رضي معتبـر ... دون ولي قد اتى في الاثــر
لكنت لا أرى سوى التجديـد ... للمهــر بالولــي والشــهود
لانهـا مـن النكــاح الاول ... قد خرجـت بذلك الخلع الجلى

فذاك فســخ باين الطلاقـا ... كيف بـه نلحقــه الحاقــا
وذا المقـال لفتى محبــوب ... على سبيل في الهدي محبـوب
وغيره من السراة العلمـا ... قد سوغوا هذا المقال فاعلمـا

في المماليــــــك

آخر ما أوصى بـــه خير الورى ... من الوصايا قيل حين احضرا
صــلاتكم مع الزكـــاة ثم مـا ... ملكت اليمين تكـرارا سـما
وقال هل بلغت يارب السـما ... وبعدها قد قيل ما تكلمـــا
يا ايها الناس ارى واســـمع ... ما لا ترون انتم وتســمعوا

قـد اطت السما وكيف لا تأط ... وما بهـا من موضع يصاب قط
الا وفيه جبهـــة من ملـــك ... أو قدمـــاه عـــابدا للملـــك
فكـل من كـان له منكم خول ... فليك محسنا اليه في المحــل
وان يكن كرهـــه فالبيـــع ... سـبيله وضـــره ممنـــوع
وبالاسيرين النبـــي أوصـي ... العبـد والزوجـــة مما خصـا
والله خصم لثلاثـــة اتـــى ... يـوم القيـام في حديث ثبتـا

وهم يتيـم ماله قد اكـــلا ... ظلما وساء من لذاك فعـــلا
وامرأة ظلمهـــا صداقهـــا ... حليلهـا من بعد ما قد ذاقها
والعبـــد يضـربنـــه مولاه ... بدون ذنب كان قد جنـــاه
وقـــال ممـــا تأكلون اطعموا ... عبيدكم واكسوا اذا اكتسـيتم

ولا تـكلفوهم مــن العمـــل ... مـا لا يطيقون فذاك لا يحـل
فـــان يوافقوكـم فأحســـنوا ... أولا فبيعهم هـو المسـتحسن
ولا تعـــذبوهـم فانهـــم ... قد خلقوا كمثلكم لحمـــا ودم
وانهـم لـم ينحتوا من الحجر ... والله ما قطعهـم من الشجـر

وعنه اشبعوا بطـون الاعبـد ... واكسوا ظهورهم بـلا تـردد
ولهـــم أقوالكـم واليـنـــوا ... فالعبـد تحت يدكـم مسكين
وعمر قـــال اكشفوا رؤس الاما ... لا يشبهن للحــرائر أعلمـــا
وتلـــزمن نفقـــة الامـــاء ... أزواجهـــا كســائر النســاء
ان كان قد فرغهـا السيـد له ... ولـم تكن بشغلـــه مشتغلـــه
اما اذا كانت لذاك الســـيد ... تسعى الى حضور وقت المرقد

فهي على سيدهـــا وقبل مــا تحتاجه في يومهــا فلتعلمـــا
وماله احتاجت بوقت ليلهـــا فانما ذاك على حليلهـــــا
الا اذا كان لهــا منه ولــــد فما عليــه قط انفاق الولــــد
لانمــــا ذاك لسيــد الامـــه فما ينويـــه عليـــه لزمـــه
والعبد ان اعتق أو بيع فلــه مــا كان من دراهم قد حصله
لو كان مولاه بذاك قد جهـــل الا اذا اشترطه اذ ينتقـــل
وجوزوا عقوبـــة العبد بمــا يردعـــه عن آي سوء علمــا
بشرط ان لا يتجـاوزنـــا لضـــره فالضـــر يمنعنـــا
قيل اذ اكواه أو عضوا قطع منه تمردا فعتقـــه وقــــع
عقوبة عليـــه اذ تجـــاوزا في عبده ما لا يــكون جائــــزا
وجوز استخدام عبد أو أمـــه مع طيب نفســـه لوقت العتمه
والرفق مطلوب فكن رفيقـــا بمن رعيته وكن شفيقـــا
فانما اللـــه يحب الرفق في كل الامور ولمـا يرضي اقتف

في العتق

قال النبي سيد البريه ... العتق لله كذا الحرية
والملك لله على الحقيقه ... لكل من كان من الخليقه
وملك غيره مجاز فاعلم ... لانه الى الزوال ينتمى

ومن يكن اعتق حصة له ... في العبد عم العبد ذاك كله
ويغرم من للشريك حقه ... بقدر القيمة ما استحقا
ومن يكن أوصى بعتق ما ملك ... من العبيد عتقه فيهم سلك

وان يزد ذلك عن ثلث ما ... كان من المال له مقوما
اقرع ما بينهم والعتق في ... ثلثهم فقط قيل فاعرفه
والثلثان منهم عبيد ... اذ ما له عن ثلثه يزيد
عن عمر ابن الحصين وردا ... هذا عن النبي رواه مسندا

وعندنا ان يستووا في عتقه ... اذ كلهم قد خرجوا من رقا
لكن بثلثي ما لهم من القيم ... يسعون للوراث سعيا ملتزم
اذ عتقهم جميعهم مضر ... بوارثيه وهو أمر حجر

وما له تصرف في غير ... ثلثه في قربات الخير
اما حقوق الخلق فهي تؤخذ ... من صلب ما له اليهم تنفذ
وقد نهى عن بيع أم الولد ... وعن وصية بها لاحد

وورد الامر من النبي ... بعتقها في الخبر المروي
محبوب قال اننا لا ندري ... صحة ذا عن النبي البر
وكان بعض الفقهاء عنه ورد ... فيما روينا أمة أم الولد

حتى بعتقها يمن المعتق ... لكن بارث ابنها تنعتق
ومن يقل عبدي ذا لابني عمر ... ما عاش ثم بعده يكون حر
فان يمت صار لوارث الولد ... اذ لم يكن ذاك كتدبير يرد

وان يكن لحـــرة تزوجـــا ... لظنـــه العتق عليـــه ولجـا
فهي على الخيـــار ان تبقى معه ... أو أنهـا تخـرج عنـه مسرعة
وما لـك ذا رحـم يصـير ... حـرا فملكـه لـه تحريـر

روي عـن النبي كل من ملك ... ذا رحـم منه فعتقه سـلك
وامرأة قـد أمرت مؤدبـا ... عن سيىء غلامهـا ان يضربا
ضـربه في عينـه فاعـورا ... وكان ذاك خطأ منه جـرى

فما رأى محبوب عتقـه بـذا ... اذ لم يكن عن امرهـا وقوع ذا
والمصطفى اتـاه عبد صلمـا ... سـيده لاذنـه وخرمـا
وفرجـه قطع لمـا ابصرا ... بانـه قارف أمـرا منكـرا

فاوجب النبى عتقـه بمـا ... كان من المثلـة فيه جترمـا
والمصطفى قـال بحرب الطائف ... من جاء عبدا مسلما حر وفي
فأسلم العبيد ثم اسلمـا ... ساداتهم وبالعتـاق حكمـا

لانمـا اسـلامهم تقدمـا ... فصـا ملكهم به محرمـا
اذ لم يكن على الذين اسلموا ... للمشركين من سـبيل يعلـم
ومن يقل ان بعت عبدى فهو حر ... متى يتم سومـه العتق يقـر

ومن يبع لرجـل عبدا علـى ... شرط عتاقـه وفاءه انجلـى
أورده اليـه أمـا حبسـه ... يكره ان شيحت بذاك نفسـه
ومن يكن اراد عبد يشـترى ... قـال لـه حرانـا فليـذر

وان يكن سكت حتـى سلمـا ... ثمنـه كذبـه من بعد مـا
الا اذا قامت لـه معدلـه ... فها هنا عليه لا سبيل لـه
ومن يقل لعبده اخدمنى الـى ... حـول وحـرانت مهمـا كمـلا

يصير حرا بانتهاء الحـول ... لانـه حـدده في القـول
وان يقدم انت حـر صـارا ... من وقتـه حـرا ولا انكـارا
وقيـل ان علـق للحريـه ... بشرطه فمـع تمام السنـه
وهو على السوأ اذا ما قدمـا ... ذلـك أواخـره فلتعلمـا

الا اذا عن شرطه هذا سكت   ثم اتى به فعتقه ثبت
ومن يدبر عبده فجرحا   لغيره يأخذه من جرحا
وان يمت سيده يصير   حرا وما في ذلكم نكير

وان يشا المجروح منه اقتصا   أودية الجرح بها مختصا
وان يكن عن جرحه قد فصلا   شيء له استسعى به مكملا
وما به أوصي من التدبير   في صحة أو مرض عسير

فجائز ما لم يزد عن الثلث   وما عداه صار للذى يرث
وهل يجوز بيع ما قد دبرا   من العبيد ان له تضررا
كان يكون عاجزا عن نفقه   من لزمت نفقته المحققه

أو انه احاط دين الناس   به فما في بيعه من يأس
وقيل لا يباع في الديون   عن جابر ابن زيد الفطين
ومعتق نصيبه من عبد   وكان يستطيع شراء العبد

عليه ان يعتق كله وما   للشركاء من شركة فليغرما
وان يكن عند الممات حررا   وماله مال لعزم ما جرى
فالعتق في الثلث ويستسعي بما   بقى لوارثيه منه فاعلما

أو كان منه محرما كوالد   أو كاخ أو عمه أو ولد
فما عليه قط غرم فيه   للشركا في قولنا الوجيه
ومن يكن عبدته قد كاتبا   وبعد ذا في وطؤها قد رغبا

لزمه الحد وعقرها اذا   اكرهها وان تطاوعه لذا
فالحد لازم عليهما ولا   عقر لها ان برضاها حصلا
وهي على ما قد بقي للسيد   من المكاتبة فلتجتهد

وفي العبيد قال كاتبوا اذا   علمتم خيرا بهم فحبذا
أى أن علمتم منهم امانه   والصدق والوفاء والصيانة
وكرهو ان يطلب المكاتب   من الموالي وضع ما قد كاتبوا
كان يقول اننى أعجل   لكم ولى وضيعة فلتجعلوا

وانما الولا لمن قد اعتقا
عن النبي قد روي محققا
فمن يك استثني ولاء العبد
مع بيعه فشرطه للمرد
كما أتى الحديث في بربرة
ملخصا بواضح العبارة
اد قال في الخطبة من شرط ما
لم يك في كتاب ربي انهدما

وان يمت مكاتب وخلفا
ما لا يؤدى عنه ما بقى وفا
ويأخذ الوارث ما قد فضلا
من ارثه بعد اداء ماخلا
وكاتب ابن عمر غلاما
له وقد ادى له نجوما
قال له من اين هذا تكتسب
قال سالت كي أؤدى ما وجب

وقد تصدقوا لوجه الله
به واجرهم على الاله
قال اتينتنى باوساخ الورى
تطعمنيها فانقلب محررا
ومدع يقول ان نافعا
عبدي وقد انكر هذا المدعى

وقال انى عربى حر
ولم آكن بقوله أقر
وقد أتى كلاهما ببينه
عادله لقوله مبينه
فالخلف جاء هل بذا يصير
حرا أم الرق به جدير
لانما بينه الحريه
قد عارضت بينه الرقيه

الا اذ أصح بأنه خرج
من رقة له بعتق قد ولج
والعبد أن يعتق وكان نسلا
من حرة فما له فيهم ولا
ومن يقل عبدي حر يعني
حسن قيامه بما قد يعنى
ولم يرد تحريره بذا فما
عليه باس في الذي تكلما

اما اذا حاكمه فالظاهر
يقضي بان عبده محرر
ومعتق عبدته واستثنى
ما بطنها من حملها اجنا
قيل اذا ما وضعته لاقل
من ستة فذاك مملوك جعل

وأن لها أو فوقها فذاك حر
ومطلقا تحريره بعض نظر
اما اذا ما باعها واستثنى
لحملها صح له المستثني
ورجل ضرب عبده وقد
ارضاه نادما على ما قد ورد

وان يكن بشعلـــــة من نـــار ضربـــه فالعتق فيـــه جـــــار

ومن يكن عبدا صغيرا اشـــترى للعتق فلينفقه حتى يكبـــــرا

ذلـــك أفضـــــل الرقـــاب قـــالت عائشة أكـــرم بتلك الحالــــه

ومعتـــق لله عبـــدا اعتقـــــا اياه من عـــذابـــه يوم اللقـــا

بكـــل عضو كان من ذا العبـــد يعتق منه الله رب الحمـــــد

قيـــل وبعــــد عتقه لا ينتفـــع منه ولا شربـــة ماء قد رفـــع

عن البرا يا ســـيد البريــــه مرني بما يدخلني في الجنــه

قال لـــه ذلك عتق رقبــــــه وفكهـــــا من معضـــلات متعبة

وان تكن لم تستطعـــــــه اطعما واسق ذا مسغبة وذا ظمــــــا

وان تكن لم تستطع فكفـــــــا اذاك عن كـــــل الورى تـــــوفي

كتـاب البيـوع

ان أبـا عبيدة الصـغير قـد / شـارك قوما في تجـارة ترد
وقـد رأهم اذا ما اخـذوا / ذموا لهـا لكي يتـم المأخـذ
وهـم اذا باعو لتلك مدحـوا / لكي يتـم بيعهـا فيربحـوا

قـال ابو عبيدة في الحـال / ياقوم ردوا لـي رأس مـالى
ومـا استطاب اخذ ذاك الربح / لمـا بـه من خسـة وقبـح
وقـد روي عن النبي الاواه / علـى الشريكين يـد الالـه

ما لم يخن احـد ذين صاحبـه / فان يخن رفعهـا وعاقبـه
مؤتمن علـى دراهـم اقتـرض / منهـا لاجـل غرض لـه عرض
فتلفت ضمنـه نـوح لهـا / حتـى يـردها تمامـا كلهـا

اما ابو عبيـدة قـد قـال لا / يضمن الا مـا لـه تنـاولا
البيعان بالخيـار جعـلا / ما لم يكونا افترقا قـد نقـلا
وسـابق عنـد ابـي عبيـدة / سـافر ذات مـرة لمكـه

ومن فتاة سابق قيـل اشـترى / جديا وسمنا لبنـا قد ذكـرا
وذا بقارورة عطر قد شـرى / وبقلادة وقـد ثـم الشـرا
الى ابي عبيـدة سـاق اللبن / وكان قد سألـه عن الثمن

اخبره فقـال كم ثمن مـا / دفعت قـال دانقان فاعلمـا
قال يكون غبـن كـل عشرة / اثنان أو لدرهـم أو خمسـد
اما على هذا السبيل لا يحـل / فرده لـمن اليـك قـد بـذل

فرده لهـا وبعـد قومـا / مبيعهـا أربعـة دراهمـا
فدفعـا ذاك لهـا وشربـا / منـه أبو عبيدة ومـا ابـي

ورجل كان غلامـا اشـترى / وفوق رأسـه لباس سـترا
وافي بـه منزله واصلعـا / وجـده ولشريح اسرعـا

وكان لا يعتبرن أجلا ... شريح في عيب مبيع حصلا
قال له عليك ان تبينا ... ان مع البائع عيبه عنا
أولا فيلزمنه اليمين ما ... يعلم ذا العيب به تقدما

فقال هل يمكن ذا في العادة ... حدوثه في ساعة واحدة
قال شريح تجعلني حاكما ... أو شاهدا فكن بذا ملتزما
قال ابو عبيدة في مثل ذا ... يحلف من للشيء كان اخذا

بانه من قبل ان ابتاعه ... كان معيبا عند من قد باعه
ان لم يبين بائع بان ذا ... وقع فيه بعدما قد أخذا
وينبغي في هذه الترجيح ... لما قد اعتمده شريح

وقال مسروق بما لم يعلم ... حدوثه في وقته المحتكم
لست أقول فيه بالتبيين ... كلا ولا أقول باليمين
بل انه يرى بلا تنازع ... رجوعه حتما لذاك البائع
وباع ابن عمر من رجل ... عبدا وفيه وجد العيب الجلي
خاصمه ذاك الذي اشتراه ... قيل الى مروان في مولاه

فقال مروان اتحلفتا ... بعيبه ان لست تعلمنا
وقد ابى من اليمين فاسترد ... غلامه لعيبه الذي ورد
ورجل خاصم في حمار ... له اشترى والعيب فيه طاري
وكان ذاك المشتري قد حملا ... عليه حملا اذ به قد جهلا

فرده موسى لمن قد باعه ... مع نصف اجرتلكم البضاعه
وعن رسول الله أيضا وردا ... من غشنا فليس منا ابدا
وعنه ايضا جاء في البيان ... يقول الغلة بالضمان
وعن شريح في امرء كأن اشتري ... عبدا وقد ابق منه نافرا

فرده لمن له باع لما ... كان به من الا باق علما
ورحم الاله تاجرا رضي ... أقل الربحين اتى عن الرضي
ومن أقال لاخيه المسلم ... رحمه الله تعالى فاعلم

وتاجر أيضا أخاه المسلما ... نصح في بضاعه قد رحما
ومشتر زرعا ولما أدركا ... بلغت الزكاة فيه مسلكا
مسبح وهاشم قالا على ... بائعه زكاته قد جعلا

الا اذا اشترطها البائع له ... على الذي اشتراه منه فاجعله
قال أبو علي ما كان اشترى ... قبل الدراك فعليه قررا
وان يكن بعد الدراك اخذا ... كانت على بائعه فلينفذا

قلت وحيث انها في الثمرة ... فهي على صاحبها مقرره
ومن شرى شجرة ليجعلا ... حطبها بابا وعنها شغلا
فأثمرت فذاك يعطى الفقراء ... ليس لبائع ولا لمن شرى

والارض لله فمن تراه ... احيا مواتا فلمن احياه
وكل ما شربته من غير ما ... يكال أو يوزن وزنا محكما
يصح ان تبيعه من قبل ان ... تقبضه وما عداه يمنعن

ولا يجوز في الحديث الوارد ... شرطان قد جاءا ببيع واحد
ومن يبع لغيره أو وهبا ... جاز له الرجوع ما لم يذهبا
قال النبي لجابر بعيركا ... بعني فقال اهبنه لكا

فقال لا وبعد ذا شراه ... باربعين درهما قضاه
والمصطفى ان بشرا شيء أمر ... وابصر الشيء رخيصا اذ حضر
سأل من ارسله هل عرفك ... بائعه فان يقل نعم ترك
ويأخذ الشيء اذا يقول لا ... خوف المحاباة لمن قد ارسلا

والمصطفى بالشام قام يخطب ... مبينا للناس ما قد يجب
قال لهم اخذتم بيوعا ... وكان شرعا فعلها ممنوعا
من ذاك بيع ذهب بذهب ... نسيئة أو فضة بالذهب

وحنطة بالمثل والشعير ... بمثله ويمنع التاخير
ومن يكن زادا واستزادا ... أربى وبئس ماله ارادا
بل ذاك يلزمن فيه النقد ... وما عداه فاسد ورد

لكن اذا مـــا اختلف النوعـان | بيعوا كما شئتم من المعـــاني
والبيــع بالليل اذا لم يعرف | حقيقة من الجـواز ينتفــي
والحيوان خصـصوا بالحجـر | لو كان معلوما لهم في الامــر
وقد نهي عن بيـــع ما لم يكن | عندك والربح لمـا لم تضـمن

ومن يكن ولى لشيء ولــــه | لم يك قابضـــا اجازوا فعلـه
ما لم يكن يأخـذ ربحـــا منه | فالربح قبـل القبض نمنعنــه
والبيعـــان قـال مهما اختلفا | فالقول قول بائع وليحلفـــا

دفـع القروش جائز في سـمد | ليأخذن مثلهـــا في مســــكد
وهو الذى يعرف بالحوالـــه | ولم يكن باس بهذه الحالـــه
وقــد نهي النبي عن ان تكسرا | سكـة المسلمين فيما ذكـــرا

وهى التي جرى عليهـــا بينهم | صرفهم لـدى الشرا وبيعهـم
وقيــل في الدرهـم مهما ضربا | اخــذه ابليس أخـذا مطربـا
وقـال فيـــه انـــه ثمـــرة | قلبي ولا شك لعيني قــرة

بك اضــل الناس بل في النار | يهوون بالدرهم والدينـــــار
من ابن آدم رضيت ان يحب | دون عبـادتى دنانــير تحب
والصرف لا يصح ان يؤجـــلا | ولــوالى خلف جــدار مثـلا

في التجـــــارة

وجالب السلعـة جلبـا للتجر   يرزق والملعون من بها احتكـر
وقبل لا يشبع قط تاجـــر   من ربحـه ولم يزل يكاثـــر
وان يكن غبر فقيـه اكـلا   من الربـا ولو ابى ان يفعـلا
ان الربـا سـبعون بابـا وردا   واثنان عن نبينا قـد اسندا
وان ادنـاه كمن بامــه   يزني وكـان ذلكـم بعلمـه
وقال لوا هـل الجتـان اتجروا   ما كان غير برنـا تخـيروا
وعمر يجلب بر الشـــام   من قبل ان يدخـل في الاسلام
كذلك العباس قـالوا كانـا   في العطـر ذا تجارة زمانـا
كذا ابـو بكـر يبيـع الادما   عليهم رضوان خالق السـما

في بيع الجبــابرة واعوانهم

ما كان في ابدي الســــلاطين فهل ... شراءه يحــل أم ليس يحــل
والحق في جوازه اذ حكم مــا ... في يده ملك لــه فلتعلمــــا
والقول في الهبــة والهديــــه ... كالبيع في هــذا الجــواز المثبت

الا الذي قــام بــه التحريــم ... كالغصــب فالحجر بــه معلوم
اما ســـبيل الزهـــد والتنزه ... غير سبيل الشرع في ذى الاوجه
وما شرى الوالي من الرعيــــة ... دون محابــاة ودن خشيــــه
فالاصــــل حلــه ولكن ينبغي ... ارسال غيره لذاك يبتغـــــى

بحيث لا يعلــم ان ذلكـــــا ... رسولــــه خوف حيـاء سلكا
كذلك القاضي وكل من غـــدا ... فيهم مهابــا فاسلكن الارشــدا
ومن ملوك المشركين قـــد قبـل ... نبينـــا من الهدايـــا ما حصـل

وكان من مجلــة ما أهــدي لــه ... بريرة فيمـــا رواه النقلــــه
ولهدايــــا ابن ابي سفيـــان ... قبل بحـــر علمنـــا الربانـــى
والشيخ جابر كذاك قبــــلا ... جائزة الحجـــاج فيمـــا نقلا

في منـــاهي البيـوع

وفي حديث المصطفى من اجبى فانـــه بدون شـــك اربـى
معنـــاه من يبيع للثمار من قبـل دراكهـــا فقد اربى اذا
وقـــد نهى عن بيعنـــا الثمارا من قبـل ادراك ورهـــو صارا
وقـــد نهانا ان نبيع الثمـــره من قبـل ان تدرك فلتحـــرره

وقـــد نهى النبي عن بيع الغرر وذاك اذ لأفـــة فيه ســـتر
وقـــال لا يحـل للبائـــع ان يبيع شيئا فيه عيب مســتكن
ولـم يبين عيبـه للمشــتري لـــا من االختـــلا بـه والغرر
ولا يحـل للذي قـد علمـــا بعيبـــه عمن شرى ان يكتما

امـــا اذا اعتمد للغـــلا بمـــا شرى فما التزمه قـــد لزمـــا
لو اشـــترى بالف دينار رسن جـاز وليلزمنـــه ذاك الثمن
ومن شرى مالا بخمسمائـــة دراهمـــا بالنقـــد من امـــرآة
وكان يسوى ذا المبيع الفـــا فنقضت اذ جهلتـــه وصـــفا

كان لهـــا النقض اذا لم تعلم للمـــال أو لمـــاله من قيـــم
امـــا اذا ما عرفته ثبتـــا ذاك عليهـــا كلـه كمـا أتـــى
وكـل من وهب مـــا لا يعلـم أو باعـــه بنقضـــه ينهـــدم
والمسلمون عن نبينـــا علـى شروطهـم في غير ما قد حظـلا
وكل شرط ليس في كتـــاب ربى فباطـــل بـلا ارتيـــاب

لو كان ذاك الشـــرط الف مرة فذاك باطـل بـدون مريـــة
وقد نهى عن كـل بيع فيـــه شرطـــان فاحذر صاح ان تاتيه
وقد نهى عن بيع عبد ابقـــا من ربـه حتى يؤب مشـفقـــا
والحيوان بيعـــه قد منعـا نسيئة بحيوان فاسمعـــا
وجمـــل بجملـــين منعـــا وكل ماضاهـــا هما فابتعـا
وقد نهى عن بيـــع ما قد غابا من حيـــوان أو تراه آبـــا
ومن اقـر لفتى بعشـــرة دراهمـــا كانت لـه في الذمـة

والصرف كان عندهم مزيفـــــا وقد ابى ان يقبل المزيفـــــا
فما لــــه شيء سوى المعتـــــاد بينهـــم في تلكـــم البـــــلاد
وقيـــــل في المكيــــال والميزان همـــا على الرور مقـــــدران
والاختـــلاف فيهمـــا قد وقعـــــا بين كبير وصغير وضعـــــا
لذاك في مقدارهـــــــا تفاوتـــا قولهم كـــــل لوجه اثبتــــا
والرطـــل قاســـوه على الاوقيه عشرة دراهمـــــا وفيـــــــه
والكيل قاسوه على الارطــــال كذلك الميزان في ذا الحــــال
ومذهب الشيخ ابن روح الابر بانـــــه يخرج ذا على النظـــر
ويخـــرج الدرهم في العيـــار بأوســـــط الارز على مقـــدار
لمـــاتي حبـــــة ثـــــم حبـــــه ثلاثـــة الاخماس أى من حبـــه

كتاب الشفعه

قال النبي الشفيع أولي ‏ بماله من شفعة قد حلا
ومن ازال شفعه لمسلم ‏ في النار زالت قدماه فاعلم
قيل اذا وقعت الحدود ‏ وصرفت ضرورة تعود

فليس فيها شفعة من بعد ذا ‏ تثبت للشفيع فيها فانبذا
قيل ابو عبيدة يضعف ‏ لشأنها لولا الحديث المنصف
وجابر اثبتها متبعا ‏ لما من الحديث فيها رفعا

ووردت عن النبي فيها ‏ جملة اخبار فلا تنفيها
ورجل قد اشترى لقطعه ‏ من النخيل دون قدر القيمه
لما جرى بينهما من صحبه ‏ توجب للاحسان والمروة

فيأخذ الشفيع مهما استوجبا ‏ بمالها من قيمة قد وجبا
بحسب ما يقوم العدول ‏ قيمتها فهو له مبذول
وهكذا يكون غير القطعه ‏ من كل ما فيه ثبوت الشفعة

والخلف فيما زاد هل للفقرا ‏ او بائع او ذاك لذى اشترى
وقل بل يأخذه بما جرى ‏ شراه ولو رخيصا اشترى
واكثر القولين ما تقدما ‏ وذاك بين الاقرباء قد نما

وان تلك القطعة تشربن من ‏ ماء امرء فذلك الما يشفعن
أو شربها مطابق لشربه ‏ فقط دون المال شفعة به
والماء تابع لارض بيعت ‏ معه اذا استحقها بالشفعة

يأخذ هذين معا أو يدع ‏ معا اذ الضرار حتما يمنع
وبعضهم يرى ثبوت الشفعة ‏ في شيئه دون الاخير المنبت

ومن شرى مالا بما يزيد عن ‏ قيمته عند الورى من الثمن
لقصد ان يضر بالشفيع ‏ فهو حرام ايما ممنوع

ولزم الشـــفيع أن يسلمـــا جميعـــه اذا يشاء ملتزمـــا
وان توانى من له الشـــفعة في طلبها من بعـــد علمـــه الوفى
فانـــه بذلـــك التوانـــــى يبوء بالخيبـــة والحرمـــان
بـــل يلزمنـــه اذا مـــا علما في الحـــال ان يطلبهـــا مصمما
ممن قـــد اشترى وان لم يجد يطلبها الى أميـــر البلـــــد
أولا فمن جماعـــة الاســـلام وليشـــهدن بذلـــك المقـــام
وجوزرا لـــــه صـــلاة الفرض من قبـــل نزع دون نقل مرضي
والشـــفعاء يتفـــا وتونـــا منزلـــة فيما هـــم بشفعونـــا
فان يكن تركها الاولى فـــلا حـــق لمن يليه فيهـــا جعلا
وقبـــل بل يشفعهـــا الثاني فان ترك فالثالث أيضـــا يشـــفعن

في القراض وهو المضاربة

ولا قراض قـــال خير البشـــر … الا بعين في صحيح الخـــــبر
والمـــال ان يذهب من المقارض … بسلب ظـــالـــم لـــه معـــارض
فذلك المسلوب رأس المـــال … وما بقي بينهمـــــا في الحـــال
ورجل اعطى دراهما فتـــــى … مضـــاربا على شروط اثبتـــا

قـــال ابن عباس فـــــلا تعتبـــر … شروطه التى لهـــــا يقـــرر
الا اذا مـــا قـــال لا تخاطـــــر … بهـــــا وعن ذهـــابها فحـــاذر
كمـــا روي عن بعض أهل العلم لا … تجعلــــــه في ذوات روح مثـــلا

كـــلا ولا تركب بـــه بحرا ولا … تنزل بـــه في بطن واد فاقبـــلا
وبعضهم اجـــاز ان يحـــــد لـــه … حـــدا يبيع فيـــه ما قد حملـــه
ومن يقـــل لآخـــر أجعل شاتكا … بمائـــــة دراهمـــــا لي ولكـــا

ومـــا ربحنـــا بعدهـــا يكون لي … ولك شطرين فلـــم يحـــــلل
لكنـــــه يبتـــــاع منها النصفا … وما بقى بينهمــــــا مصـــــفى
وان يكن بينهمـــا متــــــــاع … يشتركـــــان فيـــــه اذ يبـــاع

وقد شـــرى احد ذبن النصف من … صاحبــــــه بما رضي من الثمن
وان يكون الربح مـــا بينهمـــا … في نصفه الباقي اجيز فاعلمـــا
وان يضاربه على ان ليس لـــه … في نصفهـــــا ربح فلا يصـــح له

لكن اذا ما قال ربع الربح لـــك … أو ثلثــــــه فذا جوازه سلـــــك
ومكتري الحانوت مهمـــا شاركـــا … سواه في عملـــــه واشتركـــــا
جاز لـــه أخـــذ دراهـــم الكرى … من رأس مـــــال لهمـــا تقررا
ويقسمان مـــــا بقي واختير في … ذلك ان يكربـــــه نصفـــه الوفي

في السلم وهو السلف

من فضلـــه سبحانــه تعالى ان جعـل البيــع لنــا حــلالا
وذلك البيع عنى بــه الســلف وهو الذى بالسلم في الشرع عرف
والمصطفى امرهم أن يسلمــوا لاجل يـدرى بكيــل يعلـــم
اذا تداينتــم بديــن فأكتبــوا والدين هــو الســلف المنتخب
والمصطفى قيــل اشترى جزروا كــان بتمــر قــد أتى مسطورا
وقال من أســلف في ثمـــار فهــو ربى الا بكيل جـــارى
والمصطفى استلف من يهــودي دراهمـــا لاجــل محـــدود
بتمر معلوم وتلـــك ارســـلا لفئـــة جــوع عليهــم نــزلا
من النصارى اسلموا ومالهــم شيء من القوت يســد جوعهم
وجاء منه يقتضي اداء مـــا كان لــه من سلف تقدمـــا
وقــال انتــم آل عبــد المطلب مطــل وكــان عمر لــذا غضب
وقال هل تأذن لي ان اضربــا عنقــه حين عليـــه وثبـــا
وفقال كــلا فاتركنــه يــا عمر لانـــه لطلب الحــق حضـــر
قــال لــه ان محـــل حفكــا غــدا وفي غــد يؤديــه لكـــا
وفي غــد جــاء فقال يا عمــر اد اليـــه حقــه الذى استقر
واعطــه كذا كذا عمــا جرى عليــه منك من مقـــال كدرا
وحينمـــا قبضـــه اليهودي أسلـــم للمهيمن المعبـــود
قــال وجـدت انـــه لا يغضب في كتبنـــا فجئتـــه أجــرب
ولم أكن في حاجـــة للســلف وشـــطره للفقــراء أصــرف
وحــين وافي للمدينـــة النبي صلى عليــه الله طــول الحقب
وجدهم يســلفون في الثمـــر لســنة وســنتين في الخـــير

فقـال اسلموا بنقـد حـاضر … لاجل مـا بينكـم مقـرر
بجيل معلـوم وضرب علمـا … صلى عليـه ربـه وسلمـا
وقـال من اسلم في شيء فـلا … يصـرفه في غيره محـولا

وقـد روي أقـل مدة السلف … ثلاث أيـام ودونهـا فقف
وبعضـهم يقول نصف شهـر … ودونهـا فـلا يصـح فـادر
يلزم في المـدة أن يبينـا … أولهـا الى انتهـاء عينـا

يـوم كذا من شهره من عـام … كذا ويفسـدن بالابهـام
وان يقل الى حضـور القيـظ … أوصيفهم فبالفسـاد نقضي
لانما المـدة لا تنضـبط … فيـه وتعيين الحلـول يشرط

وبعضهم اجازه والوجـه في … جوازه قـط لـه لم أعـرف
وان يسلفـه على ثمر عـلم … من قطعـة معلومـة ما بينهم
ثم انتهـا آفـة وذهبـا … ثمرهـا جميعـه وعطبـا
فهـا هـا سلفـه ينتقض … ورأس مـاله فقـط يقبض

وان يسلفـه بتمـو طيب … واختلفـا عند الحلول الموجب
هـذا يقـول يلعق والاخـر … يقول تمر الفرض عندي حاضر
فان يكونـا اتفقـا سلمنـا … أولا فبالنقض هنـا حكمنـا
اذ لـم يك السلف في نوع علم … من نخلـه فحقـه ان ينهـدم

وان يكن دراهـم السـلف لا … يعرف وزنهـا فذاك بطـلا
كذاك ان بصرة لـم يعلـم … عددهـا فهـو من المحـرم
وان يقـل اني أريـد استلف … دراهمـا بعدد كـان عـرف

لقدر من الحبـوب يعلـم … وحين تـم السلف المحتكـم
قال لـه ادفـع عني الدراهما … لخالـد حقـا علي لازمـا
وحسب امره اليـه دفعـا … فالخلف في ثبوتـه قـد وقعـا
اثبته الشيخ أبو عثمـان … وغيره قـد قـال بالبطـلان
وما رأى موسى ثبوتـا فيـه … ورأس ماله هنا يكفيـه

والشرط في صحته أن ينقـــدا   جميعـــه بدون تأخير بـــدا
وان يؤجــر بعضــه الى غــد   أجــازه ابن الحواري فقــــد
قال أبو مالــــك ان تاجـــلا   من نقده ليـــوم ثان مثـــلا
فكـــل ذاك فاســد ويلـــزم   في ذاك رأس مالــــه الملتــزم
ومسلف لاحـــد لا يقبـــل   منــــه كرامـــة اليـــه يبـذل
وكـــل ما اليك جــر نفعـــا   من سلف لنيلــــه لا تســعي
وكـــل مـــا أوصلـــه عزيمكـــا   هديـــة فحطـــه من حقكـــا

في قضاء الدين

من بات عازما على قضاء ما ... قد كان من دين عليه لزما
وكل اثنان من الملائكة ... بحفظه في الليلة المباركة
وكل من لمعسر قد انظرا ... أو واضعا مما عليه قدرا
اظله الاله في القيامة ... بظله المؤذن بالكرامة

وهو له بكل يوم كان في ... انظاره صدقة له تفي
وفي رواية له بكل ... يوم كذلك قال قيل الحل
وبعد ما حل له مثلاه ... صدقة بكتبها مولاه
وييسر الله على من يسرا ... عليه في دنيا واخرى ذكرا

سريا ابا هر الى عزيمكا ... ملائك الله تشبعنكا
من كان منه ربه قد علما ... قصدا الى اداء ما قد لزما
رزقه من حيث لا يحتسب ... فكن مسارعا لما قد يجب

وقال من احيل حقه على ... فتى ملي يقبل المحولا
وجاء أيضا عنه مطل المؤسر ... ظلم كالزام الفقير المعسر
والمصطفى في ميت قد قال هل ... عليه دين قال أهله أجل
عليه درهمان قال صلوا ... عليه دوني فالديون غل

قال قتادة علينا الدين ثم ... قال التزمت بالوفا قال نعم
والمصطفى صلى عليه بعد ذا ... لانه من غله قد انقذا
وقال بعضهم على ضمنا ... في الدين قد خلصه من العنا
وقال ان روحه معلقه ... بين السما والارض مما ارهقه

حتى يؤدى دينه فيخرجا ... من ضيقه الذي عليه ولجا
ومن له دين على زيد كذا ... فقال عجل واحط عنك دا
قال له يزيد ان يطعمكا ... ربي فلا أرى جوازه لكا
والمصطفى كان بلا لا ارسلا ... ليبتغي دينا له ففعلا

ومع حلوله به تعلقا   صاحبه وفي الوفاء ضيقا
قال له النبي توارى عنه   حتى يفكنا الا له منه
لما أراد المصطفى اجلاء   بنى النضير حسبما قد جاء
قالوا على الناس لنا حقوق   لاجل وتركها يضيق
قال لهم منها ضعوا واستعجلوا   اخراجها اليكم ففعلوا

والمشترى ان مات وافلس من   قيل الوفاء بالشيء بائع فمن
ورجل عليه حق لرجل   ولم يكن لاخذه منه وصل
قال لمن في دينه به يثق   خذ حقه ولوفاءه انطلق
وقد أبى ولم يزل مكررا   حتى اجابه لذا مؤتمرا

فقبض الحق وقد تكفلا   له بان يوفيه مكملا
وطالت المدة واختفى الخبر   حتى كلاهما من الدنيا غبر
هل ذاك عنه مسقط أم لزما   تبين الوفاء حتى يعلما
وان يك اختفى عليه هل لزم   اعادة الوفا لوارث علم
قبل اذا كان الذي قد ارسلا   معه اليه ثقة معدلا

اجزأه ذاك وما عليه   يبحث هل أوصله اليه
ان كان ذاك ساكنا لديه أو   لم يك لاتبعة في ذاك راوا
الا اذا كان لعلمه انجلا   أن رسوله له ما أوصلا

فها هنا بلزم ان يؤده   اليه أو وارثه من بعده
ورجل لرجل قد دفعا   دراهما لخالد ان يدفعا
وكان قد سلمها لزايد   لكي يسلمنها لخالد
قال ابو سعيد ذلك الرجل   يضمنها حتى لخالد تصل

ورجل كان عليه لرجل   حق وكان فيه محدودا أجل
فقال موسي ابن على وجبا   بموته وقيل حتى يجبا
وبعضهم وراثه يخير   أن يدفعوا للحق أو يؤخروا
بشرط ان يوقف للديون   بقدرها من ماله المصون
ومن يكن عليه حق وجبا   ولم يجدا لي الوفاء مذهبا

لكنـه حق لـه مؤجـل	تحويلـه بحقـه محلـل
بـان يقول لعزيمـه اذا	ما حل حقي فادفعنـه لـذا
وانمـا يكره قبـل المدة	ان يقبض الحق فكن ذا خبرة
ومن اراد ما عليـه يدفـع	قبل محلـه لـه موسـع
وقيل لا يجوز قبض ذاك قـط	الا اذا من حقـه ذاك يحـط
وقيـل لا يجـوز ذاك مطلقـا	قبل حلول حقـه فليتقـى
وتركـه لمـا لـه قـد وجبـا	خشيـة ان يقال باطـل ربي
ومن يكن يسـلب اموال الورى	ولدواب المسـلمين عقـرا
وتاب بعـد ذاك ادى كل مـا	عليـه من مظالم قد لزمـا
لو كان لا يسطيـع ذلـك الادا	الا اذا من الانـام استرفـدا
وربـه بعـذره أولـى اذا	دان متى اسطاع لـه ان ينفذا
رد الامانـات الى من ائتمن	ولا تخن من خـان قـال المؤتمن
ورجـل كان عليـه حـق	وكـان للسلطان ذاك الحـق
قـال له ابو الحوارى هل ظلم	على ابيك مثلـه قـال نعـم
فقـال سل اباك أن يجعل مـا	ظلمته ممـا عليـه ظلمـا
ومن عليـة الحق للعبـاد	وكـان عن اداه في تمـاد
والمسـلمون الزموه بـأدا	ذاك ففـر هاربـا مـن الادا
وكان قد اشهـد انـه قضـي	زوجتـه جميع مالـه قضـا
فما لهـا الا الذي قـد لزمـا	من حقها والباقى يعطى الغرمـا
قـال رسول الله في الحدود لا	كفالة ولا قصاص نقـلا
معنـاه لا يلزم من كان كفـل	شيء اذا ما غـاب عنه من كفل
ومن يكن عليـه حق فكفـل	عنه فتى يحضـره الى أجـل
بكـلف الكافـل ان تخلفـا	مكفولـه اداءه على الوفـا
ومن بغى عدوه وسلبـا	ما رام من اموالـه تغلبـا
صح لـه هنـاك ان ينتصرا	منه بمثلـه اذا ما قـدرا
يأخـذه بقصـد الانتصـار	وبابُناتـم بعـون البـارى

في الشهادة

وحيث ان الظلم في العباد ... سجية والسعى بالفساد
وجب ان يختار في الشهادة ... ذوي صلاح وذوي عدالة
ممن له نفع بداك الدعوى ... نردها خوف اتباع الاهواء
أو انها كانت لدفع مفسدة ... فانها من القبول مبعده

كذاك من خصم ومن سفيه ... وذي عداوة على أخيه
ودافع لمغرم أو متهم ... فيها فكلهم نرد قولهم
وفي ظهور دعوة الامام ... يغلب التعديل في الانام
الا الذي كان على محرم ... اقام أو قارف حدا فاعلم

شهادة النساء في الحدود لا ... تقبل قطعا فانزكنها مهملا
يوجد عن شريح الاثبات في ... زوج وأب وهو القاضي الوفي
قال ومن يشهد غير ذين في ... ما كان للفتاة من حق وفي
قيل اذا ما الشاهدان حضرا ... لديه كيما يشهدا فيما طرا

يقول لم أدعكما لتشهدا ... وان ابيتما فلن افندا
تحرزا فيما شهدتما به ... فالكل مجزي غدا بذنبه
وقد اجازها المهنا من أب ... لبنته على اخيها الاقرب
والمصطفى لفرس كان اشترى ... وحينما ثمنه قد أحضرا

قال له البائع ما بعث كذا ... فاقسم النبى ان بعت بدا
قال خزيمة واني أشهد ... بما يقول المصطفى محمد
قال له البائع كيف تشهد ... ولم يكن في البيع معنا أحد
والمصطفى قال أكنت حاضرا ... هناك ياخزيمة عند الشرا

فقال لا لكننا نأخذ بما ... كنت به تخبر عن رب السما
فكيف لا نصدقن قولكا ... فيما به تخبر من شراءكا
فجعل النبي ما به شهد ... عن رجلين وقبوله اعتمد

وأكرموا الشهود قال المصطفى   لانهم يبينـون مـا اختفـى
وهم شهود الله في الارض بهـم   يظهـر للحقوق ممن قد ظلم
قال ابن عباس اذا سئلت عـن   شهادة لديك في أمـر زكـن
اخبر بهـا حالا ولا تمهـل   لعلـه يرجـع للحـق الجلي

وافضـل العباد قرنى ثم من   يلونهم حتـى يقـارقوا الفـتن
فيشهدون قبـل أن يستشهدوا   والكذ ب فيما يشهدون يـرد
وقد روى خبرهم من شهـدا   بالحق أى من قبـل ان يستشهدا
قـال أبو سعيد انما التقـه   في الدين ذو الامانـة المحققة

ولم يكن قـط بريبـة الـم   ومنـه لما تتظاهر التهـم
وكان لا يدخل فيمـا لا يسـع   دخوله فيـه بجهـل متبـع
فذلـك المقبول في الشهـادة   وذلـك الحقيق بالولايـة
وشاهـدان ان هـذا المـا لا   في يـد زيـد بحـرام ألا

لانقبلن مـا لهمـا من قوله   حتى يفسرا سـبيل الحرمـة
فـان بـه تبـين الحـرام   يرده لاهلـه الامـام
كذا اذا ما شهد في زوجـة   زيـد ابن عمرو انهـا في حرمة
او انهـا تلك حـرام حتـى   يبينـا ذاك الحـرام بتـا

ودفعت من دافـع ومتهـم   ومن شريك واخى حقـد ألم
ومن أب لابنـه ومـولي   لعبده اذ مالـه للمولـى
وجـوزت من المخـالفين في   مـا كان جائزا لدينـا فاعرف
وغير مـا كـانوا يدينون بـه   فيندا من استحلالـه فانتبـه
وهـو محـرم عليهـم فـلا   نقبلهـا منهم علينـا مثـلا

وجوزت شهـادة الاعمى لمـا   لم يفتقـر لرؤيـة فلتعلمـا
كنسب والمـوت والنكـاح   والبيع في الماء من المبـاح
وكاتب شهـادة في ورقـة   وقـد نسي حروفهـا المحققـه
فـلا يصح عندهم ان يشهـدا   بدون حفظ عن يقـين اكـدا
لو كـان ذلك الكتـاب بيـده   لا يشهدن دون مـا تأكـده

وشاهدان واحد قد شهدا بالبيع والثانى باقرار بدا
على سعيد لعبيد مثلا في بيته من حقها ان تقبلا
كذاك ان شهد بالعطيه هذا وذاك باعتراف مثبت
وكان ذلك العطاء يثبت بدون احراز له يثبت
فقال موسي اتفقت واثبتا ما شهدا به لمن قد اثبتا
ورجل للهو كان يحضر نرد مهما كان لهوا بحجر
حتى يتوب راجعا لله من كل ما تاه من ملاهي
قال رسول الله في السماع ذاك شهادة بلا نزاع
وعنه ايضا قال خلع المؤمن كقتله نص الحديث البيّن
ورجل متهم بمنكر ولم يكن ذلك بالمشتهر
وماله ولاية ولا علم بانه شهادة الزور اجترم
جازت له تزكية ممن علم تورعا منه واخلاقا تتم
وشاهد ان شهدا في غرض من بعد ان فازا بتعديل رضي
ورام تجريحهما من شهدا عليه لا يصغى اليه ابدا
فذلك الحكم مضي بحسب ظاهره والغيب قل للرب

ما جاء في اليتيم وماله وتربيته

ومن تولى ليتيم وانتقى … فيه الاله وعليه انفقا
كان مجاورا لسيد الامم … في جنة ذات ابتهاج ونعم
وعنه ايضا من تولى أرمله … وقام بالمعروف والاحسان له
له من الاجور كالمجاهد … في ليلة وفي النهار عابد
وواضع على اليتيم كفا … في رأسه ترحما وعطفا
بحسب ما لمس من شعر كتب … أجر له ومحو ما كان ارتكب

ورجل شكى الى النبي … قساوة في قلبه الجريء
قال له أدن اليتيم وامسح … لرأسة فعنك ذاك ينمحي
وبالضعيفين اليتيم والمره … أوصي لنا في السنة المؤثره
وعن نبينا كذاك رفعا … لا يتم من بعد بلوغ وقعا
ويضرب اليتيم مما كانا … يضرب منه ابنة عيانا
لان في تأديبه صلاحا … لحاله ويكسب النجاحا
وهكذا يقوم بالاصلاح في … امواله الى بلوغه الوفي

ورجل كان بنزوى ماتا … وترك الاموال والاقواتا
وابنتيه وله على ابى … زياد دانقان بعض الطلب
قال اشتروا موازابها واطعموا … للابنتين فالخلاص يعلم
قال النبي اتجروا بمال … ايتامكم خوفا من الاهمال
فتأكل الزكاة أموالهم … ان بقيت نقدا كما قد يلزم
عائشة قد قيل في اموال … بني أخيها اتجرت بحال

قال ابو عثمان من ضارب في … اموالهم فلهم الربح الوفي
وما عليهم قط في الخساره … نقص اذا ما صح في التجارة
بل كل ما يكون منه ذاهبا … فانه يضمنه من ضاربا
وفي ركوب دابة اليتيم لا … باس وشرب لبن منهاحلا
فيما يرى الحبر فتى عباس … يقول ما في ذلكم من باس
وعله ترخيصه للقائم … بامره لخلطة التلازم

ام اليتيم جائز ان تأكلا … وتكتسي أيضا لباس اكملا
من ماله من علة أو أصل … تبيعه من مال ذاك الطفل
ورجل يدعى بشيرا وصلا … الى رسول الله سيد الملا
يشهده بانه قد نحلا … لابنه النعمان مالا اجملا
قال له أكل أولادك قد … تحلت قال لافعا به ورد

وفي رواية أما وجدت من … تشهده غيرى على الظلم اذا؟
وفي رواية فاشهد غيري … على الذى سلكته من جور
من ها هنا اختلف هل تفيد ذا … تحريم الايثار على من اخذا
أو أن ذا الايثار يثبتنا … له ومن أثر يأثمنا
لانه اخبره عن جوره … فقط دون رده لأمره

وينبغى ابطاله لما اتي … فيه من الجور الذى قد اثبتا
اذ كل ما خالف أمر المصطفي … يرد قطعا في حديث عرفا
وقيل سعد ابن عبادة قسم … امواله في وارثيه والتزم
وكان في زوجته حمل وما … علم ثم وضعته بعد ما
وعمرهم بان ينقض ما … فعل في امواله اذ قسما

قال له قيس جعلت سهمي … له فلا تنقض لهذا القسم
كل بماله احق فالا … لو كان ابنا أو ابا مفضا لا
وقال ايضا لامرء انت وما … ملكته فلا بيك مغنما
وابنه من كسبه وافضل … من كسبه ما يأكلن الرجل
ورجل أثر بعض ولده … بهبة جاد عليه من يده
لاجل ما أحسنه من عمل … جاز والا فيه تكريه حلي

عائشة لها ابوها نحلا … نخلا لتستغل منه ما حلا
وحينما مرض رده الى … جميع وارثيه فيما نقلا
ورجل قد ابتلي بولد … كان أخا فسق وذا تمرد
ولم يك التأديب احدى نفعا … فيه وضل في الفساد يسعي
وكان ذا مال وقد تصدقا … منه على أخى صلاح وتقي

قالوا وما عليه فيما قد فعل   باس واجره على الله الاجل
كان أبو الشعثاء لا يثبت ما   ينحل قط دون قبض علما
ورجل زوج بنتيه وقد   اهداهما مالا اليه قد ورد
وعنده غيرهما صغار   فلا يحل ذلك الايثار
بل يلزمنه بأن يقسم ما   يملكه كما الاله قسما
ومن تطلق ولها عيال   من زوجها وكلهم اطفال
واختلفا في أمرهم من منهما   أحق بالاولاد عند العلما
امهم أولى بهم صغارا   حتى اذا ما عقلوا الخيارا
فيجعلون حيثما يختاروا   اذ صح في سنته الخيار
الا اذا تزوجت فالاب   أولى بهم وما به ارتيات
الا لذامنه يبين الضرر   لهم فان الام منه اجدر
لان جانب الصلاح معتبر   ولو تزوجت فيدفع الضرر
وبعضهم خصصها بالجاريه   لانها لشانها معانيه
والمصطفى يعتبره رغبته   مخيرا ويلحقنه بغيته
ومطلقا قبل به يقضى عمر   لامه لكونها به ابر
اما شريح ما رأى لامه   حقا اذا تزوجت في ضمه
والكل منهما له في ذا نظر   فاتبع الاصلح واطرح الضرر

كتاب الوصايا

لا ينبغي لرجل أو مرأة — يبيت ليلة بلا وصية
ووجب الابصاء في حال المرض — اذ سبب الموت عليه قد عرض
والمصطفى قال لسعد اذ نوى — ايصاءه بكل ما كان حوى
فقال لا توص فقال بثلث — مالي وقد رخص فيه مكترث

قال له تركك لعيال — على غنى خير من الاقلال
فيتكففون للانام — بما حملتهم من الاحرام
وكل ذي حق فقد اعطاه — مولاه حقه وقد اغناه
وليس للوارث من وصيه — قط اتى عن سيد البريه

وللفراش قال حكم الولد — والرجم حق العاهر المعتمد
أما حسابهم على الله الصمد — في يوم لا ينفع مال وولد
من انتفى من ابنه أو ادعى — غير مواليه الى اللعن سعى

وقال في منحتنا والعاربه — مردودة لمن اعارها هيه
ان الزعيم عارم ولا يحل — لامرأة تؤمن بالله الاجل
ان تعطين من مال زوجها بلا — اذن واثمه عليها جعلا

حتى ولو كان قليلا نزرا — وزوجها يحرز فيه الاجرا
وعمر أوصى بمال لمطر — فمات من أوصى له قبل عمر
فهي لوراث الذي قد أوصى — الا اذا كان ضمانا خصا

قبل لابن سالم خيار — وهو من الافاضل الأخيار
أوصى فقال ما علي درهم — لاحد وليس لي دريهم
فقيل نعم موته كموته — خيار ذي الاخلاص في الطويه
ورجل أوصى لبعض الورثه — وهو مريض عن رضى من ورثه
فان رضوا بذاك في حياته — عليهم يثبت بعد موته
وان يكن للاقرباء أوصى — فثلثاها للقريب خصا

ومن يليه نال ما قد بقيا   من ذاك يقسمنه مستويا
وذاك قد أوصى لغير الوارث   منهم ولا تثبت قل لوارث
قال النبي ربكم قد جعلا   لكم من الاموال ثلثا كملا
زيادة فيما لكم من العمل   تلحقكم أجوره بعد الاجل

قال ابو بكر من الغنائم   ربي رضي بخمسها الملازم
وانني أوصى بخمس مالي   وما عداه فهو لعيال
وانما الايمان والتدبير   والحج من ثلثه تصير
عن المعلا ذا المقال يوجد   وجملة لذا المقال ايدوا
وقيل من أوصى بثلث ماله   لغير اقرباءه في حاله

فثلث الثلث لمن أوصى وما   بقي لاقربيه ذاك قسما
ومن يكن أوصى بمائة درهم   لاقربية ولاهل العدم
كذاك للايمان قال هاشم   للاقربين ثلثاها يخصم
والثلث الباقى يخص الفقراء   وما من الايمان معهم ذكرا

والاقربون يلزم الايصاء   لهم وما في ذلك امتراء
وجائز قيل اذا ما أوصى   لبعضهم ببره قد خصا
كما اجبز صرفها لبعضهم   لان ذلك مسقط لفرضهم

وقبل ان أوصى لاختيه لام   وخاله دونهم اجزاه ثم
وقيل لا يلزم ايصا يقع   من لا له من المئين اربع
قال ابن عباس ومن يكون له   فضل من المال الذي تأثله

وكان لم يوص لاقربيه من   لا يرثونه عصى مولى المنن
وكان قد اضاع حقا لزما   والعمل الماضي بسوء ختما
ان سعيد ابن ابى وقاص قد   اتى النبى موضيا بما وجد

جعله للمسلمين وهم   في شدة وضيق حال يعلم
ولم يكن له من الوراث   غير ابنة لذلك الميراث
قال له النبى لا فقالا   فثلثاه قال أيضا لا لا

قال فنصفه فقال لا وفي ... ثلثه قال كثير فاعرف
وان يكن أوصى بثلث ماله ... لاقربيه من جميع آله
يقسم ثلثاه على العصبه ... والثلث في ارحام ذاك الميت
يقسم في الارحام بالسواء ... اذ الذكور فيه كالنساء
وعصباته يكون للذكر ... كمثل حظ الانثيين في الاثر

وصح ان لم يوص ان يفرقا ... من مالة لاقربيه مطلقا
ان كان في حياته يدين ... بحقهم فاغتاله المنون
جاء الى عائشة موص وما ... يملك الا ماتين درهما
قالت له الايصاء على من قد ترك ... خيرا له واي خير هو لك

وقاسم وصية عن علم ... يؤجر فيما جاءه من قسم
لذاك قالوا انه في أوسعا ... من سعة الدهناء فيما صنعا
وان يكن بجهلة فاضيق ... من عقد تسعين على ما حققوا
ومانع زكاته اعواما ... أو لم يكن اخرجها تماما
حتى اذا حضره الموت أقر ... بانه تضييعه لها صدر

وكان أوصى للزكاة بكذا ... دراهما من ماله ان تنفذا
وبوصايا غيرها هل تلزم ... في رأس ماله كدين يلزم
أو أنها من ثلثه تقدم ... على الذي في ثلثه ينتظم
أو أنها تحاصصن ما انتظم ... في ثلثه من ذلك الايصاء ثم
أو انه تقدم الوصية ... وللزكاة تنفذ البقيه
فيه خلاف والمقال الاوسط ... تقديمها الثلث عندي أضبط

وقال موسى كل ما ثبت في ... حياته من رأس ماله الوفي
والمصطفى قيل لسعد أمرا ... يصدقن عن أمه فائتمرا
وامرأة أمران تصوم عن ... أخت لها توفيت من قبل أن
وقبل من عن ميت تصدقا ... ينفعه ان مؤمنا أخا تقى
وابن حميد وهو ،عبد الملك ... عليه رضوان الاله الملك
جاء اليه رجل فاشهدا ... بانه ابن الامام أرفدا

فامر الامام ابنه عمر بـرد مالـه اليـه فائتمـر
وفاسد بيع المريض غير أن يبيع في دين عليه يلزمن
أو كان في نفقته أو نفقة عياله فللجواز اثبت
لكنه ينظر فيما باع هل كان بعدل الثمن الذي جعل
أو انه كان رخيصا حابى من اشترى اذ كابد الأوصابا
فها هنا يلزم ان يكملا قيمته لوارث تأهلا

أو أنه يخصم للذى اشترى منه بقدر الثمن الذي جري
ومشتر ولده في المرض بالف درهم لتحرير رضي
فان يكن بالالف فـام الثلث ورث ذاك الابن مع من ورثوا
وان يكن أولاده في الرق فما لهم في ارثه من حق
والولد الذي اشتراه الاب له جميع الارث المستطاب
فيخرج الالف الذى عليه من ارثه وما بقي اليه

وان يكن جميعهم أحرارا واثلث عنه عاجزا قد صارا
فما بقى من ذلك الالف على من اشترى في سهمه قد جعلا
وواقع في خطر كبحر كانت به شدة موج يجرى
والحرب مهما اضطرم الشواظ وامرأة ضربها المخاض

فالبيع والشراء والاعطاء من هؤلاء كله هباء
لانهم قد وقعوا في ضر ولم يكن بالاختيار يجرى
وان يكن اوصى لاولاد عمر فاعط انثاهم كما تعطي الذكر
الا اذا ما خصص الذكورا دون الاناث احرزوا المذكورا

او انه قال لكل واحد بقدر ما ورثه من والد
ومن يكن عليه دين وترك ثوبا فقط خلفهم فيه سلك
بعض رأي في ثوبه يكفن والبعض عريانا يقول يدفن
والثوب في وفاء الديون بيعا يوزعن بينهم توزيعا
والله يسألنه عن دينه لا يسألنه عاريا عن دفنه
وان يكن للمسلمين أوصى لم يكن منهم أحد مختصا

بل ذاك في أهــل الصلاة مطلقا   فيمن عصى منهم وفي ذوي التقى
وان يكن قد خص الاوليــــاء   في الاولياء انفـــذ الايصــــاء
واعط من ذاك يتيمــــا عريـــا   للمسلمين ابـــواه أوليـــــا
وجوزت وصيــــة من ابنــــه   سبع كذا من ابن عشر اثبت
ومن صبي ان يكن قـــد عقـــلا   وكـــان في ايصاءه قد عـــــدلا
اجازهــــــا عمر فيما ذكروا   كــذا فتى عبد العزيز عمـــــر
جازت الى الثلث وهذا القول في   حج كذا في الفقراء فاعــــرف
وفي بني السبيل والاقـــــارب   وبابنـــــا تـــم بعون الواهب

كتـــاب الميراث

قال النبي تعلموا القـــرآنـا ... وعلموا الابنـــاء والاخـــوان
وهكذا تعلموا الفرائضـــا ... وعلموهم علمهـــا المفترضـا
والحج والطـــلاق في روايـة ... أيضـا تعلموا بدون مريــه
لا يعلمن احد منكم متـــى ... يدعوا افتقـــاره لـــه فيما اتى

اني امـــرء من بينكـم مقبوض ... فلا تضاع فيكـم الفروض
يوشك ان يرفـع هذا العلـم ... من بينكـم ويستفيض الظلـم
يختلف الاثنـــان في فريضـه ... لا يعلمان قط وجـه القسمـة
ويطلبـــان عالمـا ان يقسما ... فلم يصيبـا من لها قد علمـا
قال النبي المصطفى من ابطـلا ... فرضا من الميراث ربى جعـــلا
ابطـل ارثـه من الجنـــان ... وبـــاء بالحسرة والخسران
من تركت لابوين معهمــــا ... زوج فتى العباس فيهـا حكما

جعـــل للام هناك ثلثـــا ... امواله ومـا بقى للورثــــا
أو زوجـــة وابوين جعـــلا ... ايضا لام الميت ثلثـا أكملا
وابن سيرين لـــه قد وافقـا ... لكنـــه خالف فيما ســبقا
وعندنـا لـــلام ثلث البـاقى ... من بعد فرض الزوج الاستحقاقي
وذاك سدس الكل والربع مـن ... اخراهما فرضا لهـــا فلتعلمن
وهذه تصح من اثني عشـر ... وما مضت من ستة فـع الخـير
مما ابن مسعود بـــه تفردا ... عن صحبنا لابرار ارباب الهدى

من بعـد ثلثي ابنتيـــه لبني ... سليله دون البنــــات فافطن
كذاك بعـد الخالصات يجعـل ... لاخوه من أب مـــا قد يفضـل
والابويـــات هنـــاك لا يرى ... حقـــا لهن معهم تقـــررا
لقوله اعطوا ذوي الفروض مـا ... لهم وما بقي لعاصب ســـما
وعندنا تشترك الاناث في مـا ... قـد بقى عن ثلثيهمـــا الوفي
ولا يـــرد لبنات الميت مـا ... يفضـل فوق الثلثين فاعلمـــا

وهكذا للاخوات لا يرد   شيئا على الثلثين فيما قد ورد
وابن عباس يقال كان لا   يرى فريضة بان تعولا
والام عن ثلثها تحجب   الا بأخوة ابنها اذ يسجب
والاخوان عنده لم يحجبا   امهما ثلثلها المرتبا
ولا يقول الاخوات تعصب   عند بناته فهن خيب
ولا يرى الثلثين للبنتين   دون ثلاث ثم في الاختين
فالجمع عنده من الثلاث   ليس من الثنتين في الميراث
والثلث للام يقول كملا   في زوجة وابوين مثلا
وما بقى بعدهما للاب   وتلك خمسة بلا ارتياب
وكان يعطي الابنتين ما بقي   مع أمها وزوجها الموفق
وان تكن زوجته معهم جعل   للابنتين عنهما ما قد فضل
ولهما مع ابها وأمها   وزوجها ما بقي من قسمها
وكان يعطي لبنات الابن   مع بنت من مات وأبناء ابن
سدسهن بينهن والذى   يبقي لابناء ابنه فلتحتذ
ومع ابناء ابنه اذا نقص   مقدار ما لكل واحد يخص
عماتنا له ابنة الابن هنا   ردهم للقسم فيما قد عنا
فيعطين كل بنت نصف ما   يناله الابن لتفضيل سما
وحكمه كذاك مع خالصة   وابويين لذاك الميت
وهم ذكور واناث فاذا   زادت عن الواحد ردهم لذا
وهو مقال حسن لكن جرى   عملنا بغيره مقررا
فاخذنا في هذه بالقسم   بينهم في نصفه في الحكم
وفي التي تقدمت فالسدس   الى بنات ابنه مؤسس
واعط ابناء ابنه الثلث الذي   بقي على هذا القياس فأحتذ
واخواتهم ينلن مثل ما   عند البنين والبنات فاعلما
ولا يري التعصيب للخوات   سليل عباس مع البنات

اذ الحديث عنده ما صححا   لذلكم عن أخذه تنحى
لقوله فالحقوا الفرائضا   بأهلها نص الحديث المرتضي
واعط ما ابقت لاولى العصبه   وهل ترى الا الذكور عصبه
ويعملون بالحديث الاول   عامة اصحاب النبى المرسل
فيجعلون بعد فرض الابنة   فصاعد الاخوات الميت

وقد روي بان سلمان فتى   ربيعة ثم أبو موسى الفتى
قد افتيا في ابنة وابنة   ابن ومع هاتين أخت الميت
للبنت نصف ولاخته ثبت   نصف وبنت ابنه قد سقطت
قالا لعل ابن مسعود يرى   هذا ولما اخبراه نفرا
قال اذا ضللت في سبل العمى   اذا بها رأيت ما رأيتما
اني لاقضين فيها بقضا   نبينا خير الانام المرتضى

النصف للبنت وسدس لابنة   ابن وما بقى لاخت الميت
وهو الذى جرى عليه العمل   عند العمانيين والمعول
اما اذا ما انفردت اخت لدى   ابنته التنصيف فيها وردا
قال ابن عباس لو ان العلما   قد قدموا ما كان ربى قدما

وأخروا ما أخر الله لما   عالت فريضة بارث علما
اما الذي قدمه الله فمن   نزل من فرض لفرض فاعلمن
كالزوج والزوجة والام فلا   نقصان فيما لهم تأصلا
ونازل عن فرضه لما بقى   فهو الذى اخره فحقق

كالبنت والاخت تنال الواحدة   لفرضها مهما تكن منفرده
وتنزلن عنه كان يكون في   درجتها هناك عاصب وفي
قيل له هلا بذا الى عمر   شرت قال هبته فيما ذكر

وقال ما جعل ذو الجلال   نصفين مع ثلث مدى الليالي
وعامة الصحب يعولون ما   عن مخرج السهام رادفا علما
منهم على وكذا عثمان   وعمر فاروقنا المصان

روى ابن عباس عن النبـى ... خير الايام المصطفى الامـى
قال اقسموا الميراث بين أهل ... فروضها حسب الكتاب العدل
وسقط الاخوة كلهم باب ... والجد عند فقده بلا ريب

والثلث للام اذا لم تحجب ... بنسله ومعه سدسا أوجب
والسدس فرض جدة من جهة ... ابيه أو ومن أمه فأثبت
فان تعددن وكن بالسوا ... في القرب فاقسمه عليهن سوا
وان تكن قربى لام تحجب ... بعدي اب وهذه تخيب

والعكس فيه الخلف معهم وثبا ... هل تحجبن واختيران لا تحجبا
وولد الام هم ارحام ... وبالسوا بينهم السهام
لكنهم قد خصصوا بالسهم ... لكونهم ادلوا بتلك الام
وعندهم من كان لا ميراث له ... لا تحجبن غيره في مسئله

قالوا سوى القاتل فهو يحجب ... وذاك عن ميراثه مخيب
والعبد والكافر يهملان ... اصلا هنا فليس يحجبان
والفقهاء لا يحجبون الا ما ... وزوجة وزوجها المسمى
الابحر مسلم لم يقتل ... موروثه وليس بالقول الجلى
بل عندنا فيمن أباه قتلا ... للام والزوجة حجبه انجلي
أى حجب بيعيض وليس سقط ... به اخو المقتول فيما استنبطوا

ابن ابى جابر فيمن خلفا ... اما لها زوج بها حمل لفا
فان يك الحمل به الروح نفخ ... يومئذ فمنه ارثه بذخ
وذاك مهما وضعت من قبل ... ستة أشهر لذاك الحمل
لعلمنا بأنه حين احترم ... اخوه كان ذا حياة في الرحم

وان تكن بعد تمام السنة ... قد وضعت فماله من حصة
لانه تبين الحال لنا ... بانه قد كان ميتا هنا
وليس للميت ميراث يحد ... من حية الا اذا كان ولد
فالارث مطلعا لهذا أوجب ... لو كان نطفة لدى موت الاب

ومن يطلق عرسه من قبل   دخوله في مرض مستولي
نصف صداقها لها ومالها   ارث بدون عدة في حالها
قال أبو عبيدة ان نكحت   لا ارث لكن نصف مهرها ثبت
وان تك اعتدت وما تزوجت   فهى لها الصداق والارث ثبت
لانه طلقها ضرارا   فثبت الحق لها جهارا

وان يطلقها ثلاثا وهو في   مرضه قبل الدخول فاعرف
ومات وهى في اعتدادها ثبت   نصف صداقها وارثا احرزت
وان يمت بعد انقضاء العدة   لا ارث لكن نصف مهر أثبت
أي عدة الطلاق اذ لا يعتبر   هنا الدخول في اعتدادها الابر

وجعلوا الثلاث ها هنا كما   في طلقة واحدة تقدما
واثبتوا نصف صداقها الجلي   مع ارثها لانه لم يدخل
لانه فر من الحق وقد   رد اليه اذ ضرارها اعتمد
وينبغى الزامها العدة في   ذاولها الميراث والمهر الوفى

اذ حكمها هنا كمن قد دخلا   بها بلا فرق نراه يجتلي
والشيخ جابر يقول ان يكن   في مرض طلقها من قبل ان
نصف صداقها لها ولا يري   ارثا ولا عدة فيها ذكرا
مسئلة عن المنير في رجل   ترك ابنى عمه حين رحل

احد هذين ابن عمه أخى   ابيه من ابيه فلتؤرخ
وهو أخوه عند ذا لأمه   والرجل الاخر ابن عمه
وهو شقيق ابيه فقالا   هاشم للامى ذاك الا
ومذهب المنيران السدسا   لاخه من أمه مؤسسا

وما بقى لابن عمه الذى   هو شقيق ابه فلتحتذ
قال الربيع من لامه ترك   واخته من أمه حين هلك
لاخته النصف وكل ما بقى   لامه من ارثه المحقق
من تركت بنة ابنها وبنتها   اربعة قد قيل قسمها انتهى

لبنتها ثلاثة والربع ... لبنت ابنها لها قد يشرع
وقيل ان الارث ما بينهما ... نصفان لكن صحح المقدما
واتفق الأصحاب ان لا رد في ... ميراث زوجة ولا زوج وفي
وما بقي بعدهما للعاصب ... أو رحم كان له مناسب

وان يكن لا وراث له سوى ... زوجته أو زوجها لمائوي
فاعط بعد الفرض لزوجيه ... للفقرا أو بيت مال اثبت
لكن روى عن جابر وعن علي ... كذلك عن عثمان بالنقل الحلى
بانهم اعطوا جميع المال ... لزوجها أو زوجة بحال

والرد عند عمر كذا أعلى ... لكل سهم قدر سهمه الجلى
كذا ابن مسعود يرى في حكمه ... لكل ذي سهم بقدر سهمه
لكنه في اربع خالف ما ... عن عمر وعن علي رسما
لا يجعل الرد لبنت الابن ... مع بنته بسدسها تستغنى

والباقى كلهلتلك الابنة ... لكونها منها أجل رتبة
ولا يرى لابويه كذا ... ردا لدى شقيقة لاجل ذا
ولا يرى لولد الام سوى ... سدسه والباقي للام استوي
ولا على الجدة مع ذى سهم ... ونسب كابنة في الحكم
وقد روي بعضهم عن عمرا ... وعن على ما ابن مسعود يري

كتاب الامر والنهى

الامر والنهي فريضتان من … فرائض الاله وهاب المنن
قال النبي لنا مرن انتم … بالعرف والأحسان ما بينكم
ولتنهوا أيضا لكل منكر … يفعله أهل العمى والبطر
أو ليسلطن رب العزة … عليكم اشراركم بالذلة
يدعو خياركم ولما يستجب … لهم دعاءهم لسؤ المنقلب
وعمر يقول لوا حرقت في … مسجد خبرة الورى ما اصطفى

ايسر ذا من بدعة تظهر لا … يلفى مغير لها بين الملا
وآل اسرائيل لما طالا … بلاءهم وكابدوا النكالا
مما بهم اوقع بختنصر … قتلا واسرا واعتصابا يذكر
اخرجهم من دورهم وبقرا … بطن نساءهم وسام الضرارا
قالوا تعالوا نستغيث بالاجل … ونطلب الخلاص مما قد نزل
فخرجوا واغتسلوا وطهروا … ثيابهم من كل ما يستقدر

على صيامهم وصلوا طرا … وابتهلوا لربهم في الصحرى
ورفعوا اصواتهم وقالوا … يارب انت ربنا المفضال
سلطت يا الا هنا هذا العدو … وكلنا من شره مضطهد
يسومنا سوء العذاب بقرا … نساءنا وفي الاذى تهورا
وسفك الدماء والزراري … سبا واجلانا من الديار

وانت يا قهار منا أعلم … به ومن لنا سواك يرحم
اجابهم انى كذاك أفعل … اذا غضبت حيث ساء العمل
عليهم سلطت من لا يرحم … يعمهم منه العذاب المؤلم
قالوا بنا البري والسقيم … وانت مولانا بنا رحيم
قال لهم أي بريء فيكم … وقد رضي بفعل من قد اجرموا
اصبحتم أما عدوا بارزا … اياى بالاثم الذي تجاوزا
أو ساكت غير مغير ولا … بمنكر على الذي قد فعلا

قالوا قليل نحن في كثير   ولم يك الضعيف كالقدير
قال لهم جهلتم جلالى   وقد رتي فيما اشا من حال
ان انصر القليل في الجهاد   أواتو فاهم الى اسعادي
فعلموا هناك ان الحجة   قامت عليهم فانثنوا في ضجة

وفي حديث أخر فيما جرى   سلطت يارب علينا كافرا
ونحن من ذرية انبياء كا   قد جهلوا وقد عرفنا قدركا
قال لهم اذا عصانى من له   معرفة سلطت من ليس له
وفي حديث أخذ المطيعا   بمن عصى وقارف التضييعا
وذاك حتى لست اعصى جهرا   ما بينكم وتتركون النكرا

وقد روي اوحى الى الملائكه   ان يبعثوا لنحو قوم تهلكه
ووجد والعباد في المساجد   ما بين راكع وبين ساجد
فعرجت قائلة يا ربنا   انك للاهلاك قد ارسلتنا
وقد وجدنا منهم قوما على   صلاتهم وذكرهم تبتلا

قال لهم فباولئك ابداوا   قد واطؤهم على ما اجترؤا
لم يغصبوا لي حين وأكلوهم   وشاربوهم على ما اقدموا
ما من اناس بالمعاصى عملوا   وقدروا تغييرها فعطلوا
الا ويوشكن ان يعمهم   من عند ربهم عذاب مدلهم
قال ابو بكر لنا مأو لا   قول اله العرش جل وعلا
يا ايها الذين آمنوا فلا   بضركم من الضلال فعلا
اذا اهتديتم الى الاله   مرجعكم فاطرحوا المناهي

معناه من ضل عن الاوامر   وترك النهى عن المناكر
اذا اهتديتم لفعل ما لزم   عليكم أمرا ونهيا ملتزم
وليس معناه سقوط ذلكا   عنكم اذا ضل امرء هنالكا
فقد سمعت المصطفى يقول ما   ترك قوم فعل ما قد لزما
من أمرهم ونهيهم عما حرم   الا من الله عقاب عمهم
قيل ابو ثعلبة قد سالا عن   هذه الآية من قد أرسلا

قال له النبي بالمعروف   مروانه عن منكره المخوف
فان ترى اعجاب كل وقعا   براية ثم هوى متبعا
ومع ذاشحا مطاعا فدع   حينئذ غيرك والنفس أقمع
فسترى كالليلة المظلمه   ما يعتري من فتن عظيمه
قال النبى من راى لمنكر   منكم اذا استطاع فليغير
بيده أولي فباللسان   واضعف الانكسار بالجنان

قال النبي الا ادلكم على   ميت الاحياء وعنه سئلا
قال لهم ذلك من لا ينكر   لمنكر بيده اذ يقدر
أولا فباللسا ينكرنا   أو قلبه ان كان يعجزنا
من كان ذا حق فلا يبلغ آن   يطاع في عصيان وهاب المنن
ورجل قام بحق ذاكرا   لربه يغير المناكرا
ذلك لا يقربن من أجل   أو يبعدن من رزقه عز وجل

وطاعة المخلوق لا نصح في   ما كان عصيانا لربى فالفف
وآل اسرائيل قبل افترقوا   سبعين واثنتين لما ارهقوا
قد هلكوا الا ثلاث فرق   واحدة قامت بقسطها النقي
بطاعة الاله يأمرونا   عباده عن الاذي ينهونا
فقوتلوا في ربهم وصلبوا   على جذوع النخل ثم عذبوا
وبالمباشير كذاك قطعوا   وبمرارات الهوان جرعوا

وفرقة قاتلت الملوك ثم   وفي الجهاد بذلوا نفوسهم
وفرقة قد ضعفوا واطرقوا   فهربوا وبالجبال لحقوا
واتخذوا البيع والصوامعا   والكل صارعا بدا وطائعا
وقال في أمته ستفترق   الى ثلاث ثم سبعين فرق
جميعهم بهلك الا واحده   والكل يدعي لتلك الواحدة
وعن ابى عبد الاله وهو من   اصحابنا أهل النجاة والمنن
يقول نحن الفرقة الناجية   الحق عندنا قويم ثابت
ليس بدارس ولا مجهول   وما لنا في الحق من تبديل

ومن يلي للمسلمين ومنع ما لهم من العطاء قد سرع
فذاك ملعون لكونه ظلم اياهم ما ربهم لهم قسم
وقد روي عن عمر من لم يطع ما بين الدفنين انه جدع
قال ابو حمزه في مروان يقدم قومة الى النيران
ان فعلت خطيئة على خفا فلا تضر غير من قد قارفا

وان تكن قد اظهرت فالضرر يعم للعامة اذ لم ينكروا
لا يأمرن بالعرف او ينهى احد الا اذا فيه ثلاثة وجد
يرفق بالناس ويعدلنا في أمره وحين بتهينا
وعالم بما به قد أمرا وعالم بنهيه اذ صدرا

وسترون قال من بعدي ما تستنكرون من فساد عظما
وما لكم في دفعه من قدرة الا اذا غيره ذو العزة
وانتم حينئذ كالقابض فيه على الجمر الشديد الباهض
ولا يواخذن عامة الورى بما من الخاصة قد كان جرى
وانما اللعب بالكعبين فيه اتى نهي من الامين

وعن خضور لعب وباطل نهي انى عن النبي الكامل
وانزل الحق لكيما يذهب عنابه الباطل ثم العبا
كالخمو والميسر والملاهى جميعها عنه النبي ناهى
والحد في شرب الخمور شرعا لو كان اربعين فيما رفعا
وعمر الى ثمانين رفع لحده وصار أمرا متبع
وكل مسكر حرام لو صنع من ذرة أو من تمور فاستمع
والمصطفى قال بمحق المزهر والطبل والزمر بعثت فاحذر
عبادة الاوثان والمعازفا عن الجميع قد نهانا المصطفى
عن ابن عباس بان المصطفى عشر خصال يكرهن فاعرفا
أولها الصفرة والتغيير بها لشيب وهو التصفير
وهكذا تختم بالذهب كذاك عن جر الازار اجتنب
وهكذا تبرج من مرأة لغير زوجها بأي زينة

كذلك الضرب بالنردشير ... فلتبتعد من هذه الامور
كذا الرقى والعقد للتمائم ... فيه كراهة النبى الهاشمى
كذاك الاستغراق في حب النسا ... واللعب بالكعاب فلتحترسا
واللعب بالشطرنج ان لم يكن ... ذلك تعليما لحرب فافطن
وكل من تراه لاعبا به ... فابرا اذا لم يك ذا لحربه
والضرب للدفوف والمزامر ... عندهم من اعظم المناكر

وبعضهم رخص في الدف اذا ... كان لغير لعب وقوع ذا
وآلة اللهو اذا لم تصلح ... الا له بكسرها فاربح
واللهو كل ما يكون شاغلا ... عن طاعة الله تعالى ذي العلي
قال النبي ما ابن آدم به ... بلهو فذاك باطل فانتبه
الا اذا بخيله أو قوسه ... أو عرسه وهي سرور نفسه
اما الغناء مطلقا لاسيما ... من اجنبية فذاك حرما

اذ ذاك شاغل عن الطاعات ... وكل شاغل من الافات
قال أبو سعيد الغناء ... كبيرة ممن به قد جاءوا
وينبغي النهي من السلطان ... عن كل ما يكون من عصيان
وكل بدعة كمن يكبر ... من قبل توجيه صلاة يصدر
ومن يديه في الصلاة يرفع ... فعندنا ذلك مما يمنع
ومن يكن للمسلمين خالفا ... في الدين أو تضليلهم قدقارفا

يقتل في الحال وبعض قالا ... عما اتاه يستتاب حالا
فان ابي من المثات قتلا ... وقيل بل نضربه منكلا
من قال لمسلم يايهودي ... يضرب عشرين بلا مزيد
وهكذا ان قال يا مخنث ... أو انت يا هذا حمار اخبث
ومن زنا بذات محرم قتل ... حدا وبئس ما له كان فعل
وشاتم للمسلمين يقتل ... وقيل بل في قيده يكبل
ويضربن بعد ذاك موجعا ... حتى عن الشتيم القبيح يقلعا
بين الصلاة والزكاة من يكن ... فرق فالصديق هم يقتلن

والفرق بين الكفر والايمان ... ترك صلاتنا عن العدناني
ومنكر قيل صراخهم على ... موتاهم فذاك مما حظلا
ونوحهم وهو تجاوب النسا ... اشد نكرا من صراخ عسعسا
والكل ينهى عنه والتاديب ... لمن يفارقنه عجيب

وتمنع النساء ان تتبعا ... جنازة وتومرن ان ترجعا
صوتان ملعونان للمرنه ... والاخر المزمار عند النعمة
ومن عصى المدرة ثم استترا ... مع أهله في بيته مستكبرا
لا يدخلن عليه الا ان أذن ... ودون اذنه الدخول يمنعن

الا اذا من حبسه قد هربا ... أو انه بمنكر تغلبا
فها هنا عليه مهما اذنا ... دخولنا يصح أو لم يأذنا
والبيت في كل مخوف يسع ... دخوله بدون أذن يقع
مهما استغاث احد فيه بما ... وقع من ضر عليه ألما

كزوجة يضربها حليلها ... وقد علا بين الورى عويلها
ومن على سليله تهورا ... أو بنته يضرب ضربا منكرا
بقوله بالله واغوثاه ... كذا بالمسلمين في بلواه
كذا اذا كان بحال سرقة ... أو حرق أو حالة المصيبة
وبيت حاكم اذا ما قعدا ... للحكم لا استئذان فيه وردا

حانوت تاجر كذاك المآتم ... في هذه استئذاننا لا يلزم
لانها معدة للداخل ... عندهم لنازل وأهل
وكل من كان أخا اتهام ... يمنع من منازل الانام
ولعن النبي من قد احدثا ... في ديننا أو كان آوي محدثا
ويلزم المرأة أن تغيرا ... ما قدرت عليه مما انكرا

كذاك ان تنصح للائمة ... وغيرهم بواجب النصيحة
ومن أحب من ذوى الشرك بان ... يدخل في الاسلام والدين الحسن
يؤمر بالغسل وبالتطهر ... في حاله من كل نجس قذر
ثم يقول بعد هذا أشهد ... ان لا اله غير ربي يعبد

أشهد ان عبـــده محمــدا رسوله الى العبـــاد بالهــدي
وان ما جـاء بـــه محمــد حق من اللــه بهــذا اشــهد
وبعــد ذا يؤمر بالختتـــان وعلم ما يلزم من اديـــان

في العقوبات

والمصطفى كان على سارية … يربط ذا الاحداث والجريمة
ولم يكن متخذا حبسا ولا … كان أبو بكر لذاك فعلا
وعمر كذاك حتى كثرا … من الانام ظلمهم والاجترا
فاتخذوا السجون والاصفادا … والحبس لما اكثروا الفسادا

وعاقبوا كلا بقدر فعله … كما اقتضاه حكمهم من عدله
وكل ذاك باجتهاد الحاكم … في ردع فاسق وقمع ظالم
وجعلوا له المجال الواسعا … فيما يراه للغواة رادعا
ومن عليه الحكم حبسا أوجبا … وكان عن اذعانه تغلبا

يحر صاغرا بحبذ يده … أو يجعل الحبل هنا بجيده
وجوزوا كذاك حبس المتهم … بما يكون من امارات التهم
بقدر ما بان لهم من قوة … تهمته والضعف في الملمة
وذاك كله لرفع الظلم … عن بعضهم بعض ودفع الغشم

حتى يعيش الناس في أمان … من غثة الطغيان والعدوان
وعاجز عن الوفا لما وجب … من دينه وماله قط تشب
فانه ان كان في اعماله … ما يفضلن عنه وعن عباله
يجعل اقساطا عليه بقدر … محصوله لدينه الذي حضر

وان يكن ليس له من عمل … يقضي به الدين الذي به ابتلي
فانه ينظر للميسرة … كما اقتضاه أمر رب العزة
ولا يصح حبسه في عسره … ما لم يكن متهما في أمره

والحبس للصبيان مهما افسدوا … بقدر ما أردعهم لا يبعد
وأوليا المجنون يؤمرونا … بحبسه عما يحاذرونا
وينفق المحبوس مهما لم يكن … مال له من بيت مال ذي المنن
وجوزوا ردع ذوي المناكر … بالحبس والقيد وجلد زاجر

والجلد في التأديب من عشر الى عشرين فيما عنهم قــد نقــلا
ولا يزيدون اذا مـــا عـــزروا فوق الثلاثين على ما ذكـــروا
قلت وهـــذا الحصر لا أدرى له اصـــلا مقررا هنـــاك عدلـــه

لان احوال أولي الضـــــلال فيهـــا تفـــاوت بـــلا اشكـــال
بحسب الاشـــخاص والاحوال وحسب الاوقـــات والافعـــال
فيلزم القـــائم ان ينظـــر في ذاك ونهج العدل فيهم يقتفـــي
فكل من عرفتـــه بالاعتـــدا وفي سبيل غيـــه تمـــردا

يحسن ان تغلـــظ العقوبـــة ولو ترى صـــغيرة ذنوبـــه
أو انه جـــاء بها مراغمـــا من بعد نهي واستخف الحاكما
ومن علمت منـــه زلـــة ولـم يعتد لذاك وأتـــاك بالنـــدم
فحسن هنـــاك ان يخففـــا عقابـــه أو بالسماح يتحفـــا
وذاك مفهـــوم من القواعـــد في الشرع ان نظرت في المقاصـد

لكنـــه قـــد جـــاء في التعزير لا يبلغ بـــه أقل حـــد جعـــلا
الا اذا ما نكلوا حيث يحـــق تنكيلهم زادوا على الحـــد الاحق
وعمر علـــى ذوي الاســـاءة ذو شدة مخوفـــة وغلظـــة
كان اذا ضرب شخصـــا أوجعا عن سيء أو قال قولا اسمعـــا

وربما هـــددهم مخوفـــا عن فعـــل ما فيـــه فســـاد وحفا
وقـــد عـــلا مملوكـــة بالدره اذ سترت لرأسهـــا كالحـــره
وامـــرأة من بيتهـــا خـــرجت واظهرت لحليهـــا والزينـــه

ادبهـــا وقـــال تخرجينـــا بهذه الزينـــة تفتنينـــــا
فيطمـــع الذي بقلبـــة مرض بما يرى من حسنك الذي عرض
ادنى الحدود اربعـــون واذا ما كـــان قذفـــا فثمانون لـــذا

وان يكن قذف جملـــة جلـــد عن قذف كل واحد حدا يحـــد
لـــو انهـــم قذفهـــم بكلمـــة واحدة كـــل الحـــدود اثبت
واعظم الحـــدود حـــد الزاني في الجلـــد والقـــاذف والسكران

وأعط منهم كل عضو حقه ... والزاني بالتغليظ ما احقه
اذ قال لاتأخذكم بالزاني ... من رافة تفضي الى الخسران
ان الامام الصلت قيل عزرا ... خمسين سوطا من اصاب منكرا

ورجل طعن غيره على ... باب المهنا اذ عليه قد علا
جلده الامام سبعين وما ... احقه بذاك فيما اجترما
وهو الذي يعرف بالنكال ... اذ لم يكن محددا بحال
وورد التعزير بالنعال ... والاحسن الدرة في ذا الحال

وليس للحاكم ان يعاقبا ... بالشمس من كان العقاب استوجبا
وللامام جبر من تأهلا ... لعمل من أمرهم ان يعملا
مثل ولاية وكالوكالة ... وكل ما شبهها من حالة
اذ لا يقوم بأمور الامة ... الا ذوو الصلاح والاهلية

فكل من كان بتركه خلل ... عليهم فجبره له يحل
والاصل في الاحكام ان تجري على ... بينه مقبولة بين الملا
أو كان اقرار به يثبت ما ... من الحقوق أو عقاب علما

الا الذى راوه في أمر التهم ... من الجوار في عقاب المتهم
وذاك كالسارق مهما سرقا ... فيما مضى أو يقطعن الطرقا
أو كان معروفا لدى أهل البلد ... بالفسق والفساد والظلم الاشد

فان يكن من أهلها اذيق ما ... يردعه من العذاب مؤلما
وان يكن ليس له مال ولا ... بيت فيأمروه ان يرتحلا
وان يكن يعرف بالعفة في ... أموره لم يات بالتعسف

فها هنا يبعد من ان يتهم ... لو لم يكن بالعدل في الدين اتسم
وان يك العدل رايته ألم ... بما يكون مسترابا متهم
فها هنا ننزله حيث نزل ... وننظرن دون شخصه العمل
ان جميع البر في الجهاد ... كتفلة من ابحر غوادي
والبر والجهاد عند الامر ... والنهي مثل تفلة في ابحر

والله يسألنه يوم المحشر ... ما صده عن نهيه في المنكر
اذا قعدتم على طريق ... اعطوه حقه على التحقيق
كف الاذى وهكذا غض البصر ... رد السلام للذي عليك مر
والامر بالمعروف والنهى كذا ... عن كل ما فيه فساد واذى
والذكر لله تعالى فلتكن ... في كل حال ذاكرا مولى المنن

ولا يعذبن خاصة الورى ... بما من العامة عصيانا جرى
حتى يرى المنكر ظاهرا وهم ... قد تركوا الانكار مع قدرتهم
كيف بكم اذا طغى نساءكم ... واظهر الشباب فسقهم لكم
وانتم تركتم الجهادا ... ومن غوي في عيه تمادي

قالوا أهذا كائن قال بلي ... وغيره اشد منه في البلا
كيف اذا المعروف صا منكرا ... وصارما ينكر معروفا يري
وغير هذه اشد فاحذر ... اذا امرتم بفعل المنكر
وقد نهيتم عن المعروف ... وصرتم في الخطر المخوف

يتيح ربكم أشد فتنة ... عليكم تجعلكم في حيرة
لا تك واقفا لدى من يقتل ... ظلما ومن بالضرب قد ينكل
اذ ينزل اللعن على من حضرا ... كانه رضي بما كان جرى

لا ينبغي لشاهد مقاما ... حق به ان يقطع الكلاما
بل انه يقول ذاك الحقا ... وقوله لا يقطعن الرزقا
ولم يكن ذاك يقدمنا ... اجلهـا اذ يتكلمنا

وقيل ما ساح الذين ساحوا ... وتركوا دورهم وانزاحوا
الا لمثل ما بناقد نزلا ... اذ موكب الشريدا واقبلا
واندرس الخير ولما يقبل ... امرهم ونهيهم في محفل

وراؤا الفتن في الانام ... فروا من الوقوع في الانام
ومن عذاب ربهم ان ينزلا ... بمن عصاه جهره بين الملا
وآثروا السباع بالمؤانسة ... واستنسهلوا أكل البقول اليابسة

كـاد ارتقاءهم لهـــدي الرتبة ... ان يلحقوا برتبـــة النبوة
يـا فوز من فـــر الى الالــه ... من المعـاصي ومن المنـــاهي
ان الملائكـــة بالمصافحـــة ... وبالتحيات اليهم جانحـــه
كذلك السحـــاب والســـباع ... بهـم تمـر ولهـم اتبــاع
وهى تجيبـــه اذا ما ســـالا ... ولم يكن ذاك نبيـــا مرسـلا
لكنهم قـد اخلصوا السر الجلي ... فعرجوا الى أجـــل منـــزل
قـال أبو هريرة من حضـــرا ... معصيـــة كرههـــا ونفسـرا
صـار هنــا كأنـــه لم يحضر ... اذ صـار مبغضــا لفعل المنكر
ومن يغب عنهـــا وكان راضيا ... شارك في الاثام ذاك العاصيـا
مـــا بعث اللـــه نبيـــا الا ... لـــه حواري اقتفـــاه فعـلا
يعمل فيهم بكتاب اللـــــه ... وامــره والترك للمنـــاهي
حتى اذا الهـــه لـــه قبض ... قام الحواريون بالذي افترض
وعملوا بســـنة النبـــي في ... أمورهم ومنهج الحق الـوفي
وبعد مـــا انقـرض هـــؤلاء ... قام اناس في دجى الاهــواء
فيركبـــون هامـــة المنابـــر ... بخطب تبهج كـــل حـاضر
قالوا كما قالوا ولكن عملـــوا ... من المعاصى ما لـــه لـم يعملوا
حينئذ حق على من آمنـــا ... جهادهم ومحقهم من الدنـــا
قيل ابو بكر نبينـــا ســـال ... هل من جهاد غير من في الشرك صل
قـال نعم لله قوم جاهـــدوا ... في أرضـــه أفضل من يستشهد
باهى بهم ملائك السمـــاء ... لهم عظيم الفضـل والثنـاء
أولاك الامرون بالعرف وقـد ... نهوا عن المنكر اقوالا ويـــد
قد ابغضوا في الله من عصـاه ... وقــد احبـوا طايعـــا مـولاه
نالوا مقـام الشهداء لهـــم ... منـــازل نعم المقـام الاكرم
وقيل أى الشـهداء أكـــرم ... واجـره عند الالـــه أعظـم
فقال من الى امـــام جــائز ... قـــد قــام بالنهي وبالاوامـر
خوفه بطش الالـــه فأمـــر ... بقتلـــه فنال بالقتـــل الوطر

في جنـة محفوفـة بالخير   ما بين حمـزه وبين جعفـر
والامر والنهي همـا جندان   أي من جنـود الملك الديـان
من لهما ينصر فاللـه الاجـل   ينصره ويخـذلن من خـذل
في آل اسرائيل حبر كانـا   يعظمهم ويظهر الاحسـانا
وقد رأى بعض بنيه لمسـا   ثدى خريدة ومـا تعيسـا
وقال مهـلا يابني مهـلا   فسلط الله عليـه الـذلا

ومن سريره هوى وانقطعـا   نخاعـه والقتل فيهم وقعـا
واسقطت زوجتـه وامـرا   نبيـه للحبـر ان يخـيرا
بانني لا اخرجن صديقـا   من صلبـه اذ هون الفسوقـا
لم يـك من غضـبه عليـه   بغير ان يقـول مهـلا فيـه
تـرى كثيـرا ينولونهـم   بكفرهم باللـه تعسـا لهـم
معناه قد كانـوا يواكلونهـم   يشـاربونهم يجالسـونهم

وقيل للثورى كيف تمهمـل   للامـر والنهـي ولاتشـتغل
قال اذا ما انفتق البحـر فمن   يسده في الارض فاضـت الفتن
قال النبى لو ان قوما ركبـوا   سـفينة في البحر حين اصطحبوا
والكل منهم موضعـا تحيرا   وواحد لهـا بفاس نقـرا
يريد خرقها فان لم يمسكـوا   ليده ويمنعـوه يهلكـوا
وهكـذا من شاهـد المناكرا   نعمـه العقاب اذ لم ينكـرا

وليلة الاسراء مر المرتضـي   بفئـة شفـاههم تقرضـا
فقال من انتـم فقالوا كنـا   نأمر بالخـير ونتركنـا
ننهى عن المنكر ثـم نفعـل   له وبئس مالـه قد فعلـوا
وليعظ الابن ابـاه محتسب   ويسكتن عن وعظـه متى غضب

وعمر كـان للهـو سمعا   والخمر ما بينهم فبهم سـعى
ولم يكن للهوهم تعرضـا   تركهم وأب عنهم معرضـا
ومـرة دار أمرء تسلقـا   وبابه على فساد اغلقـا
فانكر الامر عليهم قالـوا   نحن عصينـا اللـه يامفضال

في مرة وانت قد عصيتـــــنا ثلاث مرات بمـــا أتيتـــــا
قال ولا تجسسوا وانتـــــا يا عمـــر تجسسا اتيتـــــا

وأتوا البيوت قـــال من ابوابها وانت من سطح اتينـــا بهـــا
لا تدخلوا أيضا بيوتـــا حتى تستأنسوا وانت ما استأنستـا
فـــأب عنهم عمر مشترطـــا توبتهم مما هناك فرطـــــا

وقيـــل ذات ليلـــة قد خرجا ومعـــه سليل عوف ولجـــا
ليتطلعا علـــى أمـــور امتـــه في حندس الديجـــور
وحينمـــا سليل عوف آبـــا قالت لـــه زوجتـــه خطايـــا

أما كفى أمير المؤمنين مـــا يليه من ظاهرهـــم ملتزمـــا
قـــال لـــه عمر هذه المـــره قد ابصرت من امرنا ما لم تره
وعمر شـــاورهم اذا أحـــد عند الامام نفسه قارف حـــد
فهل يقيمـــه على ذا الجاني ام لا الى ان يشـــهد العـدلان

قـــال على ذاك أمر مرتبـــط بشـــاهدين لا بشـــاهد فقط
ومـــر بمعروف ولو لم تعمـــلا بـــه جميعـــه حديثـا نقـــلا
وإنـــه عن المنكر لو لم تترك جميعـــه مجتهـد في المسلك

ولتـــك أمـــرا بـــه وقائمـــا بشـــانه لفعلـــه ملازمـــا
ولتك في النهى عن المناكـــــر مجانيـــا لفعلهـــا فحـــاذر
فالمقت يستحقـــه من خالفـــا للقـــول فعلـــه فكن اخـــاوفا

ما ترك الحق صديقـــا لعمـــر ومثل ذاك عن ابى ذر ذكـــر
فالحق قـــل ولو يكون مـــرا تنل من الله العظيم الاجـــرا
فـخذ بحظ يا أخي وافـــــر من التزام النهي والاوامـــر

كتـــاب الجهـــــاد

وقيل أصحــاب النبى تذاكروا ... في أى الاعمــال ثوابـــا أكثر
فانزل الالـــه جــل وعــلا ... في سورة الجمعـــة ما قد انزلا
يا أيهـــا الذين آمنـــوا الا ... ادلكـم على تجــارة العلى
تنجيكم من العـــذاب المؤلـم ... ان تؤمنوا بالله مولى النعـــم

وبالرســول وتجــــاهدون في ... سبيلـــه بالنفس والمـال الوفي
وحينما هـم كــرهوه انــزلا ... فيهم الـــه العرش جـل وعـــلا
كبــر مقتنـــا أن تقولوا قــولا ... وانتـــم تخالفـــوه فعـــلا
ومن يقاتلــون في سبيلـــــه ... صفـــا بحبهم بنص قولــــه

بقول في سيلـــــه عز وجـــل ... ابن رواحـــة حبيبـــا لم ازل
حتى أموت وشهيد اقتـــــلا ... مع من الى الشام النبى ارسلا
قال أبو بكر سمعت المصـطفى ... يخطب في العام الذي قد سلفا
مـا تــرك الجهـاد قــوم الا ... البســــهم مهانــــة وذلا

والامر والنهي اذا ما اهملــوا ... عمهــم عقابـــــه العجـــل
وانني بين يـــدى الساعـــة ... بعثت أيضا قال في الروايـــة
تحت ظلال السيف ربـكم جعل ... جنتــــه فاطلبوا ذاك المحــل
وقد بعثت بحسامي مرتجـــل ... وتحت ظل الرمح رزقى قد جعل

والويل كلـــه لمن خـــالفنى ... وما افتقى طريقتى وسننـــى
وكــل من بفئـــة تشبهـــا ... فذاك منهم قالـــه منبهـــا
وقيل كان المصطفى لا يلتثم ... في الحرب عن غبــارة اذا الــم
وقال لايجتمـع الغبـــــار ... في الحرب في مجـاهد والنــار
وقال ان موقفى في الحـــرب ... أفضـــل من عبادتي لربـــى
حيث يخـافني عدوه كمـــا ... اخافه ولو رجعت سالمـــا
وقــال كل حســـنات الادمي ... محصيــــة لدى الكرام فاعلـم
الا الجهـــاد في سبيلـــه فلا ... يعلم كنهـــه سوى رب العلي

لان ادناهم يزيد في العدد ... عن كل من في هذه الدنيا عبد
وصحبه عادتهم في الغزوة ... شرط اذانهم وشرط الخدمة
من في سبيل الله كان يخدم ... للمسلمين أجره معظم
قال النبى لوا ان كل الشجر ... يصير اقلاما لمد الابحر
لم تك احصت هذه الاقلام ما ... يكون من ثواب من قد خدما

وزوجة المغازى كازواج النبي ... لها من الحرمة للمنقلب
والله ربنا خليفة على ... ذرية الغازي اذا ما قتلا
ولم يكن بعد مقام الرسل ... افضل منه منزلا في الموئل
ومن به بكلم يبعثنا ... ودمه كالمسك ينفحنا
موقف ساعة به أفضل من ... شهوده لليلة القدر اذاً

مشاهدا للحجر الاسود في ... اعزاز دينه الاجل الاشرف
والله قال ما اذنت لاحد ... ولو فواقا في الجهاد المعتمد
الا وأنى استحى من رده ... بدون عتقه وحسن رفده
كل طريق فلها اختصار ... وللجنان هذه الاخطار

لا يدرك الصائم مهما اجتهدا ... على الصيام اجر من قد جاهدا
والمصطفى كان معاذ ابعثا ... فخرجوا وللصلاة مكثنا
حرصا على صلاته خلف النبي ... ليدركن ما لها من رتب
قال له سبقك القوم الى ... جنة مولانا بشهر كملا
قال له ادع لي لكي يكون لي ... عليهم الفضل امام الرسل

فقال لو ملكت تبرا كأُحُد ... انفقت فضل هولاء لم تجد
وفرقة يغزون من ذي الامة ... بدون مارزق ولا اعطية
اجورهم مثل اجوركم وقد ... وددت لو اقتل مرات تعد

والمصطفى امره الاله ... يجهزن جيشا لمن عاداه
فجهز الجيش وفيهم رجل ... يدعى جريرا عن جهازه غفل
وقد مشى خلفهم مهللا ... مسبحا مكبرا محوقلا
فجاء جبريل واخبر النبي ... بأمره وقوله المنتخب

فبادر النبي في ارســـــال　　جهازه لـــه بذاك الحـــال
اخبره الرســـول ان ريكـــا　　اوجى اليـــه بجهـازه لكـــا
فخر ساجدا جرير ذاكـــرا　　الهـــه وحامدا وشـــــاكرا

يقول ما نسيت رب عبدكـــا　　فاجعله طـول العمر ذاكرا لكـا
وذكر الجهـــاد يوم بـــدر　　مرغبـا فيما لــه من أجـر
قال فتى مالي اذا قتلت في　　سبيل ربى مخلصــا في موقفى

قال لك الجنـــة في الاخـــرة　　منعما فيهـــا بكـــل خيـرة
فسل سيفـــه ومـــا تولولا　　وقاتل الكفار حتى قتـــــلا
من سياتـــه يقـــال جلت　　وحسنـــاته الحســـان قلـت

فليغز في سبيل رب العـــزة　　بحظ بنيـــل الفـــوز والمغفرة
لقولـــه لو الخروج قصدوا　　كانت لديهم عـــدة وعـــدد
ان الذنـــوب تحبس الانسانا　　عن غزوه وتعقب الحرمانـــا

والعبد لا يؤذن في الخروج لــه　　حتى يرى سبعين بابا مقفلـــه
يفتحها الله لــه من رحمتــه　　وعفو ذنبـــه ومحو زلتـــه
وربـــه أكـرم من ان يرجعـه　　وقد بقى من ذنبـــه شيء معه

فصــــل

وهو فريضـــة على الكفايـــة ... مثـل صلاة عيدنـــا والميت
ان قـام بعضنا به عمن بقى ... يسقط والخيرات للموفـــــق
مالم بدن بتركـــه أو يستخف ... بحقـــه وبالهلاك قد وصـف
وغير واجب على الانـــام ... ذلك دون رايـــة الامـــام
وعــدة وعـــدد كنصـــف ... عدوهم لا دون ذا في الوصــف

وينبغي للمرء ان لا يخرجـــا ... الا باذن ابويـــه مزعجـــا
وان يك الجهـــاد لا ينتظـــم ... الا بـــه فالاذن ليس يلـــزم
ورجـل الى النبي الهـــادي ... جاء مشمرا الى الجهـــاد
وابواه يبكيـــان فأمـــر ... برده ولهمـــا ان يائمـــر
قـال له ان كان في حبهمـــا ... كونك معهمـــا أقم لديهمـــا
اصحاب الاعراف اناس خرجوا ... الى الجهاد دون اذن بلـــج

فحبسـوا لاجل ذا وادخلـــوا ... جنتـــه اذ مخلصين قتلـــوا
وجاء للنبي عبد في احـــد ... وللجهـــاد معهم كـــان قصد
سأله النبي هـل كـــان اذن ... مولاك في الخروج عندنـــا اذاً
فقـال لا فقـــال لـو قلتلتا ... في هذه الحال لظى دخلتـــا
فقال مولاه لـــه ذلك حـر ... قـال له الان فقاتل فاتمـــر

من غزوة غزى فقـد ادى الى ... الهه طاعاتـــه ممتثـــلا
بدون تقصير لـه في حقـــه ... وفاز في جهاده بصدقـــــه
من ترك الجهـــاد حيث يلزم ... يلعنـــه وحسبه جهنـــم
في آخـــر الزمان قال الهادي ... قراءهـم تتنكـــر للجهـــاد

فمن يكـــن ادركـه فليكـن ... مجاهدا بمالـــه والبـــدن
والشهداء رجـــلان رجــل ... بنفسـه ومالـــه يقـــاتل
نيتـــه اعزاز دين اللـــه لا ... يقتـــل غيره ولا ان يقتـــلا
قتله سهم فذاك تغفــــر ... ذنوبـــه أول دم يقطـــر

ورجل نيتـــه ان يقتـــلا ... ويقتلن من على الحـق عـلا
فذاك شاهد شهيد يوصـــل ... لكل ما يقصـــده ويأمــل
ان الرباط في السبيل العالـي ... أفضـل من الف من الليـــالى
يشفع في سبعين من جيرانـــه ... من اسرة لــه ومن اخوانـــه
يصـــوم في نهارها لا ينظـر ... وعن صلاة ليلـــه لا يفتـــر

ابـــو بـــلال ليت لى نفسين ... نفس تقوم بشـــؤون الدين
وان تقاتلن نفسي الاخـــرى ... اعداءه حتى تنـــال الاخـرا
واشرف الموت هو الشهـــادة ... فيها حصول الفوز والسـعادة
وابن عطية هـلال حينمـــا ... عنــد الجلتـدا للقتـــال صمما
قـــال الهى ما خرجنـــا اشـــرا ... مجاهدين أو رياء بطــــرا
لكن خرجنـــا لابتغـاء وجهكا ... متبعين سـيدى رضوانـــك
ولو علمنـــا ان في تقديمنـــا ... ابناءنـــا أفضل زلفـــة لنـــا
أو حينما نخرج من أموالنـــا ... عن القتـــال فيه منجاة لنـــا
لمـــا اثنينـــا عنـــه لكنا نرى ... تقديمنـــا لك النفوس للقـــرى
فقاتل العدو مـــع امامـــه ... ومعـــه استشهد في مقامـــه
ومن يكن قـــاتل حتى قتـــلا ... حل من الجنـــة اعـــلا منزلا
الا اذا كـــان لنفس قتـــلا ... قد حرمت حتى الخلاص يحصلا
وأكـــل مال العبـــاد ظلمـــا ... حتى يؤدي ما عليـــه غرمـــا
وقاعـــد على فراش قـــد حـــرم ... حتى يتوب تاركـــا على نـــدم
قال النبي لو لم يكن في أمتـــي ... الا قتيـــل السيف ذا شهـــادة
كانـــوا قليـــلا لكن المبطـــون ... أيضـــا اخـــا شهادة يكـــون
كذلـــك الغريـــق والسـليم ... والنفســـاء اجرهـــم عظيم
وذاكـــر اللـــه اذا ما اضطجعا ... ومات ايضـــا فشهيد رفعـــا
ومن يمت على فراشـــه وفي ... همتـــه تعزيز دينـــه الوفي
كلمـــة اللـــه هي العليـــا الى ... آخرهـــا أيضـــا شهيدا جعـــلا
أما الذي يرزق عند الـــه جـل ... فهو قتيـــل السيف فيما قد نقل
ان الجهاد كـــل ذنب يغفـــر ... الا حقوق الناس فيما ذكـــروا

الا اذا كان على ثلاثـــــــــة	فانـــــه يقضيـــــه رب العـــزة
من كـــان في ضعف عن الجهـــاد	فـــادان للعـــدة والعتـــاد
ومن لديـــه مـــات مسلم وما	وجد تكفينا له من دون مـــا
ومن يكن عن النكاح ذا عـــدم	وادان كي من الفساد يعتصـــم
أو كـــان للانفاق في أهليـــه	فاللـــه عن جميعهم يقضـــيه

فصـــــل

وجـاء في فضـــائل الجهـــاد ... والغزو ما يربو على التعـــداد
ولو ذكرنـــا كلهـــا لضاقـــا ... واعجـــز الاقـــلام والاوراقـــا
وحسب كـل مؤمن أن يعلمـــا ... ان منــــار الدين بالسيف سمـــا
وانـــه لولا الحســـام المرهف ... ما كـــان في الارض الالـــه يعرف
ولا استقامت خطـــة الاحكام ... في الارض لولا شفرة الحســـام

ولا استنارت ســـبل الاسلام ... وانتشر الانصاف في الانـــام
ولا علت اشعـــة الايمــــان ... فاحرقت شقاســـق الاوثـــان
ولا هـــوت شـــوامخ النفـــاق ... الى حضيض الذل والارهـــاق
فأي فضـــل كالجهاد يعـــرف ... وأي عـــز كالجهـــاد يوصف

واي مجـــد مثل ســـل المرهف ... على ذوي الشـــقاق والتعجرف
وأي حق قـــام في العبــــاد ... الا بصدق العـــزم في الجهـــاد
وأي أمـــة ثوت في ذلـــة ... الا بتعطيـــل حقوق العـــزة
وأي خذلان كهضـــم الديـــن ... وكانطمـــاس سنـــة الأمين

وأي شـــر كظهور المنكـــر ... ما بيننا ومـــاله من منكـــر
وأي ضـــر كخمـــود الامـــرا ... عن عز دينهم ودفـــع الاجترا
وأي سيء يميت الحقـــا ... كالطمع المقوت فينـــا حقـــا

وأي عـــز في اتبـــاع الاهوية ... وانها عن كل رشد مغويـــه
كيف وللشـــهيد عنـــد اللـــه ... ســـت عـــن المنتخـــب الاواه
يغفـــر ذنبـــه لـــه من أول ... قطرة من دمـــه المنفصـــل

ثـــم يبـــؤن خـــير مقعـــد ... في جنـــة الخلـــد بعيش رغد
ويتحلـــى حليـــة الايمـــان ... مبتهجـــا في الفوز والرضـــوان
ومن عـــذاب قـــبره وفـــزع ... يـــوم الحســـاب آمن فاستمع
يتوجـــن رأســـه بتـــاج ... ياقوتـــة تضـــيء كالسراج

يزرجن ثنتين مع سبعينا   في جنة الفردوس حورا عينا
يشفع في سبعين من اقاربه   واهل بيته مع الايمان به

وقيل لا تجس للقتل الم   الا كما الم قرصة الم
وقبل بل عضة ذملة اشد   عليه من قتل عليه قد ورد
وقيل أشهى من شراب بارد   في ظمأ كان عليه وارد

وقيل ما بين الحباتين له   الا كمضغ ثمرة أو مثله
ما بال المؤمنين يفتنون في   قبورهم غير الشهيد ياصفى

قال كفى ببارق السيوف   من فتنة في الموقف المخوف
لما أصيب المسلمون في احد   راوا من الخيرات ما لهم اعد
قد جعلت ارواحهم في طير   خضر شرابهم من النمير

من ثمر الجنة ترعى ما تحب   تأوي الى قنادل من الذهب
في ظل عرشه فلما وجدوا   هناك فوق ما له قد قصدوا
اذاً تمنوا انهم لو اعلموا   اخوانهم بما به تنعموا

فانزل الاله عنهم مخبرا   اخوانهم بما لهم كان جري
لا تحسبن من في الجهاد قتلوا   كسائر الاموات لما رحلوا
بل عند ربهم هم احياء   ينعمون كيفما يشأوا

يستبشرون بالاولى لم يلحقوا   بهم لكي يلقوا كما هم لقوا
وكان اصحاب النبي ضعفا   ذوي تواضع وارباب صفا
قهد واصلوا الصلاة بالنهار   وطول ليلهم بالاستغفار

شعارهم صبرهم على الطوي   وقهرهم نفوسهم عن الهوي
وقطعوا النهار بالصيام   وليلهم بكثرة القيام
رضوا من الدنيا بما يسد   رمقهم وللمعاد اعتدوا

كانوا اشداء على الكفار   وفي قتالهم ذوي اصطبار
ورحماء بينهم سيماهم   من اثر السجود في أوجههم
قد انحنت اظلعهم في أغلب   أوقاتهم على الكتاب العربى

اذا بآية العذاب مروا   لهم بكاء ونحيب يعرو
وكلما مروا بذكر الجنة   بكوا تشوقا لنيل الرحمة
حتى اذا ما سلت السيوف   وبالقتال نادت الصفوف

وفوقت اسنة السهام   وارتعدت كتيبة الحمام
خاضوا معارك الدماء مشرقه   وجوههم الى الجنان شيقة
واقبلوا الى العدا اقبالا   شوقا الى رضانه تعالي

فصبروا انفسهم على البلا   وعن قليل عرجوا الى العلى
فاحرزوا الثناء في العباد   واورثوا اللجنة في المعاد
ودوخوا أهل الشقاق والعمى   وجرعوا الكفار سما علقما

حتى استقام الحق في الاقطار   بالمصطفى وصحبه الابرار
عليهم التسليم من رب السما   ما ظهر الحق على أهل العمى
فكن بهم مقتديا في كل   حال وسارع لابتغاء الفضل

كتـــاب الحـــدود

ولتدرأوا الحدود مـــا استطعتم بالشـــبهات ولحكمهـــا أعلموا
فخطأ الامـــام في العفو هنـــا خير له من العقـــاب اذ عنـــا
ورجل كان سقيما قارفـــا للحـــد بالجلد فقـــال المصطفى
يؤخـــذ عذق مائـــة شمراخ بـــه ويجمعـــن دفعـــة في ضربه
من كربـــة عن مؤمن ينفس نفس عنـــه في القيام مـــا يسؤ
ومن عليه في الدنا قد سترا ستره يوم الجزارب الـــورى
يعفى عن الحدود ما لم ترفـــع تلـــك الى سلطاننـــا المتبـــع
وهالك من في الحـــدود يشفـــع له عذاب النـــار والمشـــفع
من عن اقامة الحدود حـــالت لـــه شفاعـــة اخـــو خيانـــه
وفي الزنى ست خصـــال وردا بهـــا الحديث فلتكن مبتعـــدا
يعجل القنـــا ويذهبنـــا بهـــاء وجهـــه ويفقرنـــا
فتلك في الدنيـــا وفي الاخـــرة فشدة العذاب يوم الحســـرة
وســـخط الرحمن والخلـــود في عذاب نـــاره الاليـــم المتلف
ونـــاكح لامرأة في الدبـــر أو رجـــل جيء به في المحســـر
وريحـــه انتن من ريح الجيف ويتاذى منـــه كـــل من وقف
لا يقبلن منه جـــل وعـــلا صرفـــا ولا عدلا بما قـــد فعلا
الا اذا تـــاب نصوحا وتـــرك عصيانـــه والعمل الزاكى سلك
وقبل في اللوطي يصلـــين في جـــذع من النـــار ليوم الموقف
وحرمت نمـــارق الجنـــان فيمـــا اتى عن النبي العدناني
على الذى في استه قـــد ينكح وذاك من كل المعاصي اقبـــح
اعوذ بالالـــه من داء دوي دواءه العصيـــان فيما قد روي
ومن زنى بامرأة فـــلا يجـــد الى نكاحهـــا سبيـــلا للابـــد

وان يكـن بعـد زنـاه وردا … تزويجـه فزانيـان ابـدا
اذلا نكـاح قط قـال المصطفى … بعد سفاح فهو حجر عرفـا
وقد نهى خـير الورى عن كسب … زمـارة من الزنـا قـد نجبي
وذلكم مهر البغي وهـو مـا … تأخـذه على الزنا قـد حرمـا
وفتياتكم علـى البغـاء … لا تكرهـوا قـد قال ذو الآلاء
وذاك شـان الجاهليـة الاول … فيما على زنى اماءهم حصـل
امـا حرائر النسـا لا تقتـرب … منـه ولا تزال عنـه تجتنب
يرونـه من أكبـر القبائح … عندهم وانضـع الفضـائح
قد غضبت هنـد فتـاة عتبـة … اذ ذكر الزنى لهـا في البيعـه
قالت هناك أو تزنى الحـره … اذا أسلمت أكرم بها من حـره
ومن زنى فارقـه الحيـاء … وذهب الايمـان والبهـاء
ومن زنـى بامـرأة وظهـرا … بعد صلاح منهمـا بين الورى
هـل نتولاه وهـل يصح لـه … ان يتولاهـا بتلك المنزلـه
اثبتهـا علـى ابن عـزرة … وابن محبوب فقيـه الامـة
كذا الخرسـانى ولم يكن ابو … زيـاد الانفيهـا ينتخب
ويلزم المـرأة ان ترد مـا … قد اخذت من الكرا وتندمـا
قبل اذا ابراهـا تبـرا وذا … لايشبه الزنـا اذا ما أخـذا
وناكـح ليـده عليـه … لعنتـه ما لـم يتب اليـه
قيل عن الربيـع كان لا يري … باسابـه ابو زيـاد ذكـرا

حـــد الــــزانى

والحــد في الزنى على وجهــين — بالجلــد والرجــم عــن الامين
فالجــد للبكر الذي لــم يكن — قبــل ارتكابــه الزنى بمحصن
يحصنـــــه وطيء جرى بصحة — عقد على شروطه الشرعيـــــه

بحرة تحصنـــــه امــا الامـه — للحـــر لا تكون قط محصنه
كذاك لا يحصــنه مــا فســدا — من النكـــاح وهنــا فليجــلدا
والجلــد مائــة جلدة اشهد ما — يكون من جلـــد لديهم علمــا

برفــع بالســوط الى أن يظهرا — بيباض ابطـــه بقوة تـــرى
يفرقــن ذاك فـــوق ظهــره — جميعـــه الى تمــام امــــره
يمسكــه اثنــان بحــال الجلد — خوف اضطرابه بذاك الحــــد

يكون ثوب واحـــد عليـــه — بـــدون زيـــادة تليـــــه
وتربط الكمـــان من امــرأة — في جلدهـــا خوف بدو العودة

وتحتـــه استحسن ماء ينضحا — كي لا يبــول وبـــه يفتضحا

فيالهـــا عقوبـــة تخزيـــه — بين الورى ودلـــة ترديـــه

في الرجم

وآية الرجم يقال نسخت تلاوة لكن حكمها ثبت
الشيخ والشيخة مهما زنيا فالبتة ارجموهما قد رويا
والرجم بالسنة قبل ثبتا والجلد بالقران نصا قد اتى

ومن يقر بالزنى هل يكتفي في قوله بمرة معترفا
والاكتفا عن الربيع يوجد والشافعي قوله يؤيد
وبعضهم يقول حتى يفصحا ثلاث مرات به موضحا

والرجم للمحصن دفنه الى صدر وللعنق دفنها انجلى
ويبدء الشهود بالرجم اذا ما بشهادة الشهود كان ذا
وبعدهم امامنا فمن يلي من أهل ديننا الكريم الافضل

ويبدء الامام في اقراره وبعده السراة من انصاره
يرضخ بالاحجار رأسه الى خروج روحه له مسترسلا
وان يتب صلى عليه ودفن عساه أن يحظى بعفو ذي المنن

والمصطفى حث على اخفاء ما كان من فسق ومن فحشاء
قد قال من قارفها فليستتر بستره وليخلص الثوب الابر
فان من صفحته ابدى لنا عليه أمضينا قضاء ربنا

والستر قبل سنة من السنن للنفس فاستتر بستر ذي المنن
وامرأة جاءت الى خير الورى تبغى من الزناء ان تطهرا
قال لها اذا وضعته وقد عادت اليه بعد وضعها الولد

قال لها بعد الفطام اعتدي ياهذه الى نفوذ الحد
فاقبلت به وقد تناولا قطعة خبز بيديه اكلا

فامر النبي برجمها وقد ثابت باخلاص لمولاها الصمد
وقد اتى ابن الوليد ورمي بحجر أدى لثوبه دما

فسبها قـال لـه النبي مــه | فانهـا تابت وماتت مسلمـه
تابت متابـا لو أتي عشـار | بـه محـا ذنوبـه الغفار
وامـر النبي بالصـلاة | ودفنها في زمـرة الامـوات
افادنـا ان الامـام لا يلـي | صـلاة من كان بحده ابتلى
وانـه تؤجل الحبلـي الـى | ان تضعن حملهـا منفصـلا
وانها تمهـل حتى تفطمـا | ولدهـا لسنتين فاعلمـا

في القذف

القذف ان يقذف شخصا بالزنى ... وكان بالاشهاد لميبيتا
ومحبط عمل سبعين سنه ... قد قيل قذف محصن أو محصنه
ومن يسب مسلما بكلمه ... وهو بري ينتهي في الحطمه
عاشة بنت ابى بكر نزل ... فيها حديث الأفك والحد الاجل
قذفها مسطح مع حسان ... وابن ابي سلول بالبهتان
وحمنة والمصطفى عليهم ... اقام حد القذف عما اجرموا
وهو ثمانون لكل واحد ... عما أتي من المقال الفاسد
قد انزل الله ثماني عشرة ... في شأنها من آية مسطرة
فيها براءة لها مكذبه ... لقاذفيها ولهم مؤدبه
سمعهم سعد فقال منتدب ... سبحانك اللهم عن هذا الكذب
قال لهم مولاي هلاقلتم ... ما قال سعد حينما سمعتم
وقيل تابوا بعد جلدهم سوى ... ابن ابي في نفاقه ثوى
وفيه قد انزل ربنا الصمد ... ولا تضل منهم على احد
والعبد حده اذا ما احصنا ... خمسون في الزنى وان لم يحصنا
وجلده في القذف أو في الخمر ... فذاك اربعون سوطا فادر
اذ نصف حد الحر للعبد ولا ... نرجمه اذ ذاك مال جعلا
وهكذا طلاقه اثنتان ... اذ لم يكن كحرنا المصان
وعدة الامة حبضتان ... وان يطلقها فطلقتان
ما كان للاله من حد يصح ... رجوع من اقر والحد طرح
ما لم يك الامام في الحد أخذ ... جلدا و رجما فبأخذه نفذ
ولم يك الرجوع بعد ما شرع ... أمامنا في حده له نفع
ومن يكن عند الامام اعترفا ... بموجب الحد ونعده نفى
ادبه الامام عما قالا ... في زعمه واغلط المقالا

وقيل من كان نبيا قذفا   أو زوجة النبي عليه ضوعفا
وكأن مسطح قريبا لابي   بكر حليف فاقه وسغب
وغاضه ما جاءه فاقسما   عن مسطح انفاقه ان يصرما

فانزل الله به لا يأتل   منكم أو لو السعة والتطول
ان ينفقوا على ذوي القرابة   من فضلهم الى تمام الآية
قال ابو بكر بلى يارب   احب ان تغفر رب ذنبي

ورجل كان الى قاض شكى   من رجل وقال فيما قد حكى
ما انا بالزانى ولا بالشارب   معرضا بخصمه المشاغب
فامر القاضي به فجلدا   لذاك اربعين سوطا وردا

وقال قد عرض بالقذف ولو   صرح صرحنا له فيما رووا
ورجل قال لسيد الملا   لي زوجة كانت لدى حاملا
ووضعت لى بغلام أسود   يريد انكارا لذاك الولد

فلم ير النبي حدا فيه   ولا لعانا فيه يعتريه
بل قال عله له عرق نزع   الى سواده الذى به وقع
والخلف هل يجلد من قد قذفا   لو كان غير حاضر من قذفا

كان ابن محبوب عليه لا يرى   حدا اذا مقذوفه لم يحضرا
بطلب منه ما افترى عليه   لعله يصدقنه فيه
اما الأمام الصلت قيل جلدا   فادق غائب ولما يشهدا

ولم يكن بطلبه بالبينه   في قذفه الذى عليه عينه
عسيره سليل عبد الله   والى سمائل بلا اشتباه
جلد قاذفا بنفس البينه   لغائب رواية مبينه

ولا يرى جابر فيمن قذفا   عبدا أو الذمي من حد لفا
ورجل يدعى هلالا اقبلا   الى رسول الله سيد الملا
قال له انى وجدت رجلا   مع زوجتى بها الزني قد فعلا
فاعرض النبي عنه فاتي   اليه ثانيا لذاك مثبتا

قال وعى قلبى واذني سـمعا وابصرت عيناي ما قد وقعـا

واللــه لا يظلمني والمصطفى ليس يجور بـل يكون منصفـا

فانـزل الآلــه جـل وعـلا لايــة التلاعن الذي انجـلى

وقال ان واحـدا الكـاذب أى منكمـا وفيكما هـل تائب

فابيـا الا الى ان يمضيـا الى التلاعن الذي قـد قضيـا

ففرق النبى مـا بينهمـا وقـال لا تجتمعان انتمـا

فقـال مالي قـال ان صدقتنا فهو بما من فرجهـا اصبتـا

وان تكن كذبت فهـو ابعـد وامـه بلحق ذاك الولـد

فـــي شــــارب الخمـــــر

قيل اتي الى ابن مسعود رجـل ... بابن أخ له بـــه سكر حصل
قـال لـه شرب خمرا واقـر ... وحققوا بريحـه منـه الخبر
وبثمانين هنـاك اتحفـه ... جلدا سوط كان دق طرفـه

قال لـه بئس الولي انتـا ... لم تك في تاديبـه احسنتـا
والمصطفى جيء بسكران وقـد ... قال اجلدوه اربعـين فجلـد
أمـر عشرين وكـل منهـم ... أولاه جلدتين فيمـا رسـموا

قـال ابـو المؤثر سن عمـر ... فيه ثمانين فـلا يقتصـر
وكان ادرى عمـر بسـنة ... خبر الورى ومالـه من سـيرة
في سيره لحضرموت حـدا ... عليه اربعين سـوطا جلـدا

كذا ابو بكـر ولكن عمـر ... ضاعفها واخذهم بهـا استقر
وهالك تـارك ما سن عمـر ... اذ كان اجماعا خلافـه حجر
فلـو امـام حـد اربعينـا ... فيه لزعمـه اقتفى الامينـا

زالت هنـا بفعلـه امامتـه ... ووجبت على الـورى براءته
فعمـر قـد جمع الصحابـه ... وكلهم قـد قـال بالاصابـه
قاسـوا سبيلـه بحد القاذف ... ولم يكن لذاك من مخـالف

فـــي الســـارق

والقطع في السارق حكم شرعا ... عقوبـــة عليـــه فيمـــا اوقعـــا
والحكم في النســـاء كالرجـــال ... فهم على سويـــة في الحـــال
وفي الزيـــــور يابني آدم من ... سرق فاليمين منـــه تقطعـــن
وان يعـــد فرجله اليسرى وان ... عـــاد ففى محبســـه يخلدن

حتى بمـــوت أو بتـــوب اللـــه ... عليـــه وهو عالـــم مثـــواه
والمصطفى قال لهم ان سرقـــا ... فالقطع في يمينـــه تحققـــا
وان يعـــد فرجله اليسرى وفي ... ثالثـــة بترك في الحبس الوفي
اذ قطـــع يسرى يده بعطـــل ... لاكلـــه وحينمـــا يغتســـل

وعمر أوتى بسارق وقـــــد ... امران يقطـــع حسبما ورد
ما كان رب العرش ان يسلمكـــا ... أول مـــرة بـــذنب سلكـــا
فقال قبل هذه المـــرة مـــا ... سرقت قـــال قـــد كذبت فاعلما
والقطع في ربـــع دينار فمـــا ... زاد روي عن النبى فاعلمـــا
ورجـــل بحضـــرة النبـــي ... قبل عفي عن ســـارق جرى
قال لـــه هـــلا عفوت قبـــل ذا ... عنه وكـــان الحـــد فيه انفذا
والمصطفى كـــان كراهـــة اشد ... ان يرفعن اليه مـــا يوجب حـــد

كان كثيرا مـــا يقـــول واروا ... عني مـــا يســـتره الغفـــار
لاقطع في الثمار ما لم تصرمـــا ... وتتركن في البيـــوت والحمى
لاقطـــع في ما شبـــة حتى الى ... مراحها تـــاوي حديثـــا نقـــلا

وكل من قطـــع حليـــا من صبي ... ونحوه قطعـــا عليـــه أوجب
وان تكن محلـــة في قريـــة ... تجمعت فيهـــا بيوت القريـــة
وكـــان للبيوت بيت واحـــد ... ياوي اليـــه خـــارج ووارد

وبعضهم من حجرة قد سرقـــا ... لغيره فالقطـــع فيهـــا حققا
الا اذا ما اشتركوا في متـــزل ... اسقط قطعـــه اشتراك المنزل
وسارق على الذى قـــد خالطا ... لغيره فاجعله عنـــه ساقطـــا

كولد من ابـه والزوج مـن   زوجتـه لاقطع فيـه يلزمن
والعبد ان يسرق على مـولاه   لا يقطعن وما جـرى مجـراه
وسارق من مـال بيت الله لا   يقطع اذ فيـه لـه حق عـلا

وما على مختلس أو خـائن   امانـة والمستعـير الخـائن
وقال اسحق ابن راهويـه ان   جحد ما استعار قطعه زكـن
ومن بنى مخزوم كـانت امرأة   على الجحود لم تزل مجترئـه

مـن الحلـى تسـتعير واذا   طلب منهـا جحدت وقوع ذا
فقطعت عقوبـة لمـا جـرى   من عادة الجحود ما بين الورى
ورجـل سرق من اسـتار   كعبتنا ملتبسـا بالعـار

هموا بقطعـه فقـال جـابر   الحق للالـه وهـو الغـافر
ليس لكـم حق بما قد فرطا   فيل وحـد القطع عنه سقطـا
ورجل قطيفـة قـد سرقا   من منبر الهادى النبي المنتقـى
وعمر قطعـه وقيـل في   ذاك لـه لم يك من مخـالف

فــــي المرتـــــــد

روي ابن عبـــاس عن النبي من ... بـــدل دينـــه فـــذاك يقتلـــــن
ومن زنى قـــد قال فاقتلـــوه ... ومن يبدل دينـــــه اقتلـــــوه
وبعذاب اللــــــه وهو النار لا ... تعــذبوا لاحـــد من المــــلا
ومسلم قبـــــل بعهـــــد عمرا ... عن دينـــه ارتـــد وقـــد تنصرا
قـــال لواليـــــه استتبـــه واذا ... ابى الى الثلاث فاقتلـــــه لـــذا
والمصطفى قبل استتاب اربعـــا ... لرجـــل منـــه ارتداد وقعـــــا
وقبل يستتاب في ثلاثـــــــة ... ايـــــام ابتغـــــاء أمـــر الاوبة

فـــي الديـــات

الديــــة الكبري على الذي قتل ... لمســـلم فمائــــة من الابــل
وثمن البعير اثنــا عشـــرا ... قرشا وبعض عشرة قــد قررا
وعمــر أول من لــلا عطيــه ... فرض والتثليث قال في الديـــه
والمصطفى اثبتهـــا في كـــل ... جارحـــه مقـــردة كالقتــل
كأنفــــه وكاللســـان والذكر ... وكانتفاء الحمل والطى الابــر
في كـــل واحد من الامـــور ... كاملة حقت بـــلا نكـــير
وأجعـــل لاذنيــــه أو العينين ... أو ليديــه ثـــم للرجلـــين
أي كـــل زوج ديــة قد كملت ... والنصف لواحـد منها قد ثبت
وكـــل مـــا يكون منجارحـــه ... فاحكم لهـــا بديـــة كاملـــا
كـبذاك في اصــــابع البـــدين ... ايضـــا وفي أصابع الرجلـــين
وقيل لا عقـــل ولا قود في ... جـــرح الى صحتـــه فلتعرف

في القضاء وآداب القاضي

يستقبل القبلة حين يقعد ... في هيأة لشأنه تؤيد

عليه من جلالة الانصاف ... وهيبة الحكم لباس كافي

معتصما بالله في الاحكام ... وعارفا لخطر المقام

وينبغى له اذ اما دخلا ... في مجلس القضاء ان يسملا

محو فلا مستمسكا بالعروة ... ومتعززا برب العزة

وقبل ان كان ثلاث فيه ... ليس بقاض عندهم نزيه

اذا أحب الحمد في الاحوال ... وكره العزل عن الاعمال

وكره اللوم من اللوائم ... فليس عندهم بقاض حاكم

وهكذا ان من ثلاثة خلا ... فلا يكون قاضيا مستكملا

يشاورن في الذي قد نزلا ... عليه من نوازل بين الملا

يقضي بعلمه وان لا يسمعه ... اذا ادعى الا وخصمه معه

وقبل كان آل اسرائيل ان ... مات لديهم ذو قضاء موتمن

بترك اربعين عاما في فضا ... تبينا هل كان عدلا في القضا

فان بدا في جسمه تغير ... علم ان منه جورا يصدر

وبعضهم كان لخصم استمع ... اكثر من صاحبه فيما وقع

عاقبة آلهه فانتنا ... لاذنه بعد الممات فافطنا

من شدة الحساب يلقى قيل ما ... منه تمنى انه ما حكما

وجاء عن مكحول لو خيرت ... بين القضا والقتل قتلى اخترت

قال زهير انني اصبحت في ... خير من المنان ذي اللطف الخفى

اذ لست قاضيا ولا صديقا ... له وربي اسأل التوفيقا

ثنتان قد كان لكل منهما ... ابن عليهما هزبر هجما

اخذه وقال كل منهما ... بان ابنها الذي قد سلما

فاختصما الى نبى الله ... داود للحكم بلا اشتباه

وكان قد قضي به للكبرى ... وما رأى حقا به لصغرى

فقامتا الى سليمان وقد   عرفتاه حكمه الذي ورد
فاخذ السكين كيما يقسمه   بينهما تبينا للمرحمه
قالت له الصغرى هو ابها فلا   تقطعه منها خشية ان يقتلا

فرده حينئذ للصغرى   مغلظا تهديده للكبرى
لما رأى بها من الموافقه   في قتله ولم تكن بمشفقه
وانما قيل ذوو الجنان   ثلاثة في الفوز والرضوان

سلطان مقسط وذو تعفف   عن صدقات وهو مؤمن وفي
والثالث امرء رفيق رحما   لمن له كان قريبا مسلما
والمقسطون جاء في الاخبار   على منابر من الانوار
من عدلوا في حكمهم وأهلهم   قد احرزوا الفوز بسر عدلهم
قيل لان اقضي بحق عادلا   احب من غزري عاما كاملا
واجر حاكم بيوم واحد   افضل من صلاة شخص عابد

يلازم الصلاة في مقامه   ستين أو سبعين من اعوامه
وعمر قال القضا في موطن   حق به يستوجب الاجر السني
من خلصت نيته في الحق   فقد كفي ما بينه والخلق
ومن بما ليس به تزينا   اظهر فيه شينه المستهجنا

فالله لا يقبل قط الا   ما كان خالصا اليه جلا
قال النبي لابى الدرداء لا   تكن على اثنين امير اذ اعلا
ولا تلي مال يتيم اني   لك احب ما أحب فافطن
وهو اذا عن حاجة الناس احتجب   رحمته الهه عنه حجب
ومن ولي منكم من الاعمال   به اراد الخير ذو الجلال

خوله وزير صدق ان نسي   عاد لنحوه بذكر مؤنس
وهكذا يعينه ان ذكرا   حتى يقوم بمصالح الورى
وان به اراد شرا جعلا   وزيره وزير سوء في الملا
اذا نسي فلا يذكرنه   وهو اذا ذكر لم يعنه
قيل يهودي ومسلم جرى   بينهما تخاصم مع عمرا

ولليهودي هناك حكما ... بحقه ولم يراع المسلما
قال اليهودي له جبريل ... يا عمر معك وميكائيل
انهما مع كل قاض يقضي ... بالحق بين خلقه في الارض
وعرجا عنه اذا ما تركا ... للحق اذ نهج الضلال سلكا
ووكلاه للشياطين هنا ... من جنهم وانسهم فيما عنا
قال له عمر ما اراك في ... ما قلته الا مصيبا فاعرف
والله عند القاضي ما لم يجر ... فان يجر فربه منه بري
قيل فتى عبد العزيز قاضيا ... عزل قال كيف كان عزليا
قال له بلغني بان ما ... تقوله اكثر ممن خصما
من طلب القضاء واستعانا ... بالشفعا عليه لم يعانا
وكله الله لنفسه ومن ... كرهه اعانه رب المنن
انزل ربه عليه ملكا ... يسددنه وطاب مسلكا
ورجل امارة قد سألا ... نبينا المختار سيد الملا
فقال لا نولين عملا ... من أمرنا من شاء ان يستعملا
ورجلان حاولا ان يعملا ... فقال عندي خائن من سألا
عليكما تقوي الاله فالزما ... ولم يك استعان قط بهما
وعمر يقول ما أحب ان ... أكون كالسراج ضوؤه حسن
يضيء للناس ويحرقنا ... لنفسه بالنار فاحذرنا
والحكم بحر لجب عميق ... يغشاه موج قعره سحيق
فمن تولاه يكابدنا ... امواجه فهو بها معني
يخفضه طورا وطورا يرفع ... وقل ان ينجو به من يقع
قال لواليه دع التنكرا ... للناس والغلو والتضجرا
ولا بسلطان اله العرش ... تصير ذا تهور وبطش
في كل ما لم ياذن الآله به ... فان ذاك موجب لغضبه
لا تغضبن قط له باكثرا ... عليهم مما به قد أمرا
ولتك سهلا متعطفا اخا ... حلم رحيما في اشتداد ورخا

وسؤما بين الضعيف والقوى   فالكل في ذاك المقام يستوي
واذكر اذا قدرت قدرة الاحد   والتخس يوما ما عملته تجد
فعثرة الاقدام قالوا ايسر   من عثررة اللسان حيز تصدر

ولحذر من الرشوة ما استطعتا   فانها أشر ما اكتسبتا
تصيد للقلب من الحكيم   وتفقأ العين من الحليم
شريح كلما لحكم قعدا   نظر رقعة عليها وردا

انا جعلناك خليفة الى   آخرها معتصما بذي العلي
وفرج يكون عن ملهوف   ذلك قالوا افضل المعروف
قال شريح انني لا حكم   لك بما من شاهد بك اعلم
وانني أظن فيك انكا   تطلب في دعواك ما ليس لكا
فلتتقي الله فان يكن صدر   حكمى بما عليك في الغيب حجر

فما أخذته بحكمى صارا   عليك في يوم القيام نارا
لانما ظواهر الاحكام لا   تحل أو تحرم المحللا
ولكن الخصمان بالسواء   لديك عند الفصل للقضاء

في لحظه ولفظه ومقصده   وفي اشارات له ومقعده
لا يرفعن صوته على احد   من الخصوم دون خصمه الالد
الا اذا منه جرى ما يوجب   تأديبه فانه يؤدب

فــــي الخنثـــى

من كان ذا فــج كانثي وذكــر	كذكــر فذاك خنثى يعتبـــر
أو كـــان خاليـــا من الامرين	فانه خنثى بـــدون مـــين
والحكم في ميراثه كنصف مـــا	لذكر ونصف انثى فاعلمـــا
فمن يمت عن ابنـــه وابنـــة	كذاك خنثى قسمها من تسعـة
اربعـــة لابنـــه واثنـــان	لبنته صـحت بـلا نقصـــان
وما نفى وهو ثلاثثـــة دفـــع	لذلك الخنثى على ما قد شرع
وقس على هذا المثال ما جرى	لــه من التوريث فيمـــا قررا
في حالـــة واحـــدة يعتبـــر	انثى وفي اخراهمـــا فذكـــر
واجعل له نصف الذي تحصـــلا	من تين حسب ما ترى ممثـــلا

فـــــي التوبـــــه

التوبـــــة استغفارنا والنــــــدم عن كل ما يكره أو يحـــــــرم

من اعتقـــــاد كان بالجنــــان أو عمـــــل والقــول باللســـان

فكـــل نهى جاء في الكتـــــاب أو جاءنـــــا في ســـنة الاداب

عليك ان تتوب منه نادمـــــــا واستغفر الله تجـــده راحمـــــا

معتقـــدا ان لا تعـــود ابـــــدا لفعله حتى يوافيك الـــــــردي

كمثــــــل ما لا ترجع الالبان في ضرع اذا ما حلبت فلتعـــــرف

وهكـــذا يلزم ان تستغفـــــــرا في كل ما كنت بـــــه مقصرا

من امتثـــــال الأمــر أو مفرطــا بفعله ان كان عمـــــدا أو خطـــأ

وفي حقــــوق ربنـــا التـــواب يكفى اذا مـــا جئت بالمتـــــاب

امـــــا حقوق الخلق والمظـــالم فردهــــــا الى ذويهـــــا لازم

وليس يكفى التوب منها دون ما رد لاهلهـــــا كمــــــا قــد لزما

وانني اســـــــتغفر الرب العلي من كـــــل مـــا قارفته من زلـــل

ودائـــن لـــــه بكـــل حـــــق يلزمنــــى لـــه وحـــق الخلـــق

وبرجوعي للهدى عن كل مـــــا اخلفت فيــه المهتدين العلمــــا

وبجــــــلاله اعتصمت طالبـــــا ثوابــــــه من العقـــــاب هاربـــا

فهـــو ولي الجـــود والتفضـــل ليس لنا ســـــواه رب وولـــي

وها هنا تمام ما رمنـــاه من نظامنا بعـــون وهـــاب المنـــــن

والحمد للالــــــه ذي الانعـــام في أول القول وفي الختـــــام

وافضـــل الصـــلاة ما نظم ختم على رســول الله سيد الامم
محمد من أكمل الدين بـــــه الهنـــا وآلـــه وصحبـــــه
عليهم وتسليمه ماعسعســـــا ليـــل وما صبح الهدى تنفســـا

انتهت الأرجوزه والحمد للـــه بقلم ناظمهـــا الفقـــير الى اللــــه سـالم بن ســـيف بن حمــد الأغبـــري بنزوى •

في غـــرة جمـــــادي الأولى عـــام ١٣٨٢ •

وقــع الفـــراغ من تصحيح هــذه الأرجـــوزه في الخـــامس والعشـــرين من ذي القعدة عـــام١٤٠٣ معروضـــا على نسختـــه الأصليـــة التي هي بخــط النـــاظم والحمــد للــه أولا وأخرا •

وكتبه العبد لله ســـيف بن حمـــود البطـــــاشي •

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

محتويات الكتاب

محتـويـات الكتــاب